

وهو سد صاخبة من حير ماجادت به قرائه شعراء
هذا البيت في مصر واشام والعراق واميركا

أدب مصر

البرام

جنتنا

والله اعلم بالصواب

→●●●←

« حقوق الطبع محفوظة »

بمطبعة السعادة بدارمحافظة تبصر

مختار الشعر

وهو بئذ صالحه من خير ما حادت به قرائح شعراء
هذا العصر في مصر والشام والعراق

— — —

بقلم

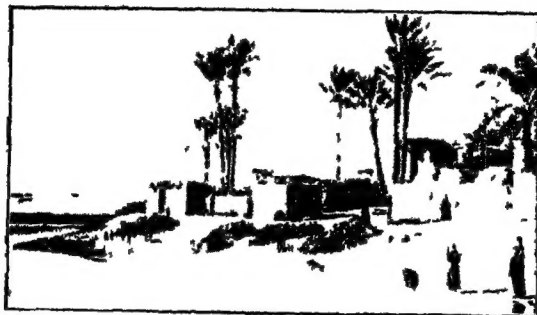
أديب مصري



صاحب المكتبة المصرية بأول شارع المشاوي عصر

﴿ مقرون الطبع محفوظ ﴾

طبع بطلبه السعدي



هذا كتاب احترنا فيه بعضاً من فصائد شعراء العصر
متحريين فيه أن يكون من أفصل المحارّات وأحسنها وأقرمها
تناولنا للنّاشئين

امير الشعراء



أحمد شوقي بك

يظن بين أصحابه فيكون معهم وليس معهم ويظن في المركة وفي السكة
الحديدية وفي المجتمع الرسمي وحين يشاء وحيث يشاء ولا يعرف حليسه انه
يظن الا اذا سمع منه نداء بدء صممة تشبه النعم الصادر من غور نبيد ثم
وأى ناطريه وقد رقا وتوارت فيهما حركة المحجرين ثم نصره وقد رفع يديه
الى حبيبه وأمرها عليه امرار احفيا هيبه بعد هيبه فاذا قوطع في حلال النظم
انتقل الى أى بحث فيه حاصر الدهن صافيه جميل النادرة كمادته في الحديث
ثم اذا استأنف ذلك المظوم ولو بعد ايام طوال عاد اليه كأنه لم يقطع
هذه مستطرا ماتم منه حافظا لبقية المعنى الذى يصمره

يكتب القصيدة بعد تمامها ورنما تمت ولسيها شهرا ثم ذكرها فكتبها في

جلسة واحدة يكلف أحيانا معارضة المتقدمين ولا يندرج عليه أن ينزههم لا يجهد
حكره ولا يكده في معنى أو في معنى

فأما المعنى فيحيثه على مرأه أو على ألعن من مرأه ولا يصب عنه لاه
يستخلصه من عقل موار الذكاء ومعارف جامعة الى أفاين الآداب في لغات
الافرح والاعراب عن فلسفة الحقوق وحقائق التاريخ وعرائب السير التي
يحفظ منها غير يسير ، الى مشاركات علمية ، ونهايات فية استعابها من مطالعته
في صفوف الكتب واحداها عن ملحوظاته ومسمياته في حولاته بين بلاد
الشرق والغرب

وأما المنى فله فيه أدواق متعددة تتعدد مقامات القول ترى فيه من
نسيج المحترى ومن صياغة أفي تمام ومن وثبات المنى ومن معانيات الشرف
ومن مسلسلات مهيأ

وفي المجموع تحفة عامة للنظم وهي أنه من نظم شوقي
ذلك شعر المعقريه والعموق
حليل مطران



شوقي والنوصيرى^(١)

«الردة وطرارها»

قصيدة البوصيرى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم من خير ما حادت
 به قرائح الشعراء معنى ومسى وقد توالى الاحيال والقرون على هذه
 «الردة» الثمينة، فلم تمل حديثها، ولم نذهب بهجتها، بل اكسبتها الايام
 «حلال العتق والقدم» ولقد شاء أحمد بك شوقي ان يلبسها طرازاً معلماً
 فسج «طرار الردة» بمناسبة عودة سمو امير مصر من حجة المرور.
 ولقد كان ذلك بعد — تمحماً — ومن أى شاعر كان الا من أمير الشعر.
 فهو ذو القرينة الوقادة والنفس الطويل، القادر على محاراة فرسان
 الشعر فى أى ميدان كان. خاضت قصيدته حير «طرار» بليق أن
 توثى به تلك «الردة» اللديعة كما سبى القارىء من المقارنة بين
 بعض أبيات هذه وتلك وقد كان يودنا اثبات القصيدتين ومهما لولا
 ضيق المقام

لم تحم على شوقي بك وعورته هذا المسلك فتنبهل قاتلاً

(١) الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد النوصيرى ولد فى ناحية دلاص

للمادحون وادباً الهوى تنع (لصاحب الردة) الفيحاء ذى القدم
الله يشهد أنى لا أعارصه من دأى عارض صوب العارض العرم ؟
على أن شوقى - رعمَ هذا التنصل الذى قصى به حسن الدوق
قد عارض سلفه ولم يقصر عنه في أكثر المواقف

قال الموصيرى في الآيات القرآنية

لو ناست قدره آياته عظماً احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
وكل آى اتى الرسل الكرام ها فاما اتصلت من نوره هم
آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن برمان وهى تحدا عن المعاد وعن عادٍ وعن إرم
وقال شوقى في مثل هذا المعنى

حاء الديون بالآيات فالصرمت وحشا (محكم) غير منصرم
آياته كلها طال الرمان ها يريدون حلال الفتق والقدم
يا أفصح الباطنين الصاد فاطمة (حديثك) الشهد عبد الدائق المهم
حليت من عطل جيد الرمان به من كل منترى في حسن منتظم
نكل قول كريم أنت قائله تحي القلوب ومحي ميت المهم
شريعة لك حررت الممول بها عن راحر بصوف العلم متلطم
يلوح حولها التوحيد جوهرها كالحلى للسيف او كالوشى للعلم
وحاء في « الردة » عن وصف العالم عند ظهور الدعوة الى الاسلام
أبان مولده عن طيب عصره ياطيب مبتداً منه ونختم

يوم تهرس فيه الفرس إنهم قد أندروا محلول الثؤس والتقم
وبات ابوان كسرى وهو مصدع كشم أوصحاب كسرى غير ملتئم
وحاء في « طرار الردة » من يديع الوصف

أثبتَ والناس فوصى لا تخرهم الا على صم قد هام في صنم
والأرض مملوءة حوراً مسحرة لكل طاغية في الخلق محتكم
مسيطر الفرس يعى في رعيته وقبصر الروم من كبر أصم عمي
والخلق يمتك اقوام باصمهم كاليث بالهم او كالخوت باليلم
أسرى بك الله ليلا اذ ملائكة والرسلى المسحدا لأقصى على قدم
لما حطرت به التفوا لسيدهم كالشهب بالدر أو كالحمد بالعلم

وهذا المعنى الاخير احده شوقى عن الموصرى حيث قال

فانه شمس فصل ثم كواكبها يطهرن أوارها للناس في الظلم
وصف صاحب الردة اقشاع عياها الجاهلة امام اوار الرسالة
النبوية فقال

كم حدّات كلمات الله من حدل فيه وكم خصم الدرهان من خصم
كفاك بالعلم في لائى معصرة في الجاهلية والتأديب في اليتيم
وتحداه صاحب «الطارار» فكمّل المعنى سى الرب والطنون فقال.
والجهل موت فان أوتيت معجرة فاعث من الجهل او فاعث من الرحم
قالوا عروت ورسل الله ما لعثوا لقتل نفس ولا حاءوا السمك دم
جهل وتصيليل أحلام وسهسة فتكت بالسيف بعد الفتح بالقلم

لما اتى لك عفواً كل ذى حسب تكفل السيفُ بالجهال والعمم
والشرُّ ان تلقه بالخير ضقت به ذرعاً وان تلقه بالسيف يحسم
وقال الوصيرى واصفاً قتال الأعداء ما ندع في الترشيع في الاستعارة؛
راعت قلوب العدى أباءً نعمته كسناة أحملت غملاً من العنم
هم الجبال فصل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم
المصدري البيض حرأعد ما وردت من العدى كل مسود من اللهم
والكاتبين لسر الخط ما تركت أعلامهم حرف حسم غير منجم
وقال شوقي وقد اصاب الى ذلك شيئاً من الفلسفة الاجتماعية :

علمتهم كل شيء يحولون به حى الحال وما فيه من الدم
دهوتهم لجهاد فيه سؤددهم والحرب اس نظام الكون والأهم
لولا له لم نزل للدولات في زمن ما طال من عهد او قر من دعم
بالأمن مالت عروش واعتلت سرر لولا القضايل لم تسلم ولم تصم
وحاء في « البردة » من مدح الخلفاء ما لا يقارب ما جاء على لسان

صاحب « الطرار » حيث قال عن العرب وحلفائهم

دع عنك روماً وآتيناً وما حوتا كل اليواقيت من بغداد والنوم
وخلف كسري وإيوانا يدل به هوى على أثر النيران والايام
واترك دهميس ان الملك مطهره في هضة العدل لا في هضة (الهموم)
هار الشرائع روماً كلما ذكرت (دار السلام) لها الفت يد السلام
ما صارت عنها يياناً عند ملثم ولا حكمتها قضاء عند مختصم

ولا احتوت في طراز من قياصرها على رشيد ومأمون ومعتصم
 يطأ طيء العلماء الهام ان بسوا من هيبة العلم لا من هيبة الحكم
 ويمطرون ثفا في الأرض من محل ولاعنات فوق الأرض من عدم
 خلائف الله جلاوا عن موارنة فلا تقيسن أملاك الوري هم
 من في البرية (كالماروق) معدلة و(كان عند العرير) الحاشع الحشم
 و(كالامام) اذا ما قضى مزدحما عدم مع ما في القوم مردحم
 او (كان عمان) والقرآن في يده يجمع عليه كما تحو على العظم
 الى غير ذلك من التاريخ المسوك تأمل قالب شعري . . .

واشار (محمد) البوصيري الى اسمه فقال

فان لي ذمة منه تسميتي (محمدًا) وهو اوفى الخلق بالدم
 وشار (أحمد) شوقي الى اسمه أيضاً فقال

يا (أحمد) الخير لي حاه تسميتي وكيف لا يتسامى بالرسول سمي
 وهالك أيضاً معان كثيرة نسح عليها الشاعر ان أبياتاً شائعة كما
 يود ذكرها لسين مجرى الافكار من حيل الى حيل ؛ ولكن في ما تقدم
 كعباية لاطلاع القراء على طريقة شاعر الأمس وشاعر اليوم ، فيرون
 أن « طراز » شوقي كان « لردة » البوصيري « كالحلى لل سيف
 أو كالوشى للعلم »

من شوق الى مكنونة النادة

صداح يا ملك الكما	رويا أمير البلبل (١)
قد فرت منك (عميد)	وررقت قرب (الموصلي)
واتيح لي (داود) وز	مارا وحسن ترنل
فوق الاسرة والمنا	برقط لم تترحل
تهتر كالديار في	مرنح لحظ الأحول
وإذا حطرت على الملا	عب لم يدع لمثل
ولك ابتداء آت العرز	دق في مقاطع حرول
ولقد احدثت من الضحى	صغر الملائل والحلى
ورويت في بصر القلا	س عن عذارى الهيكل
يا ليت شعري يا أسير	شح فؤادك أم حلى
وحايف سهد أم ننا	م الليل حتى يبلى
بالرعم مى ماتما	لح في السحاس المقفل
حرصى عليك هوى ومن	يحور ثمينا يبجل
والشح تحدنه الصرو	رة في الحواد المحزل
أنا ان حمايتك في رضا	ر بالحرر مجلل
ولهمه في سوس	وحفمه قرفل
وحرقت أركى المودحو	ليه وأعلى الصندل

وحملته فوق العيو
 ودعوت كل أغر في
 فأنتك بين مطارح
 وأسرت ناسي فالتقا
 يمينه فالوذح
 وزحاحة من قصة
 ما كنت يا (صدايح) عه
 شهد الحياة مشونة
 والقيد لو كان الحما
 ناظير لولا أن يقو
 أسمع عرب معضل
 صبراً لما تشقي به
 أنت ابن رأى للطية
 أبداً مروع بالاسا
 ان طرت عن كسفى وفع
 ياظير والأمثال ته
 ديباك من عاداتها
 أو للعى وان تعل
 حملت لحر ستلى

ن وفوق رأس الحدول
 ملك الطيور محمل
 ومحمد ومدل
 ك بوحه المتهلل
 لم يهد (للمتوكل)
 بملاوة من سلسل
 بك بالكريم المفضل
 بالرق مثل الحطل
 ن مطمأ لم يحمل
 لو احن قلت تعقل
 لك لم يهدك كمحمل
 أو ما بدالك فاعمل
 عة فيك غير مدل
 ر مهدد بالمقتل
 ت على السور الجمل
 رب لليبب الأمثل
 أن لا تكون لأعزل
 ل بالرمان المنقل
 فى دى الحياة ويستلى

يرى ويرى في جها
مستجمع كالليث ما
اسمعت بالحكيم في الا
في الفتنة الكبرى ولو
رعى الصحابة يوم ذا
وعم المصاييح الروا
قالوا الكتاب وقا
حتى اذا وسعت (مما
رحموا لظلم كالطبا
نزلوا على حكم القو
صداح حق ما أقو
حاورت أئدى روضة
بين الحفاوة من حسين
وحنان (آمة) كام
صبح بالصباح ونشر
واسأل لمصر عاياه
قل ربما اتجرح رحمة
أدرك (كماتك) الكري

د العيش غير مغفل
يجهل عليه يجهل
سلام يوم (الحدل)
لا حكمه لم تشمل
لك بالكتاب المنزل
ة عن السى المرسل
م كل مصر ومثول
ويه) وصاق بها (على)
لح في العوس موءصل
ى وعد رأى الأحيل
ل حفلت أم لم تحمل
وحملت أكرم مرل
والرعاية من على
ك في صياك الأول
الأباء بالمستقل
تأنى وتهبط من عل
والخير منك فأرسل
مة رسا وتقبل

انتحار الطلبة

قالها بمناسبة كثرة انتحار صغار الطلبة في مصر بعد سقوطهم في
امتحانات

فأشبه في الورد من أيامه	حسبه الله أما لورد عشر
سدد السهم الى صدر الصبا	ورماه في حواشيه المرر
يبد لا تعرف الشر ولا	صلحت الا لتلهو بالاكبر
بسطت للسم والحمل وما	سقطت للكأس يوماً والوتر
غفر الله له ما صره	لوقصى من لدة العيش الوطر
لم يتمتع من صبا أيامه	ولياليله أصيل وسحر
يشمى الشيخ منه ساعة	محجج السمع أو نور البصر
ليس في الحمة ما يشبهه	حمة في الطل أو طيب قصر
فصبا الحلد كثير دائم	وصبا الدنيا عرير مختصر



كل يوم حبر عن حدث	سُم العيش ومن يسأم يدر
عاف بالدنيا ساء بعد ما	حطب الدنيا وأهدى ومهر
حل يوم العرس منها نفسه	رحم الله العروس المختصر
ضاق بالعيشة ذرعاً فهوى	عن شعا اليأس ونش المحذر
واحلاً في مثل أعمار المي	ذاهباً في مثل آجال الزهر

هارتاً من ساحة العيش وما
لا أرى الأيام إلا معركاً
رب واهى الخاش فيه قصص



لامه الناس وما أظلمهم
وانقد أبلالك عدراً حساً
قال ناس صرعة من قدر
ويقول الطب بل من حه
ويقولون جماء راعه
وامحان صعبه وطاة
(لا أرى إلا نظاماً فاسد
من صحايه وما أكرها
ما أرى في العيش شيئاً سره
نزل العيش فلم يرل سوى
وهار ليس فيه عطة
ودروس لم يدلل قطعها
ولقد تنهكه بهك الصبي
ويلاقي نصاً مما الطوى
إحوة ما جمعهم رحم

وقليل من نعاصي أو عدر
مرتدى الأكمال ماني في الحمر
وقديماً ظلم الناس القدر
ورأيت العمل في الناس بدر
من أب أعاط قلباً من حجر
شدها في العلم أستاذ بكر
فكك العلم وأودى بالأسر
ذلك الكاره في عمن العمر
وأحب العيش ما ساء وسر
شعنة الهم ويبداء الفكر
وليال ليس فيهن سمر
عالم ان نطى الدرس سحر
صرة مطرها سقم وصر
في بي العلات من صعن وشر
دصهم يمشون للبعض الحمر

لم يعرف ملك الطب على أنبيهم أو ببارك في الثمر
خلق الله من الحب الوردى وبى الملك عليه وعمر



نشأ الخير رويداً قتلكم
لو عصيتم كاذب اليأس وما
تضمرو اليأس من الدنيا وما
فيهم نحمون على آبائكم
وتعقون بلاداً لم نزل
فصاح الملك في شبابه
لبس يدرى أحد منكم بما
رب طعل ربح الثؤس به
وصي أردت الدنيا به
ورفع لم يسوده أب
فلك حارٍ وديا لم يدم
روحو القلب لدات الصبا
عالحوا الحكمة واستشموها
واقرأوا آداب من قهكموا
واعملوا ما سحر الله لكم
واطلبوا العلم لدات العلم لا

في الصبا النفس صلال وخسر
في صباها يحمر النفس الصحر
عدها عن حادث الدنيا حبر
ألم الشكل شديداً في الكبر
بين إشتاق عليكم وحدر
كمصاب الأرض في الررع المضر
كان يعطى لو ثأنى وانتطر
مطر الخير قتيًا ومطر
شب بين العر فيها والخطر
من أنوال الشمس ومن حد القمر
عدها السعد ولا المحس استمر
فكفى الشيب مجالاً للكدر
واشدوا ماصل منها في السير
رما علم حياً من عر
من جمال في المعاني والصور
لشهادات وآراب أحر

كم غلام حامل في درسه صار بحر العلم أستاذ العصر
ومجد فيه أمسى حاملاً ليس فيمن عاب أو فيمن حضر



قاتل النفس ولو كانت له أسخط الله ولم يرض البشر
ساحة العيش الى الله الذي جعل الورد باذن والصدر
لا تموت النفس الا باسمه قام بالموت عليها وقهر
إعما يسمح بالروح الفتي ساعة الروح اذا اجمع اشتعر
ههناك الأحر والفجر معاً من يعيش يحمد ومن مات أجر



الشوقية الجديدة

أودرة الشعر والنظم

من قديم مصر حتى حديثها

قفي يا أحتَ (يُوشع) حرّيا أحاديث القرون الفاريا^(١)
 وقصى من مصارعهم عليا ومن دولاتهم ما تعلمينا
 فتلك من روى الأخبار طرا ومن لب القبائل احمينا^(٢)
 رى لك في السماء حضيض قرن ولا تُحصى على الأرض الطمينا
 مشيت على الشباب شواط نار وذرت على المشيب رحي طحونا
 تميم الموالد والمبايا وتسير الحياة وتهدمينا
 فيالك هرة أكلت نبيها وما ولدوا وستطر الحينا



أُم المالكيين بي (أمون) ليهك أنهم برعوا (أمونا)^(٣)
 ولدت له (المآمين) الدواهي ولم تلدى له قط (الأميا)^(٤)

(١) الخطاب للمفسر وقومها لدى صلى الله عليه وسلم معروفة

(٢) لب (القبائل) ذكر اساهم

(٣) برع أمه أشبه

(٤) اشارة للطيقتين الأميين والمأمون

فكانوا الشهب حين الارض ليل
 مشت منارم في الارض (روما)
 ملوك الدهر بالوادي اقاموا
 قرب مصعد مهم وكانت
 تقيد في التراب نغير قيد
 تعالى الله كان السحر فيهم
 غدوا يسون مايقى وراحوا
 اذا عمدوا لماثرة اعدوا
 وليس الخلد مرتبة تلقى
 ولكن منتهى هم كسار
 وسر العقربة حين يسرى
 وآثار الرجال اذا تماهت
 وأحدك من هم الدنيا ثاءاً

وحين الناس حدة مضلينا
 ومن أوارم قست (أثينا)
 على (وادي الملوك) محمينا
 تساق له الملوك مصعديا
 وحل على حوابه رهينا
 أليسوا للحجارة مطقينا
 وراء الآمدات مغلدينا
 لها الاتقان والخلق المتينا
 وتوحد من شعاه الجاهليا
 اذا ذهبت مصادرها نقيبا
 فينتظم الصائع والقوما
 الى التاريخ حير الحاكميا
 وركك في مسامعها طيبا

فعالى في بيك الصيد عالى
 شباب قع لاجير فيهم
 فتاجيهم لعرش كان صنواً
 وكان العر حليته وكمات

فقد حب العلو الى ديننا
 وبورك في الشباب الطامعينا
 لعرشك في شبيته سيدنا^(١)
 قواعه الكتائب والسفينا

وتأخ من فرائده (ابن سبتي) ومن خرزاه (خوفو) و (ميناء)
 علا خداه صعر وأثفا
 ولست تقائل ظلموا وحراروا
 فانا لم بوق المقص حتى
 وما (البستيل) الانت أمس
 وربة بيعة عرت وطالت
 مشيدة لشاي المعى (عيسى)
 ومن خرزاه (خوفو) و (ميناء)
 تروم في الحوادث أن يدنا
 على الأحرار أو خلدوا القطينا
 يُطالب بالكمال الأولينا
 وكم أكل الحديد بها سحينا
 نناها لباس أمس مسحنا
 وكم سمل القسوس بها عيونا



(أبا اللوردات) ملك من تحلى
 لك الأصل الذي بنت عليه
 ومالك لا يمد وكل مال
 وحدت مذاق كل تليد محد
 نشر صمناحاً حركت (مصر)
 محبة آله المتطولينا
 فروع المحدث من (كراباقوما)
 سيمى أو سيمى المالكيا
 وكيف وحدت محد الكاسيا
 صحائف سؤدد لا يبطوننا

-
- | | |
|--|-----------------|
| رئيس | (١) ابن سبتي |
| الخدم | (٢) القطين |
| سجن في باريس لم يحمل الارض أشد منه هدمته | (٣) البستيل |
| الكنيسة | الحرية سنة ١٧٨٩ |
| اللورد كارمارفون مكتشف الكبور | (٤) البيعة |
| حجارة القصور | (٥) المحاطب |
| | (٦) الصمناح |

كان تكُّ قد فتحت لها كنوزاً
 فلا (قارون) فوق الأرض إلا
 سبيلُ الخلد كان عليك سهلاً
 رأيت تنكراً وسمعت عتياً
 ابوتنا وأعظمهم تراثاً
 ونأى أن يحلَّ عليه صيم
 سكت خام حولك كل طن
 يقول الناس في سر وحر
 أمن سرق الخليفة وهو حي

•••

حليلى امطأ الوادى وميلا
 وسيرا في محارم رويداً
 وحصا بالعمار وبالتجايا
 وقدرأ كاد من حس وطيب
 يحال لروعة التارخ قدت
 وكان برله بالملك يدعى
 وقوما هاتمين به ولكن
 فتم حلاله قرت ورامت

الى عرف الشمس المارينا
 وطوما بالمصاحح حاشينا
 دقات المجد من توتنحميا^(١)
 يصى حجارة ويضوع طيا
 حادله العلى من (طورسينا)
 فسار يلعب الكر الثمين
 كما كان الأوائل يهتموا
 على مرّ العرون الأرنعيا^(٢)

جلالُ الملك أيامَ وتمعى ولا يمضى حلالُ الخالدين
وقولاً للربيل قدومَ سعدٍ وحيا اللهَ مقدمكَ اليميناً^(١)
سلامٌ يومَ وارثك النفايا وادبها ويومَ طهرت فينا

خرجت من القبور حروج (عيسى) عليك حلالة في العالمينا^(٢)

يجوبُ الدرقُ ناسمك كلَّ سهل ويحترق الخار به الحزوبا
وأقسمُ كنت في (لوران) شملاً وكنت عيبة المتعاضينا
أتعلمُ أنهم صلحوا وتاهوا وصدوا الباب عما موصلينا
ولو كنا بحر هناك سيما وحدنا عديم عطفاً وليا
سيقعى (كررُ) بالامر عما وحاحات (الكفاة) ما مفضينا

* *

تعال اليوم حبراً أكانت وراك سنوات يوم أم سنينا
ومادا حمت من طلمات ليل نعيد الصبح ينصى المدلجينا
وهل تنقى العوس اذا أقامت هياكلها وتبلى ان بليسا
وما تلك القباب وأين كانت وكيف أصل حافرها القروبا
مردة الساء تخال روحاً سطن الأرض محطوطاً دقيبا

(١) اليمين المبارك (٢) الباطم لاندس بالصاب ولكه نظرى هذا
التشبيه الى العقيدة المسيحية

تغطي بالاثاث مكان قصراً
 حملت العرش فيه فهل ترخى
 وهل تلقى المهيمن فوق عرش
 وما نال الطعام يكاد يقدي
 ولم تك أمس تصرعه يوماً
 لقد كان الذي حذر الأوالى
 يُحب المرء نَشْ أحيه حياً
 سللت من الحماثر قبل يوم
 فان تك عند نمت فيه شك
 ولو لم يعصموك لكان حيراً
 يُصر أحو الحياة وليس شئ

* *

رمان الفرد يا (فرعون) ولى
 وأصحت الرعاة بكل أرض
 (فؤاد) أحل بالستور دينا
 وأهدى في ساء الملك حداً
 بى (الدار) التى لا عرّ إلا
 ودالت دولة التحرير
 على حكم الرعية نارلياً
 وأشرف منك بالاسلام دينا
 وأحودُ والدًا فى المحسبنا
 على حساتها للمالكينا

(١) الرون معروض الاصنام (٢) الطعام يقدي طابت رائحته

(٣) الدار دار الديانة التى تنى الآن

ولا استقلالَ إلا في ذراها	للتابعين ولا
ترى الأحزاب ما لم يدخلوها	على جدّ الحوادث لاعبين
وإن فقدت فأمر القوم فوصى	وإن وليته أبدى (الراشدنيا)
إذا سارت به أيدٍ شمالاً	أنت أيدٍ فسرّ به يمينا
محل يا (بن اسماعيل) عجل	وهات السور واهد الخائري
هو المصباحُ فأنت به وأحرج	من الكهف السواد الغافلي
ملايين تحرّ الجهل قيلاً	وتسحب بالقليل المطلقينا
فداو به البصائر فهو (عيسى)	وفكّ براحتيه المقعدينا
ومن برّ دونه حقاً طاب	أراه وحده الحقّ المبيها



تحية الاستقلال

قالما شوقي بك في تحية مصر باستقلالها ونهضة حلاله ملكها بذاك

أعدت الراحة الكبرى لمن تعبها	وفار بالحسق من لم ياله طلبها
وما قضت مصر من كل لباتها	حتى تحرّ ذبول العبطة القسبها
في الأمر ما فيه من حد فلا تقفوا	من واقع حزعا أو طائر طربها
لا تثبت العين شيئا أو تحققه	إذا تحير فيها الدمع وأصطربها
والصبح يظلم في عينيك ماصمه	إذا سدت عليه الشك والريبها
إذا طلبت عطيا فاصبر له	أو فاحشدن رماح الخط والقضبها
ولا تعدّ صغيرات الأمور له	ان الصعيرات ليست للعلی أهبها
ولن ترى صحبة ترضى عواقبها	كالخق والصر في أمر اذا اصطعبها
ان الرجال اذا ما أجنثوا لحأوا	الى التعاون فيما حل أو حربها



لا ريب أن حظي الآمال واسعة	وأن ليل شراها صبحه اقترما
وأن في راحتي مصر وصاحبها	عهداً وعقداً بحق كان معتصبا
قد فتح الله أبواباً لعل لنا	ورادها مسح الآمال والرحسا
لولا يد الله لم يدفع منا كبها	ولم نعالج على مصراعها الأربا
لأنعدم المهمة الكبرى حوائرها	سيان من علب الايام أو تغلبها

وكل سعى سيحزى الله ساعيه
 لم يرم الأمر حتى يستين لكم
 نلتم جليلاً ولا تعطون خردلة
 تمهدت عقبات غير هينة
 وأقبلت عقبات لا يدلها
 له غداً رأيها فيها وحكمته
 كم صعب اليوم من سهل همته
 ضموا الجهود وحلوها مسكرة
 أنى الوما ورحى الهيحاء دائرة
 حلوا الأكاليل للتاريخ ان له
 أمر الرجال اليه لا الى نصر
 أملى عليه الهوى والحق قد دعت
 اذا رأيت الهوى في أمة حكا
 قالوا الحماية رالت قلت لا عى
 رأس الحماية مقطوع فلا عدت
 لو تسألون (ألى) يوم حذلها
 أم باللس حر يوم السلم متشعاً
 أم بالثكاف حول الحق في بلد
 (يا فتح القدس حل السيف ناحية

هيبات يذهب سعى المحسنين هبا
 أسماء عاقبة أم سر منقلباً
 الا الذى دفع الدستور أو جلباً
 تلقى ركاب السرى من مثلها لصا
 فى موقف الفضل الا الشعب مستخفا
 اذا تمهل فوق الشوك أو وثبا
 وسهل العد فى الأشياء ما صمعا
 لا تملأوا الشدق من تمر بها عجا
 تحصون من مات أو تحصون ما سلبا
 يدأ تؤلفها درأ ومغشلا
 من يسكم سقى الا بقاء والكتنا
 يداه ترنحلان الماء واللهما
 فاحكم همالك أن العقل قد دها
 بل كان باطلها فيكم هو المحما
 كناية الله حرماً يقطع الدما
 نأى سيف على يافوحها صربا
 أم بالدى هر يوم الحرب محتصبا
 من أرمين يبادي الويل والحرما
 ليس الصليب حديداً كان بل حشما،

(اذا نظرت الى أين انتهت يده وكيف حاور في سلطانه القطبيا)
 (علمت أن وراء الضعف مقدرة وأن للحق لا للقوة العلبا)



إِنَّ السَّاءَ عَالِيَا وَالْعَزَّ عَمْتَعَا وَلِبَاسٌ مَحْتَدَمَا وَالْعَرَفُ مَدْسَكَا
 قِيَاصِرُ الْبَيْلِ مِنْ أَعْلَاهُ مَسْحَرَا إِلَى مَطَارِحِهِ فِي الْمَلْحِ مَنْسَرَا
 وَالْقَاهِرِينَ عَلَى (الرُّومِيِّ) مَا بَرَكْتَ سَمِيهِمْ نَجَا فِيهِ وَلَا عَسَا
 قَدْ حُلِلَ التَّرْكُ أَحْيَانًا لَوَاؤُهُمْ وَمَا تَلَقَّتْ حَتَّى طُلُلَ الْعَرَا
 إِنْ الْحَلَالَةُ فِي نَادِيكَ سَائِلَةٌ أَلَمْ تَكُنْ لَكَ حَتَّى رَمَتْهَا لَقَا
 بَرْدُ الْحَلَالَةِ حَلَّ اللَّهُ نَاسِحَهُ لَسْتَهُ إِسَاءًا فِي الْمَهْدِ أَوْ حَسَا
 مَا رَأَى قَبْلَكَ إِسْمَاعِيلُ يَنْشُرُهُ حَتَّى طَوَى فِي نَبِيِّ أَدْيَالِهِ الشَّهَا



(يَا هَ الْمَلُوكُ هَذَا الْبَاحُ إِنْ لَهُ)

فِي حَوْصَرِ الشَّمْسِ لَا فِي الْمَاسِ مَتَسْبَا)
 (وَتَهْ عَلَيْهِمْ عَرِشٌ عَيْرِ دِي لَدَهْ مِنْ عَهْدِ حَوْصَلٍ عَلَى الْمَاءِ اسْتَوَى عَمَا)
 (لَوْ اسْتَطَعْنَا لَرَدَدْنَا فِيهِ قَائِمَةً وَلَا تَحْدَا لَهُ أُمُّ السَّهَا عَتْبَا)



أَتَى لَكَ الْمَلِكُ مَصْصُورُ الرَّمَانِ تَرَى عَلَى حَوَاصِهِ آدَارَ أَوْ رَحْبَا
 فَامْلَأْ بِحَمْلِكَ مِنْ صَمْعٍ لِيَالِيهِ وَاحْمِلْ حَوَاشِي دِيَاةٍ هِيَ الرِّعْبَا
 وَاحْمِلْ نَوَائِبَ قَوْمٍ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ وَسَيِّدُ الْقَوْمِ أَقْصَاكُمْ لِمَا وَحَا

لقد بدأت فأتم خير مدّحر
هذى الفتوح كتاب أنت حليته
أمية دأت مصر لدركها
ولم تر الشعب عموماً ومفرقاً
يارب من مات في شرح الشبابها
وصابر تلج الدنيا سكتة
وهمة كتبت بالثر من نشأ
جهداً ولا همة لا تعرف للتعبا
جهود آلك فيه فصلت ذهباً
والله والناس في انصاف من دأبا
الا على حاسبها الصمّ واشعبا
ومن قصي دوما حوعلان معربا
تحاله من حميل الصبر ما سكبها
قدووري السحن أو قدووري التربا

* *

(فؤاد) حليت حيد الليل مأثرة
مارلت في السلم تعلموا كل معصلة
وان للمحد آفات اذا حمت
حدوت في صوعها آماءك العجبا
بالحلم حتى اقتحمت المعقل الاثبنا
وحدسهن اثنتين الحقد والعصبا

* *

(ان سرك الملك تنسبه على أسس
(وارفع له من حمال الحق قاعدة
فاستهض البايين العلم والادبا)
ومدّ من سبب الشورى له طمنا)

* *

قل (للكمالة) قول الصدق من ملك
دار الليانة قد صنعت أرائكها
اليوم يا قوم اد تسون محلسكم
ما هو العرد ان شتم سما صمداً
مؤيد بالهدى لا يطق الكدما
لا تحلسوا فوقها الاحجار والحشبا
تننون للعقل الأيام والحقبا
او الريا وان شتم هوى صيبا

وان رضيتُم عمرتُم ركنه ثقةً وان غضبتُم تركتُم ركنه خرباً
وانما هو سلطان يُدان له اذا تكفل بالأعباء وانتدبا
يقول عنكم ويقضى غير متهم المهدم ما قال والميثاق ما كتبنا

وقال مشطراً بيتي عنتره للشهودين

ولقد ذكرتك والرماح واهل من كل ثنت الحاش حولي مقدم
وأعدت ذكرك والنون عشهد مي وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها سبب الى الدكرى وأصل توهمي
تهتر صاحك فاطرب كلما لمعت كئارق ثمرك المتسم

وهال مشطراً يتيبن معروفين لمحمون ليلى

اليس وعدتني ياقلب أي اذا أدعوك للسلوى تحيب
وأنتك هانم ماهمت لكن اذا ماتت عن ليلى تنوب
وها أنا تائب عن حب ليلى متاناً تستريح به القلوب
وكنت أطل وعدك وعدصدق فالك كلما ذكرت تنوب

وقال في الهمشري المملوك

يحكون أن رحلا كرديا كان عظيم الجسم همشريا
وكان يلقى الرعب في القلوب بكثرة السلاح في الحيوب
ويمرع اليهود والبصاري ويرعب الأهل به الصمادرا
ولما مرّ هناك وهما يصيح بالناس (أنا أنا أنا)

عنى حديثه الى صبي لا يعرف الناس له الفتوه
 فقال للقوم سأدرىكم به وسار نحو الممشى فى محل
 ومد نحوه يمينا قاسيا فلم يحرك ساكنا ولا ارتك
 بل قال للعالم قولاً لياً صمير حسم لطل قوى
 وليس ممن يدعون القوة فتعلمون صدقه من كدبه
 والناس مما سيكون فى وحل بضربة كادت تكون القاضية
 ولا انتهى عن رعمه ولا ترك الآ صرنا انين (أنت وأنا)

وكتب الى صديقه داود بك عمون وقد سمع بحسارته فى البورصا
 علمت بان الخطام انصرف وأدر ما كان الا الشرف
 وأنت لعت المي واشترت خالك فى داك سوق الصدوق
 وأسرفت تمنى عريس المي أقفك من ماله بالسرف
 وما هو إلا انقصاص اليديں رضاء الصياد وحوو التلف
 وحسك مالك حب الحياة وحفظك مالك حفظ (التحف)
 فقلت لعل الأديب انتهى وكان له عطة ماسلف
 أتدركه حرفة حارها قديما الى غيرها فى الحرف
 وقد هجر النظم نظم الحمان وقد هجر النثر نثر الطرف
 ويعصى أنى لا أرى رول (البرول) به عن ترف
 وأن الصعود به صاعد ولم رامة غيره فانقدف
 ومن كان بروته عمله يبيع الحواهر بيع الحرف

وله

قل للزمان يصب من أحداته
غمرت مصائنه فاعرقنا بها
أو لا يصب لنا ما اشفاق
والعمر فيه تستوى الاعماق

وله

كأني بالحمام أصاب ركي
وأدركي وبحم صبأي عالٍ
فلا يعركما ولديّ نعدى
رها الدنيا ومطرها الجليل
قال وأي ركن لا يميل
حز اللحم واردوح الأفول

وله

تم لبعض الناس فيما قد سلف
وصار يعتدى بها ويسرح
علمها بالحمد كيف تفهم
حادثه ليلا وهو في المنام
ها قد تحلت ليلة القدر لنا
فقام يستعد للصراعة
قال له الهرم طلعت المملكة
قال الحمار وأنا الورير
والكلب قال قد سألت الناريا
فراع رب الجوق ما قد سمعا
وقال يا صاحب هدى الليله
سأنتك الموت ولا ذى الدولة
كلب وقرد وحمار فاحترف
كحوقة لها الطريق مسرح
وكل شيء بالمراس يعلم
تقول كم ياسيدى الكرام
وقل مولانا سألنا سؤلنا
وقال ماذا طلب الجماعة
تكون لى وحدى نسير شركة
والصدر فى الدولة والمشير
يجعلنى فى ملك هذا قاصياً
ثم حنا لربه وصرعا
سأنتك الموت ولا ذى الدولة

وله .

عليك فيما أت فيه وليس عليك أحد المستحيل
وكن في العاملين ولو قليلاً فقد يأتي الكثير من القليل
وله

من كان يحى طبعه ويرى الصديق تطعمه
ورعبت في تحريبه سافر ولو يوماً معه



الشعر والحرية

عيد الدهر وليلة القدر

قالها بمناسبة الاحتيال بالمولد السوى

الملك بين يديك فى إقصائه	عوذت ملكك بالى وآله
حر وأنت الحر فى تاريخه	سمع وأنت السمع فى أقباله
فيصا على الأوطان من حرية	فكلا كما المقتك من أعلاله
سعدت نهدك المداك أمة	رقت لحالك حققة وحاله
يمدك نصرايه نصليه	والمتني (محمد) هلاله
وعى الدرور على الحرون شبحه	والموسوى على السهول عماله
صدقوا الخليفة طاعة ومحبة	وتسكوا بالطهر من أذباله
يحدون دوائك التى سعدوا بها	من رحمة المولى ومن أفضاله
حددت عهد (الراشدين) لسيرة	نسخ (الرشاد) لها على مواله
نبئت على الشورى كصالح حكمهم	وعلى حياة الرأى واستقلاله
حتى أعز بك المهيم نصره	والحق منصور على حداله
مر الحكومة أن ناس واحد	فى الملكات أقوام عداد رماله
ملك تشاطره ميامن حاله	ورى نادن الله حسن مآله
أحدث حكومتك الأمان نظيره	فى مصغرات اليد من رثاله

تاجاً لوحهك فوق تاج حلاله
 نعمت شعوب الارض تحت طلاله
 وبهاه الأملاك في أسماه
 (محمد) أولى وسمح خلاله
 في حاصر الدستور واستقباله
 قد حملوا الاسلام فوق حماله
 الرافعين الملك أوج بحاله
 مالم يفز (إسكندر) بوصاله
 ما يجتدي الحلواء حدو مثاله
 حتى يبين الحشر عن أهواله
 لكمو القضا بقضاره وطواله
 قصبة الاسلام من حماله
 طمع الفنى من دهره بحاله
 في ألعاب معتديا على أشباله
 من يحاول أحدها لشماله

مكنت للدستور فيه وحرته
 فكأملك (الهاروق) في كرسية
 أوأت مثل (أي تراب) يتقى
 عهد النى هو السباحة والرصى
 بالحق يحمله (الامام) وبالهدى
 يا ابن الحوافين الثلاثين الأولى
 الملعبين الذين دروة سعده
 الموطئين من الممالك خيلهم
 في عدل (فأجمعهم) و (قاويهم)
 أما الخلافة فهي حائط ببتكم
 أحدثت بحد المشرق وحارها
 لاتسمعوا للمرحمين وحملهم
 طمع القريب أو البعيد بديلها
 ما الدث عتثنا على لىث الشرى
 بأصل عقلا وهي في أيمانكم

* *

عن حبشك العادى وعن أطلاله
 الدائسين على رؤوس حباله
 بالرأى والتدبير قبل قتاله

رصى (المهيمس) و (المسيح) وأحمد
 الهارئين من النرى لسهوله
 القتالين عدوهم في حصه

الآخذين الحصن عز سبيله
 المرصين ولو بساحة (يلدز)
 القارئين على (على) علمها
 الملك زلزل في «فروق» ساعة
 لولا انتظام قلوبهم كصعوفهم
 والمرء ليس بصادق في قوله
 والشعب إن رام الحياة كبيرة
 شكر الممالك للسحي بروحه
 إليه (فروق) الحسن نحوى هائم
 أخرحت للعرب الفصاح بياه
 لم تكثر (الجرء) من نظراته
 جعل الآله حياه (قيس) الهوى
 في كل عام أنت رهة روجه
 يمشاك قد حنت إليك مطيه
 أفراحه لما رآك طليقة
 وسروره بك من قيودك حرة
 الله صاعك حنتين لحلقه
 لو أن الله اتحاد جميلة
 فكأنما الصفتان في حسبيهما

مثل السها أو في امتناع مناله
 في الحرب عن عرض العدو وماله
 وعلى المرأة المتقين رحاله
 كانوا له الاوثاد في رزاله
 لثرت دمعي اليوم في أطلاله
 حتي يؤيد قوله بعمله
 خاص العمار دما الى آماله
 لا للسحي نقيه أو قاله
 يسمو اليك محده وبحاله
 قبساً يضيء الشرق مثل كماله
 سلاً ولا (بعداد) من أمثاله
 وجعلت (ايلى) فتنة لحياه
 وميم مهجه وراحة ناله
 ويثوب والاشواق ملء رحاله
 أفراح (يوسف) يوم حل عقاله
 كسرور (قيس) بأفلات عراله
 محو فتين نأغم لعياله
 ما اختار عيرك روضة لحلاله
 ديباجتا خد يتيه بحاله

وكانما (البوسمور) حوص (محمد)
 وكان شاهقة القصور حياه
 وكان عيدك عيدها لما مشى
 نبيي نبيدك في الممالك واسلمى
 واستقبل عهـد الرشاد محملا
 (دار السعادة) أمت ذلك ماها
 وسط الجبان وهن في إجلاله
 حشرات (طه) في الحنان وآله
 فيها الشير بشره وجماله
 في السلم للآلاف من أمثاله
 محاسن الدستور في استهلاله
 شأت يد مدت الى إقفاله



خلق المرأة في الهند

التقصيدة الآتية من وصع كات هندی وفيها أبلغ ما يقال في
المرأة في كل عصر وقد توجت الى لمات كثيرة احتماطاً بنتيجتها الرائعة
ومنتاً بالحكمة الباهرة الطاهرة بين أصناف سطورها ونقلها الى
اللغة العربية أحمد شوقي بك

أرى لكم حرافه في عاية اللطافه
انت من الهند لنا وزعموها قلنا
الى لمات همه لأن فيها حكمه



« بوشترى » معبود الهه الهود
قالوا هو الذي را هذا الوحود والورى
ومثله « ملكان » فيما را اليوان
كلاهما حداد عده العباد



حين صاع العالم كما يصوع الحائما
امى ما كان ادحر ولم يدع ولم يدر
وكل شئ بدلا حتى أتم الرحلا
ومناق بالنساء في الخلق والانشاء

ومنه انى يصع	فجار ماذا يجمع
حتى بدا الصواب له	ولعد فكر أعمله
محتلياً تلويها	كوبها تكوينها
الى لطافة الزهر	من استدارة القمر
الى رشاقة القضب	الى تراوح الشعب
فقلق النسيم	فلحطات الرم
فقسوة الساع	حمهة الشعاع
تأخذ بالعوس	فزهرة الطاووس
الى انكماش الأرب	ومن دموع السحب
فالرب المقسم	الى التواء الأرقم
فالرد من حليد	فالحر من وقود
لحمة الأوراق	فالشهدى المداق
فهدر العصفور	فسم المدير

مكوبا منه امرأه	وكل هذا هياه
لعدده قدمها	ولعددا أعما
وعن هواها لا تحل	وقال حدها يارحل
أنى له معترضاً	فبعد أسبوع مصى
حدها كفاىها	يقول يا اللهم

لا صبر لي معها ولا أرى بها لي قسلا
تظل تشكو الداء وتحلق الشحاء
محتاله على العصب شاكية ولا سب
قد صيغت أوقاتي واذهمت لداتي
فأخذ الآله ما كان قد أعطاه
فلم يكن لعص رمن حتى تولاه الحرف

* *

فقال رب ردها فما دعت بعدها
بانت فلا أسأها كأني أراها
مائلة أمامي مائلة أيامي
لطيفة في لها خفيفة في وثها

* *

قال الآله يارحل حيرت مولاك فقل
ماذا الذي تريد احبط أم أعيد
فأحد الرفيقه وقال دي الحقيقه
لا عيش لي معها ولا بدوها العيش حلا

* *

﴿طيران مدرين ورفاقه﴾

(في مصر)

يا فردسا بكت أسباب السماء	وتملكك مقاليد الهواء
علب السر على دولته	وتنحى لك عن عرش الهواء
وأتمك الريح تمشي أمة	لك يا تلقيس من أوفي الاماء
روضت بعد حماح وحرث	طوع سلطايين علم وذكاء
لك حيل مخناح أشبهت	حيل جبريل لنصر الأنبياء
ويريد يسحب الدليل على	ردى الر والبحر نطاء
تطلع الشمس فيجرى دوما	هوق عنق الريح أو من الماء
رحلة المشرق والمغرب ما	لبثت غير صباح ومساء
لسلاء الحن والانس فدى	لعريق من نيك السلاء
ضناقت الأرض هم فأتحدوا	في السموات قنور الشهداء
هتية يمسون حيران السها	سمراء اللحم في أوج العلاء
حوماً فوق حبال لم تكن	للرياح الهوج يوماً نوطاء
لسليمان ساط واحد	ولهم ألف ساط في القضاء
يركبون الشهب والسحب الى	دعوة الذكر وعلياء الشاء

يا (سوراً) هبطوا (الوادى) على سالف الحب ومأثور الولاء

داركم مصر وفيها قومكم
 طرتمو فيها فطارت مرحاً
 هل شحاكم في نرى إهرامها
 أين (سر) قد تلقى قبلكم
 لو شهدتم عصره أصحى له
 حرج (الاهرام) في عرتها
 أخذت تاحاً تلاح ثارها
 وتنت لو حوت أعطه
 مرحباً بالأقربين الكرماء
 نأمر الصيف خير الزلاء
 ما أرقتم من دموع ودماء
 عطة الأحيال من أعلى نناء
 عالم الأفلاك معقود اللواء
 مشى للقبر محروح الاناء
 وحرث عن صلب بالكهرباء
 بين (أساء الشموس) العطماء



حل شأن الله هادي خلقه
 رف من آياه الكرى لنا
 مركب لو سلف الدهر به
 نصمه طير ونصف نشر
 رائع مرتفعاً أو واقعاً
 مسرح في كل حين ملحم
 كسائط الريح في القدرة أو
 أو كحوت يرتقى الموح به
 راك ما شاء من أطرافه
 ملاً الحو فعلاً وعدا
 مهدى العلم ونور العلماء
 طلبة طال هم عهد الرحاء
 كان إحدى معجرات القدماء
 يالها إحدى أعاجيب التقضاء
 أنس الشحمان قبل الحباء
 كامل العدة مرموق الرواء
 هدهد السيرة في صدق البلاء
 ساح بين ظهور وحفاء
 لا يرى من مركب دى عدواء
 عجب العرمان فيه والحداء

وترى السحب به راعدة
 حمل الفولاذ ريشاً وحرى
 وجناح عيرذى قادمة
 ودبابى كل ربح مسها
 يترأى كوكباً ذا ذنب
 فاذا حار الثريا للثرى
 يملأ الآفاق صوتاً وصدى
 أرسلته الارض عنها حرأ

من حديد جمعت لا من رواء
 في عابى له نار وماء
 كجناح النحل مصقول سواء
 منه صاعقة من كهرباء
 فاذا حد فسيماً ذا مصاء
 حر كالطاووس ذيل الحياء
 كعريف الحى فى الارض العراء
 طن في آذان سكان السماء



يا شباب العد واسأى العدى
 هل يعد الله لى العيش عسى
 وأرى تاحكمو فوق (السهى)
 من رآكم قال مصر استرحمت
 أمة للحد ما تنى اذا
 تعصم الاحسام من عادى السلى

لكموا اكرم وأعزروا بالعداء
 أن أراكم فى العريق السعداء
 وأرى عرشكمو فوق (دكا)،
 عرها فى عهد (خوفو) (وماء)
 ما بنى الساس جميعاً للعداء
 وتبقى الآثار من عادى العداء



إن أسأنا لكم أو لم نسى،
 إنما مصر اليكم وكم
 عصركم حر ومستقبلكم

نحن هلكى فلكم طول النقاء
 وحقوق البر أولى بالقضاء
 في يمين الله خير الأماء

لا تقولوا حطنا الدهر فما
 هل علمتم أمة في - ملها
 باطن الأمة من طاهرها
 فخذوا العلم على أعلامه
 واقراءوا تاريخكم واحتفظوا
 أمر الله على الستهم
 واحكموا الدنيا بسلطان فما
 (واطلبوا المجد على الأرض فان
 هو إلا من خيال الشعراء
 ظهرت في المجد حساء الرداء
 إنما السائل من لون الاناء
 واطلبوا الحكمة عند الحكماء
 بمصباح حاكم من فصحاء
 وحيه في أعصر الوحي الوصاء
 خلقت نصرتها للضعفاء
 هي صاقت فاطلوه في السماء)



وصف الغواصات

ونكة الناحرة لوريتايا

قال شوقي بك في حادثة سف عواصة المايه للباحرة لوريتايا

رأيتُ على لوح (الخيال ^١) يتيمةً	قصي يوم (لوريتايا) أواها
فيالك من حاكٍ أمين مصدق	وإن هاح للنفس البكا وشحاها
دواها عليها دافقت اليتيم طملةً	وقوص رُكساها ودلٌ صباها
وليت الذي قاست من الموت ساعة	كما راح يطوى الوالدين طواها
كعرجٍ رمى الرمي أباهُ فعالةُ	فقامت إليه أمهُ فرماها
فلا أبٌ يستدري نطلَّ حناحه	ولا أمٌ يسعى طلبها ودواها
ودءاية ^٢ تحت العباب يمكن	أمينٌ ترى السارى وليس براها
هي الخوت أو في الخوت منها مشاه	فلو كان فولاداً لكان أحاها
أنتُ لأصحاب السهين عوائلًا	والأم نانا حين سمر فاماها
حؤون اداعاصت عدور اداطفت	ملءمة في سحها وسراها
تبيّنت سهم الأرياء من الوعي	ونحى على من لا يحوص رحاها

(١) السيماء وعراف

(٢) العواصة

عليها ربانها وحرّ حماها	فلو أدركت تابوت موسى لسلطت
لما أمنت مقدوها ولظاها	ولو لم تغيب فلك نوح وتحتجب
ولا كان بحر صمّها وحوها	فلا كان بابها ولا كان ركبها
إذا كان في علم السموس رداها	وأما على العلم الذي تدعوهُ



مجد مصر القديم



أيها المنتهى « ناسوان » دارا
 احلم العل واحمص الطرف واحشع
 فب تلك « القصور » في اليم عرقى
 كعدارى أحصين في الماء نعصا
 مشرفات على الروال وكات
 شاب من حولها الرمان وشات
 رب « نقش » كأنما نعص العصا
 و « دهان » كلام مع الزيت صرت
 و « خطوط » كأنها هذب ريم
 و « صحايا » تكاد تمشي وترعى
 و « محارب » كالروح بنتها
 شيدت نعصها الفراعين رلى
 و « مقاصير » أندلت نعتات الـ
 حطها اليوم هدة وودينا
 سقت العالمين بالسعد والحد
 صصة تدهش العقول ومن
 كالتريا تريد أن تنقضا
 لا تحاول من آية الدهر نعصا
 تمسكا نعصها من الدعر نعصا
 ساحات « وأبدن نعصا
 مشرفات على الكواكب نعصا
 وشاب العيون ما رال نعصا
 بع منه اليدين بالامس نعصا
 أعصر بالسراج والزيت وصا
 حسنت صصة وطولاً وعرضا
 لو أصابت من قدرة الله نعصا
 عرمت من عرمة الخن أمصى
 وبني العنص أحس يترمي
 مسك تريا واليوافيت قصا
 صرفت في الخطوط رفعا وحمصا
 من الى أن تعاطت المحس محصا
 كان انماه على القوم فرصا

يا قصورا بطرتها وهي تقصى
أنت طغرا ومعد مصر كتاب
* وأنا المحتقئ بتاريخ مصر
لم تمت أمة ولا ناد شعب
رب سر بحاسيك مدال
قل لها في الدعاء لو كان يحدى
حارفيك (المهندسون) عقولا
أين ملك حياها وفريد
أين (فرعون) في المواقب يرى
ساق للمح في الممالك عرصا
أين (آريس) تحتها النيل يحرى
أسدل الطرف كاهل ومليك
يعرض المالكون أسرى عليها
ما لها أصبحت لغير محير
هي في الأسرى بين صحر ومحر
أين «هوروس» بين سيف ولطمع
ليت شعري قصي شهيد عرام

(١) حرصى أى معمومين

(٢) حصوصى جبل في البحر

دون فعل الفراق بالنفس مضى	رب صرب من سوط فرعون مضى
دون سيف من اللواحق ينصى	وهلاك لسيمة وهو قان
أين راوى الحديث ثرا وقرضا	قتلوه فهل لداك حديث
وحى الجود (حاتم) الجود أوصى	(مصر) بالدارلين من ساح (معن)
واندل النصيح بعد ذلك محصا	كن ظهيرا لأهاها وبصيرا
ط اذا ذافت الرية عضوا	قل لقوم على (الولايات) ايقا
أحرحوه فضيع العهد نقصا	شيمة (الليل) أن يى وعجيب
ليت بالليل يوم يسقط عيصا	حاشه ^(١) الماء فهو صيد كريم
اقدوه بالمال والعلم نقصا ^(٢)	شيد والمال والعلوم قليل

(١) حاش أى أرحح الصيد من كل مكان

(٢) أى أثر



قال شوقي بك حين ررق غلاماً دعاه ، علياً ،

صار شوقي أما علي في الزمان البرللي

وحاها حناية ليس فيها بأول

وذلك اشارة الى قول المعري « هذا حناه أنى على الخ » وقال

يعاتب علياً لحبيته

عليّ لو اسأشرت أناك قبلاً فان الخير حط المستشير

إذاً لعلمت أنا في عاء وإن بك من لقائك في سرور

وما صبقنا بمقدمك المعدى ولكن حئت في الزمن الأخير

وقال محمسه مد صعره

درقت صاحب عهدي وتم لي السل معدى

ثم يحسدوني عليه ويمطوني لسعدى

ولا أراي وبحلي سلتقى عند معد

وسوف يعلم بيى انى انا السل وحدى

فيا على لا تلمى فما احقارك قصدى

وات مى كروحي وات من ات معدى

فان اساءك قولى كذب أناك بوعد



حافظ إبراهيم بك

يقول الشعر في كل مكان يتفق له فيه أن محلو نفسه ومن طادته دحول
حدقة الارمكية بعد الطهر طلبا لتلك الخلود ولا يحتلط عليه العكر حلال
الصحيح المحيط ،

يتب في قرص قويمه تمب السحات الماهر في استحراح منال جميل من
حصره ، تؤثر الحزالة على رقة وله فيها آيات

يطرق الموضوع في الغالب من جوهره وربما نطمأ كثيرا لبيان المطلع
 شأن الصانع التقدير الذي يبدأ بأصعب ما بين يديه أما أن تهن عرخته دون
 الأحادة بعد ذلك طالما أن الكلام لا بد أن يأتي في أي مقام طيبا ولو بعد حين
 حاصر المحفوظ من أفصح أساليب العرب يسبح على مولها وتخير بمأس
 مفرداتها وأعلاق حلاها

إذا صب البيت في قالبه من العروس أعاده نعلما على سمعه مستشيرا بذلك
 دوقه عن طريق أدبه وطالما صدقته الأذن بصيحتها
 أما نصيبه فدوى أحده عن الشيخ عبد الحسن الكاظمي وطبقه أن
 يبتلى بالكلمات ملحمة تلحيا سادحا مع اطالة في الحروف الممتدة ورحمة في
 القرار كره أربعة أبعاد وتقصص

له عرام باللفظ لا يقل عن العرام بالمعنى وفي أقصى صميمه يثر البيت
 المحاد لفظا على المحاد معنى فإذا فاته الاشتكار حيا في المتصور لم يسه الا سكار
 في التصوير أحلله الأدهاء على المطالعة يقع إليه ديوان فيصمحه كله وحينما
 طهر محيد استنظره أرواح بالاحكامات وقال فيها وأحاده شاء كبير الآمال
 حائر الحد، تحب إلى أكثره طرما ترا من ألم العس أو مسحة من الشكوى
 ونحمل بعض حروفه من شهايلدع لدع الدار الكامة في غير متقد فهو على
 الجملة أحد الثلاثة الذين هم محور الادب العربي في مصر لهذا العصر ولكل من
 تلك المحوم مرثته وأصااته وأثره الخالد

أما شعره ف شعر البيان وان من الديان لهجرا حليل دطران



الاحتفال بذكرى الاستاذ الامام

هذه هي القصيدة التي ألَّفها ناطم عمدها شاعر الاحتام حاتم
 راهيم بك في الاحتفال بذكرى الاستاذ الامام في دار الجامعة
 لمصرية وهي كما يرى القارئ من شعر 'الوحدان' يكاد كل بيت منها
 يكون دمة مسلة أو أنه مرسله ال هي في حملتها وتفصيلها عطة
 صدع بها الاكاد بعد اليها الأسى من خلال صدوعها وقد ألم فيها
 بذكرى فقيد الشرق المامة لم ندع بعدها قولاً لقائل وهذا نصها -

آدت شمس حياتي عميب ودنا المهمل يا نفس قطيبي
 إن من سار اليه سيرنا ورد الراحة من بعد اللعوب
 قد مضى دحى ، وهذا وما يتداني فاستثني وأبى
 وارقيه كل يوم انما نحن في قصة علام الميوب
 ادكرى الموت لدى اليوم ولا تعملى ذكره عند الميوب
 وادكرى الوحشة في القدر فلا مؤس فيها سوى تقوى القلوب
 قدى الخير احتساناً وكفى بعض ما قدمت من تلك الدوب
 داعى فقد تمانى وأنا لا أراع اليوم من فقد مشيى
 من حباى الى رد الترى حيث ألسى من عدو وحيب
 مصحح لا يشكى صاحبه شدة الدهر ولا تتد الخطوب
 لا ولا نسئله داك الذي اسمُ الاحياء مر عيش رتب^(١)

قد وقعنا ستة "سكى على
 وقف الحسة قبلى قصوا
 وردوا الخوض ناعاً فقصوا
 أنا مد باوا وولى عهدم
 هدأت يراى حرنى هداة
 فتذكرت به يوم الطوى
 يوم كمناه فى آمالنا
 (عرفوا من عيسوه وكذا
 وحما امام مصلح
 كم له من ناقيات فى الهدى
 عالم المشرق فى يوم عصب
 هكذا قبلى وانى عن قريب
 اتفاق فى ميايهم عجب
 حاصر اللوعة موصول السحب
 وانطوى «حنى» فمادت للشبوب
 صادق العرمة كشاف الكروب
 ودكرا عنده قول (حبيب)
 تعرف الاقار من بعد الميعب)
 عامر القلب وأواب ميب
 والدى بين شروق وعروب

(١) يشير الى يوم تأبين المرحوم الاستاد الامام فقد كان المؤسسون يومئذ
 ستة أولهم الاستاد الشيخ ابو حطوة والثانى حسن عاصم ناشا والثالث
 حسن عبد الرارق ناشا والرابع قاسم امين بك والخامس حمى ناصف بك
 والسادس حافظ ابراهيم بك وقد مات المؤسسون على ترتيب وقوفهم فى
 الخطاه واحداً بعد واحد ولم يبق غير حافظ — أطال الله نقاهه — وقد نظم
 ذلك المرحوم حمى بك ناصف نايات لعت بها الى الشاعر منها —

اتذكر ادكسا على القبر ستة بعدد آثار الامام وسدس
 وقفا لترتيب وقد دب بيضا نمت على وفق النظام مرتب
 أبو حطوة ولى وقفا عاصم وحافظ الرارق الموت يطلب
 فلى وغاث لعهده شمس قائم وعما قريب محم عيالى يعرف

يرقب العاشق اغفاء الرقيب
 حين لا يحسن ظن قريب
 والحلال العرقى مرعى حصيب
 فى ذول والامانى فى نصوص
 لامع من نور هاد مستثيب
 غير أصدقاء للمادى من عيب
 بعدناوى عين شمس من طيب
 رائد العرفان فى واد حديب
 حرح التفسير عن طوق الاريب
 طاش سهم الراى فى كف المصيب
 دقت الاشياء عن ذهن اللبيب
 صاق بالحدثنان دو الصدر الرحيب
 يركب الاحطار فى يوم الركوب
 عاله المقدار من قبل الوثوب
 وهو فى الليعة والبرد القشيب
 وهى للمستاف من مسك وطيب
 معهداً تعتاده كف الوهوب
 من غير فاص من داك القلب

سدل المعروف فى السر كما
 بحسن الطن به أعداؤه
 ينزل الاصياف منه والمي
 قد مضت عشر وسع والهى
 نوقب الافق فلا يبدو به
 وبنادى كل مأمول وما
 ودوى الحرح ولم يقدر له
 أحدث العلم وأمسى بعده
 رحمة الدين عليه كلما
 رحمة الراى عليه كلما
 رحمة الفهم عليه كلما
 رحمة الحلم عليه كلما
 ليس فى ميدان مصر فارس
 كلما شارفه ما فنى
 ما نرى كيف تولى « قاسم »
 أنسى الاحياء ذكرى عبده
 اهم لو أنصعوها لسوا
 معهداً للدين يسقى عرسه

ونسيها ذكر حمي لعدده	ودما فصله دفن العريب
لم تسلم ما عليه دمة	وهو أولى الناس بالدمع الصيب
سكنت أنعاس حمي لعدما	طينت في الشرق أنعاس الأديب
عاش حصب العمر موفور الحجي	صادق العشرة مأمون الميعب



حافظ والمرزوق^(١)

قال حافظ من قصيدته مخاطباً أمير مصر
تذكر رين العائدين وحده وما كان من قول المرزوق فيهما
وقول المرزوق فيهما مشهور، ورواية الخبر، انه لما حج هشام
ابن عبد الملك في أيام أنسه طاف بالبيت وحده أن يصل الى الحجر
الأسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فصب له كرسي
وحلس عليه سطر الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام وبما هو
كذلك إذ أقبل رين العائدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكان
من أحمل الناس وحماً وأطيبهم أرحاً فطاف بالبيت فلما انتهى الى
الحجر تسجي له الناس حتي استلم الحجر فقال رحل من أهل الشام
لهشام «من هذا الذي هاهنا الناس هذه الهيبة؟» فقال هشام «لا أعرفه»
مخافة أن يزع فيه أهل الشام وكان المرزوق حاصراً فقال «أنا أسرفه»
فقال الشامي ومن هو يا أنا فراس؟ فقال المرزوق

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة
هذا ابن حير عماد الله كلهم
هذا التقيُّ التقيُّ الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة إن كنت حاهله
والبيت يعرفه والحل والحرم
مخدة أولياء الله قد ختموا

(١) هشام بن طالب بن صعصعة الملقب بالمرزوق ولد سنة ٣٨ هـ و ٦٥٩ م

وتوفي في البصرة سنة ١٢٠ هـ و ٧٢٩ م

وليس قواؤك «من هذا» بضائره العربُ تعرف من أنكرت والعم
هذا هو قول المرردق في زين العائدين الذي يشير إليه حافظ
والذي تذكره الركن عند استلام العباس له

تمني حافظ أن يسير في ركب أميره فقال
ولو أني حُبرت لاحتوت أن أرى ليسك وحدي حادياً مرعاً
فلو فرضنا أن الرعام كان شديداً حتى تعدر على أمير مصر أن يصل
إلى البحر وكان حافظ قد سار أمامه «حادياً مترعاً» بقوله

مشت كمة الدنيا إلى كمة الهدى يفيض حلالُ الملائك والدين مهما
وفي الركب شمس^(١) انحمت أحب الوري

في الشرق مولانا الأمير العظماء
تسير إلى شمس الهدى في طعاوة من العر تحذوها الرواهر أيما
لتسقى الناس لهذا الأمير وشاعره ولو كان فيهم صفوة العظماء
وخيرة الأمراء

وأذا قلنا بين قصيدة حافظ وقصيدة المرردق فقد لا تفضل
هذه تلك وشاعر رين العائدين معروف بحالة شعره وفحاشته وشدة
أسره حتى مُقدم على الشعراء الإسلاميين
وصف المرردق بمدوحة بالكرم فقال
كلتا يديه عياث عمّ بهما نُستوكفان ولا يعرفهما عدم

(١) مباحة العصمة والدولة والدرة سمو الأمير

ما قال (لا) قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم
 هم الاسود اذا ما أرمته أرمته والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
 • وقال حافظ

حللت بأكاف الجزيرة طاراً فأبصرت وأديها وكنت لها سماً
 دعوا بك واستسقوا على دعاءهم من الافق هتان من المرن قد هما (١)
 رجعت وقد داويت بالحدود فقرم وكنت لهم في موسم الحج موسماً
 وحلت وادت ربة الطهر والتقى على العام حتى أحصت العام مسكماً
 فلم تمقيا فوق الجزيرة نائساً ولم تتركا في ساحة البيت معدماً
 واداك العرردق قد أحاد وأدع في مدح أحداد ممدوحه فان
 حافظاً لم يقصر عنه في هذا الباب أيضاً حيث قال

سليل ملوك يشهد الله أنهم أقاموا عمود الدين لما تهتما
 لئن مات بالمحد المؤئل معرماً لقد كان (إبراهيم) بالمحد معرماً
 وإن نام حب المكرمات فؤاده لقد كان (إسماعيل) فيها متيماً
 وإن سكنت تقوى المهيم قلعه فقد كان منها قلب (توفيق) معيماً
 وإن ثاب منها مصر الى الدرى من حده الاعلى (على) تليماً

(١) المطر الذي نزل على أمحاء الجزيرة في هذا العام ساعد الشاعر على
 بحاد هذا المعنى

غليوم الثاني

لله آثار هناك كرمعة طاحت بها ملك المدافع تارة
 لما أمرت وتارة رلين في عديمين وكلين عيون
 لعرفت كيف تحاها وتصوب أودى محذك ركمها الموهون
 ظلماً ولم عسك عمالك دن المحر بالدكر الحميل رهين
 قامت عليه معامل وحصون ان لم يكن لانت فسوف تلين
 فاليل باء بها وبا السين وسكل محر من لديك بيمين
 لا الايث يرعها ولا التين والهي هيك والسرى مأمون
 يستعمر الاسواق وهي سكون وصف عليه وررقه مصمون
 شعواء فيها للهلاك وون أحل السلام وأقفر المسكون
 لله آثار هناك كرمعة طاحت بها ملك المدافع تارة
 لما أمرت وتارة رلين في عديمين وكلين عيون
 لعرفت كيف تحاها وتصوب أودى محذك ركمها الموهون
 ظلماً ولم عسك عمالك دن المحر بالدكر الحميل رهين
 قامت عليه معامل وحصون ان لم يكن لانت فسوف تلين
 فاليل باء بها وبا السين وسكل محر من لديك بيمين
 لا الايث يرعها ولا التين والهي هيك والسرى مأمون
 يستعمر الاسواق وهي سكون وصف عليه وررقه مصمون
 شعواء فيها للهلاك وون أحل السلام وأقفر المسكون

سبعون مليوناً إذا ورعتها	بين الحواضر نالاً مليون
ويل لمن يستعمرون بلاده	القحط أيسر - خطبه والهون
أكثر من ذكر الآلهة تورعاً	وزعمت أنك مرسل وأمين
عصاً أنذكره وتغلاً كونه	وبلاً ليعم شعك المعبون
وكذلك القصاب يذكر ربه	والصعب في عمد الديع دفين



حافظ والحرب

من قصيدته الكبرى التي يعدها في الحرب الحاصرة قال
 لاُمَّ أن الغرب أصبح شعلهً من هولها أم الصواعق تفرق
 العلم يزكي نارها وتثيرها مديّة حرقاء لا ترفق
 ولقد حسنت العلم فينا رحمةً نأسو الضعيف ورحمة تشفق
 فإذا سعمه نلاء مرهق وإذا رحمته قضاء مطلق
 عمر الرماة عن الرماة فأرسلوا كسفاً يموجها دحان يخفق
 تنموذ الآفاق منه وتنشئ عنه الرياح وتتميه الفياق
 وتناولوا بالكيمياء طسرفوا وتساحلوا بالكهرماء فأغرقوا
 وتناولوا في الحو حين بدي لهم أن السيطرة عن مدام أضيق

بنت مصر وبنت الشام

من القصيدة التي أشدها حافظ بك ابراهيم في حفلة

تكريم خليل أمدى مطران في الجامعة المصرية سنة ١٩١٢

فاذا لمحتان من لمحات الـ	شرق قد شاقنا فؤادى فهاما
تلك سورية تميع بيانا	تلك مصرية تسيل اسحاما
فطنة عند رقة عند طوى	عند رأى نخاله إلهاما
ماكتا نحو دوحة ترسل الأء	صان واختارتا ليهما مقاما
ثم ألمت قناعها بنت مصر	وأماطت بنت الشام اللثاما
فتوهمت أن قد اعلق السد	روقد كست أنكر الاوهاما
فتواريت ثم علقت أنعا	سبي ما استطعت وارذيت الطلاما
طنتا ذلك المكان حلاء	لا رقيقا يحشى ولا نغاما
فجرى فيه ما جرى من حديث	كان رداً على الحشى وسلاما
حين قالت لأحتها بنت مصر	إسكم أمة أنت أن تصاما
صدق الشاعر الذى قال فيكم	كلمات يبهن من اليااما
(ركبوا البحر حاوروا القطب فاتوا)	موقع اليرين حاصوا الطلاما
تنتظون الخطوب في طلب العيد	ش ويرون للمصال السهاما (١)

(١) من قصيدة لحافظ في (علاء الأسعار) يقول فيها

ورحل الشام في كرة الار ص يارون في المسير العماما

فأبهرت طيبة الشام وقالت	بعض هذا . فقد رفعت الشام
أتمم الأساقون في كل مرمى	قد بلغت من كل شيء مراما
أما الشام والكمانه صنوا	ن رعم الخطوب عاشا لراما
أمكم أما وقد أرسعتنا	من هواها ونحن نأبي الفطاما
قد رلنا حواركم حمدا	مكم الود والسدى والدماما
وحلنا في أرواحكم فأصدا	مرلا محصا وأهلا كراما
وعشينا دياركم حيث شئنا	فلقينا طلاقه وانتساما
وشرنا من بيلكم فسيما	ماء لسان سلسلا والعماما
وقسنا من نوركم فكتنا	وأحدا نارا والنظاما
وتلونا آيات شوق وصدى	فأبنا ما يهر الاواما
ملا الشرق حكمه وأقاما	في ثايا العوس أي أظاما

وداع اللورد كرومر

في الشعر هذا موطن الصدق والهدى

فلا تكذب التاريخ ان كنت مشدا

فقد حان توديع العميد واهُ
 حقيق بتشيع المحبين والعدا
 فودع لنا الطود الذي كان شامخا
 وشيع لنا البحر الذي كان مریدا
 ورددهُ عما بالكرامة كلها
 وان لم يكن بالافيات مرودا
 فلم لا يرى الاهرام يا بيل ميّدا
 وهرعون عن واديك مرّتحل عدا
 كذاك لم تحرج عليه ولم تكن
 ترى في حمى فرعون أما ولا حدا

* *

سلام ولو أنا نسيء الى الاولى
 أساؤا اليها - ما مددنا لهم يدا
 مسطرى أياديك الي قد أفصتها
 عليا فلسا أمة تححد اليدا
 أما فلم يسلك ما الخوف مسلكا
 وعما فلم يطرق لنا الدعر مرفدا
 وكست رجيم القلب تحمي صعيما
 وتدفع عما حادث الدهر إن عدا
 ولولا أسي في دسواى ولوعة
 وراحمة أدت فلونا وأكدا
 ورميك شعماً بالتمصب عافلاً
 وتصويرك الشرقى عرا محردا
 لئما أسي يوم الوداع لانا
 ترى فيك داك المصلح المتوددا

* *

تشعبت الآراء فيك هائل أفادني أهل البلاد وأسعدا

وكانت له في المصلحين سياسة
 رأى المر كل المر في لسة العى
 وأمتعكم باليل هو مبارك
 وسن لكم حرية القول عند ما
 وآخر لم يقصر على المال همه
 فلا يحمد الاثراء حتى يزيه
 ترخص فيها تارة وتشددا
 فحارب جيش الفقر حتى تبددا
 على أهله حصباً ودياً وموردا
 رأى القول في أسر السكوت مقيدا
 يرى أن داك المال لا يكفل الهدى
 لعلم وحير العلم ما كان مرشدا



يباديك قد أدريت بالعلم والحصى
 وإمك احصت البلاد تمللا
 قصبت على أم اللغات وانه
 حططت عليها ربع قرن لمرمة
 ووافيت والقطران في ظل راية
 فطاح كما طاحت مصوع بعده
 حجت صياء الصحف عن ظلماته
 وأودعت تقرير الوداع معامرا
 ولم تنق للتعليم بالورد معهدا
 وأجدت في مصر العقول نعدا
 قضاء عليا أو سديل الى الردى
 وأرصدت دلوها لها فترصدا
 فارت بالسودان حتى تمردا
 وصاعت مساعينا بأطاعكم سدى
 ولم تستقل حتى حجت المؤيدا
 رأيا حياء الطمع فيها محسدا



عمرت بها دين السى واما
 يباديك أين النامون لعهدكم
 فاعهد اسماعيل والعيش صيبو
 لمعصب ان أعصت في القهر أحمدا
 وأى ساء دارس قد محسدا
 فأحذب من ثم انك ساله مسجنا

ياديك وليت الورارة هيثة
 فليس بها عبد التشاور من فتى
 بربك ماذا صدنا ولوى لنا
 أشرت رأى في كتابك لم يكن
 وحاوت إعطاء العريب مكانة
 فياويل مصر يوم تشقى سدوة
 ألم يكفنا أنا سلبنا ضياعنا
 وراحنا في العيش كل ممارس
 وما الشركات السود في كل بلدة
 من الصم لم تسمع لاصوانا صدى
 أبى إذا ما أصدر الأمر أوردنا
 عن القصد إن كان السيل ممهدا
 سديدا ولكن كان سهما مسددا
 نحر علينا الويل والذل سرمدنا
 بيتها ذاك الغريب مسودا
 على حين لم يلع من العطة المدي
 حبر وكما جاهلين ورقدا
 سوى شرك يلقى به من تصيدا



هذا حديث الناس والناس ألس
 ولو كنت من أهل السياسة يسهم
 ولكنى في معرض القول شاعر
 فيا أيها الشيخ الحليل تحية
 لأن عاب هذا الليث عمك لعله
 اذا قال هذا صاح ذاك مفندا
 لأفردت لي رأيا وست مقصدا
 أصاف الى التاريخ قولاً مخلدا
 ويا أيها القصر الميع تخلدا
 لقد لشت آثاره فيك شهدا



مساعدة رواق الشوام

بها الوسمي رر ست الرى
 أحيه واثر على أكمامه
 أيها الزهر أفق من سمة
 من رحيق أمة غادية
 واضح الروص بشعر طيب
 إن بي شوقاً الى دى عنة
 ايه ايا طير ألأمس مسعد
 قم وصمق واستحز واسجع ووح
 طهر الحجر وقد عودتى
 غنى كم لك عدى من يد
 احقق السمع سوى من سأ
 كل يوم ساة تطرفنا
 أم نفي وأركان نهى
 وحيوش محيوش تلتقى
 ورحال تنارى للردى
 من رآها فى وعاما حالها

واسق الحجر الى دوص الزهر
 من لطاف الماء أشباه الدرر
 واصططح من حمرة لم تقتصر
 ساقها تحت الدحي روح السحر
 عله يوقط مسكان الشجر
 يؤلس السمن وقد نام السمر
 انى قد شعى طول السهر
 وارو عن اسحاق مأور الحمر
 ان تعنى اذا الحجر طهر
 سرت الأشجان عى والهكر
 حرق السمع فأدى فوقر
 لعجب من ألاحيب العبر
 وعروس تنهذى رسر
 كسيرل دهوت في محار
 لا تنالى عاب منها أم حبر
 صبية حوت الى لاس الأكر

أطفئت شب لطاها واستعر	وحروب طاحات كلما
واستعاذ الشمس منها والقمر	ضحت الأفلاك من أهوالها
في عباب البحر في محري النهر	في الترى في الحوى ثم الندي
ان يبيدوا قبل ميعاد البشر	أسرفت في الخلق حتى أوشكوا
نعمة الأمن وطيب المستقر	فاحمدوا تم احمدوا الله على
نعمة الأمن اذا الخطب اكهر	نعمة الأمن وما أدراك ما
واصاحب الدولة محمود الأثر	واشكروا سلطان مصر واشكروا



رثاء محمد بك فريد

من ليوم نحن فيه من لعد
 وبدا شعري على قرطاسه
 أيها الليل لقد ملّ الأسي
 واد بلى يارهرة الروض ولا
 والرم النوح أيا طير ولا
 فلقد ولي (فريد) وانطوى
 حاله الآثار لا تخشى السلي
 درت راس فأي سمنها
 واحتفت شمسك فيها وكدا
 يا عريب الدار والقدر ويا
 وحساماً قلّ حديه الردي
 قل اصب الليل ان لافيته
 ان مصر لا تنى عن قصدها
 حثت عنها أحمل النشوى الى
 واسترح واهماً وم في عطة
 مات ذو العزمة والرأى الأسد
 لوعة سالت على دمع حمد
 كن مداداً لى إذا الدمع نفذ
 تسمى للطل فالعيش بكد
 تنهج بالشدو والشدو حدد
 ركن مصر وفاتها والسسد
 ليس بلى من له ذكر حله
 برلت شمس الصبحى برح الأسد
 تحتى في العرب أثمار الأبد
 سلوة الليل ادا ما الخطب حد
 وشهاناً ضاء وهماً وحمد
 في حوار الدائم الفرد الصمد
 دعم ما تلقى واب طال الأمد
 أول النابى في هذا البلد
 قد بدرت الحب والشعب حصده

تهنئة السلطان حسين

هينئاً أيها الملك الأجل
تسم عرش إسماعيل رجباً
وحصنه إحسان وعدل
وحدسية العمرين فينا
لقد عر السرير وباه لما
وهش التاح حين علا حيناً
تمى لو يقر على أنى
وقد نال المرام وطاب نصا
وما كنت العريب عن المعالى
وابك مند كنت ولا أعالى
فكم نهبت من عرب العوادي
وما من مجمع للخير الا
فقد عرف الفقير بذاك قدما
لك العرشان هذا عرش مصر
فألف ذات بينهما رأى
فعرش لا تحف به قلوب

لك العرش الحديد وما يطل
فانت لصولحان الملك أهل
فحص الملك إحسان وعدل
فانك يسا لله ظل
توآه المليك المستقل
عليه مهابة وعليه بيل
تدل له الخطوب ولا يدل
فها هو ذا بلاسه يدل
ولا التاح الذى بك نات يملو
حسام للاركة لا يمل
وكم لك فى ربوع الليل فصل
ومن كريك سح عليه ويل
وقد عرف الكبير علاك قل
وهذا فى القلوب له محل
وعرم لا يكل ولا يمل
تحف به الخطوب ويعصمحل

ومنها

ففش الليل سلطانا أيا
ووالد القوم لهم كرام
لهم ملك على التأميز أصحت
وليس كقومهم في العرب قوم
فان صادقتهم صدقوك ودا
وان شاورتهم والأمر حد
وان ناديتهم لساك مهم
فاددكم حالي الود واهص
وحصف من مصاب الشرق فيا
اذا برلت هناك هم حطوب
حيارى لا يقر لنا قرار
فأهلا بالدليل الى المعالى
وأسعدنا بعهديك خير عهد
فامرك طاعة وورصاك عم

له في ملكه عقد وحل
ميامين البقية أين حلوا
ذواه على المعالى تستهل
من الأخلق قد هلوا وعلوا
وليس لهم اذا فتشت مثل
طهرت لهم رأي لا يرل
أساطيل وأسياف تسل
سا فيادنا للخير سهل
فحن على رجال الغرب ثقل
ألم ما هما قلق وشعل
تبارلنا الخطوب ونحن عزل
ألا سريا حسين ونحن تنلو
ه أيا ما تصوا وتحلو
وسيعك فاطم وبذاك حرل

ملجأ البر

أيها الطفل لك النشوى فقد قدر الله لما أن نشرا
 قدر الله حياة حرة وأنى سبحانه أن نقرا
 لا نحف جوعاً ولا غماً ولا تك عبيك اذا حطب عرا
 لك عند البر في ملجئه حيث تأوى حاطر لن يكسرا
 حيث تلقى فيه حداً وترى بين انراك عيشاً أنضرا
 لا تسيء طمأً تترى فقد تاب عن آثامه واستمعرا
 كان بالأمس وأقصى همه ان أنى عارفة أن يطهرا
 فعدا اليوم يؤاسى شمه وهو لا يرعب أن يشكرا
 نهت عاطفة البر به محبة عمت ومقدار حرى
 جمعنا في صعيد واحد وأرادنا على ان نقهرا
 فتعاهدا على دفع الأذى ركوب الحرم حتى نطعرا
 وتواصينا بصبر يبسا معدونا قوة لا تردى
 انشرت في مصر شعباً صالحاً كان قبل اليوم معك العرى
 كم محب هائم في حبا راد عن أحماه سرح الكرى
 وشباب وكهول أقسموا أن يشيدوا عدها فوق الدرى
 يا رجال الهدهدا وقته آن أن يعمل كل ما يرى
 ملجأ أو مصرف أو مصع أو نقات لرباع القرى

أنا لا أعدر مسكم من وى
فادأوا بالملجأ الحر الذي
واكملوا الايتام فيه واعلموا
أيها المثرى ألا تكفل من
أنت من يدريك لو انتبه
ربما أطلعت (سعداً) آخر
ربما أطلعت منه (عبده)
ربما أطلعت منه شاعرا
ربما أطلعت منه فارسا
كم طوى البؤس فوسا لورعت
كم قصى العدم على موهمة
كل من أحيا يتما ضائعاً
إما محمد عفى أمره

وهو ذو مقدرة أو قصرا
حئت للأيدي له مستطرا
ان كل الصيد في جوف المرا
بات محروما يتما مصرا
ربما أطلعت بدرا يرا
يحكم القول ويرق النبرا
من حى الدين وراا الارهرا
مثل (شوق) ماها بين الوري
يدخل العيل على أسد الشري
منتا خصبا لكات حوهر
فتوات تحت أطباق الثري
حسبه من ده أن يؤحرا
من لأحراه بدياه اشترى



خليل أفندي مطران



خليل افندي معارف شاعر القطرين ولد في بعلبك ١٨٧١ وتعلم هناك
وقدم الى مصر سنة ١٨٩٣ وأنشأ المحلة المصرية ١٨٩٩ وأنشأ الحوائب أيضا
وله ديوان موسوم باسمه

فاح ربحانها ولاح الحرام	وحلت عن حلها الأكام
كل ورد في غير مصر له عا	م وفي مصر ليس للورد عام
ما لأعقابه وداع ولكن	واكبره سلام سلام
روضة من حياثها دعة الوا	دى ومن كبرياها الأهرام
فاص بالخير يلها فرواها	وتراي للارديان العمام
رق فيها الشتاء حتى ليبدو	في ثيابه للربيع انتسام

عردت صادحاها فرحات	وتدانت وواحين* الحمام
سطعت شمسها فما تنفسي	ورها الصافي* السبيح قتام
حمدا مصر في الرباع رباعا	لا يصاهي المقام فيها مقام
شمل السعد أهلها وكعتهم	ما كمت أصمياءها الأيام
ملى الخافقان قتلا* ونكلا	وحماها على الصروف حرام
لم يضمها هريم رعد ولا إيم	اص روق ولم يصرها صدام
تعم العيش في رحاء وأمن	ويعول الشعوب موت زؤام
أيها الناعمون ان تشكروا الله	كما يدعى له لم تصاموا
باشروا الخير يدفع الشر عنكم	انما الخير عصمة وسلام
كل صرب من الجميل جميل	غير أن العربر فيه اللام
هل سواه في الفصل ما يقصى	معه معه وما يستدام
أعطاء به ترني نفوس	كعطاء به رم عظام
للبدى موقع البدى فادالم	تصالح الأرض فالحى لا يرام
رب سهل تسمع العارص الخطا	ل عنه كما يمر الحمام
وكثير سقاء من راد سمر	رشح ماء ففش فيه الثمام
اكل الخود ما به كثر الدعوة	في أمة وقل الطعام



طالب العلم أحذر الناس بالحسنى اذا ما اتقى الصلاح الأ نام
من يعاونه بالخطام محقق في عدي قدر ما أفاد الخطام

من يقلده نعمة يوم عسر
 من ترفه آلامه وعن السـ
 من يبددعه المياح يطلع
 من يهد له السبيل يهيء
 درّ في المجد درّ قتيان محـ
 قد يمارون بالكلام انا
 من الحال ما تراه ومنها
 وكال الكرام ان يستشعوا
 للبين معشر كعلوم
 ما على العلم لا ولا طاليه
 هم امانى كل شئ ومهم
 هكذا استعمل احسانها الا
 لم تقم امة لسوقة جهل

فعلى قومه له الاسام
 طالمواين ترفه الآلام
 كوكبا تهتدى به الاحلام
 عثرة واقفا بها الطلام
 كلهم ناله المؤاد عظام
 وهم غير ما بين الكلام
 اتحس الطون والافهام
 من حجاب ما لايت الكرام
 والنيون قصر ايتام
 من نصير عصاصة اودام
 يستمد الهداة والاعلام
 وام فيهم فتسعد الاقوام
 بما الامة الرجال العظام

الملك

ما للمليك مؤرقاً يتقلب هل يحمل الهم السرير المذهب
أنت الرحاء فأى شيء ترتحي والروع أنت فأى شيء تزهبي
والملك حسم أنت فيه هامة ويداك مشرق شمس والغرب

السور الكبير

(في الصين)

أنى مبيت نأمة محمورة من دلهما ولها القباة مشرب
لا طلم يعصهم ولو أضواءم وهل استعرت أمة لا تعضب
إن بك تاكل ولده ورحرته عن محبه أليته لا يحب
وإذا هيت عن الورود عطاشهم ونحرفت أ كنادم لم يشربوا
وإذا دبت الشحم من أحسامهم نعا فان نفوسهم لا تعذب
أعياى التفكير فى أدوائهم مما عصير وحررت كيف أطيب
إن الحماد أرى من أرواحهم هم وأمتى فى الدفام وأصلب
فلا تسين لهم حذاراً ثاتياً كالأرض لا يهوى ولا يتحرب
يقع الدهور وكل جيش طاهر من دونه وثباته متعلب
وتهر مسكه الصواعق حينما شامت ولا يهتر منه المكب

وليمضه باب الصواعق محرقة
ويميد طهر الارض تحت ركابه
ولا حمان به السلال مبيعة
ولا دعون عمالكي وشعوها
ولا محون رسوم أسلاقيها
ويطن عهدي بدء عهد وحودها
ويرده كسراً ولا يتنقب
وركابه في الدس لا تتسكب
يرتد عنها الطامع المتوثب
باسمى فيجمع شملها المتشعب
فيبيت ماضي الصين وهو محجب
فيتم لي الفجر الذي أنطلب

الشاعر

يا أيها الملك الذي حساته
كم عزوة لك في عداك عمية
كم رحمة قلدت أقواماً بها
كم ممة لك في العباد حميلة
هدى كواهل حس دكر في الوري
يكفيك محراً أن أعظم أمة
فعلام أنت تريل ذكر ملوكها
إن تمنع من أسماهم أخبارهم
وليعلمن الناس بمدك أمرهم
حدعتك كادة المي بوعودها
وإذا بطرت إلى الحقيقة صادقا
أما الحداد فلو رفعت ساءه
فوق الذي نثي عليه ووطنه
لا شيء غير بذاك منها أعجب
اعاقهم والسيف يوشك يسلب
كالشمس تسمي روضة وتذهب
وأر ما يبقى العمال الطيب
تصم في ملك إلى اسمك يدب
وملوكة العطاء موى عيب
والصحريحت والمباحث تكتب
فتلام ما طال المدى وتوثب
والحر يحدع والأمانى تكذب
فالذكر ليس يعيد عمر أذهب
حتى استقر على دراه الكوكب

ولو الحال حملن بعض حماره
فليحدث الناس ما هو فوقه
ولتصنعن واسف ثنى الرى
ولتسعدن الى بكين حلائق
تأتى بها فوق الحار سقائن
ماذا يبيد السور حول ديارهم
فأر من تصييق ديارهم به
الأمس قتال الشجاعة فيهم
لا يعصم الامم الصعيفة فطرة
فتكون حائطها المبيع على الهدي
ولحن حتى الماء لا يتسرب
عظماً وأقناناً وما هو أعرب
بدحاها مشورة تلهب
يحصاء نعم ما تشاء وتهب
كالخن فى حد المواصف تلعب
وقلوهم فيها صعاف هرب
أن ترحب الديارهم ما ترحب
وحياتها فيهم مخاوف ترقب
الا فضائل بالتحارب تكسب
وتكون قوتها التى لا تلعب

مقتل نزر جهر

مسجد والكسرى إذ بدا إحلالا
 يا أمة الفرس الاسود على العدي
 كنتم كبارا في الحروب أشدة
 عماد كسرى ما يحبه نفوسكم
 تستقبلون لهاله بوجوهكم
 التبر كسرى وحده في فارس
 شر العيال عليهم وأعقبهم
 إن يؤتهم فصلا عن وإن يرم
 واداقصى يوما فصاة عادلا
 كسجودهم للشمس اذ تتللا
 ماذا حالك في السلام سخالا
 واليوم تتم صاعرين صثالا
 ورقاكم والعرض والأموالا
 وتعمرون أدله أو كلا
 ويعد أمة فارس أردالا
 لهم ويرغمهم عليه عيالا
 نارا يدهم بالعدو قتالا
 صرب الأنام بعدله الأمثالا

* *

يا يوم قتل نزر جهر وقد أنوا
 ما أبين لي شهدوا موت الذي
 يدون شرا والنفوس كطيمة
 تحلو أسرهم بروق مسرة
 واداسمت صياحهم ودوهم
 ويلوح كسرى مشرقا من قصره
 مشبها لارمور العظيم ممتلا
 فيه ياون الداء عحالا
 أحى البلاد عدالة ونوالا
 بحمان من صلوعهم إحمالا
 وفلوسهم تدمي من لصالا
 لم تدره فرحا ولا إغوالا
 شمسا يحيى بهانة وحلالا
 ملكا يصم رداه رثالا

يزهونه العرش الرفيع كما ه نسي الحواهر مشعل إشعالا
وكان شرفته مقام عبادة نصب التكر في ذراه مثالا
وكان درة سيبه عين ترى كم تحت قائم سيبه آجالا



ما كان كسرى اد طعى في قومه الا لما خلقوا به فعلا
هم حكموه فاستند تحكما وهم أرادوا أن يصول فصلا
والجهل داء قد تقادم عهد في العالمين ولا يرال عضلا
لولا الجهالة لم يكونوا كلهم الا حلائق أحوة أمثالا
لكن حمص الأكرين حماهم رفع الملوك وسود الأنظالا
واذا رأيت الموح يسفل بعصه ألقبت سائره طعى وتعالى
نقص لديان الطبيعة لارم لا يرتحى معه الحكيم كمالا



واذا استوى كسرى واحلس دونه قواده السلا والأقبالا
صعدت اليه من الجماعة صبيحة ذات ترلر قصره رلرالا
واذا الورير برر حمير يسوقه حلاده متهاديا محتالا
وتروح حولهما الجموع وعتدى كالروح وهو مدافع اتالي
سخط الملك عايه بر صبيحة فاص من عواية وصلالا
أنرر حمير فارس والورى يطاء السحون ويحمل الأعلالا
كسرى أتنق كل قدم عاشم حيا وردى المادل المصالا

وتدق في مرأى الرعية عنقه
أين التمر من مشورة صادق
ان تستطع فاشرب مع الخمر الدما
واذبح ودمروا استمع أعراصهم
فلات كسرى ما ترى تحريمه
وليدكرن الدهر عدلك باهراً
لو كان في تلك البعاح مقاوم
لكن أرادت ما تريد مطيعة



ناداهم الخلد هل من شافع
وأدار كسرى في الجماعة طرفه
تسى محاسنها القلوب وتثنى
بنت الورر أنت لتشهد قتله
تقرى الصعوف حمية مطورة
نادّ بحياها فأين قباعها
لا عار عندهم كخلع بسائهم
فأشار كسرى أن يري في أمرها
مولاي لعجب كيف لم تنقمى

لبررحمير فقال كل لالا
مرأى فتاة كالصباح حمالا
عها عيون الناطرين كلالا
وتري السقاء من الرشاد مدالا
فرى السعيفة للياه حسالا
وعلام شئت ان يرول فرالا
أستارهن ولو علمن ثكالى
فهى الرسول الى الفتاة وقال
قالت له أنعجا وسؤالا

أَظَرُ وَقَدْ قَتَلَ الْحَكِيمَ فَهَلْ تَرَى	الْأَرْسُومًا حَوْلَهُ وَطَلَالًا
فَارْحَمِ إِلَى الْمَلِكِ الْمَظِيمِ وَقُلْ لَهُ	مَاتَ الصَّبِيحُ وَعَشَتْ أُنْثَى بِالْأَلَا
وَقِيَّتْ وَحَدِّكَ نَعْدَهُ رَحْلًا فَسَدَّ	وَارَعَ النِّسَاءَ وَدَرَّ الْأَطْفَالَ
مَا كَانَتْ الْحِسَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا	لَوْ أَنَّ فِي هَدْيِ الْجُمُوعِ رَجَالَ



تذكريات الطفولة

هل تذكرين، ونحن طفلان،
 إذ يلتقي في الكرم طلائع
 هل تذكرين بلادنا الحسنا
 لمعطى انتسافات ههنا
 هل تذكرين عداة محطرن
 بين السماوات المواصر من
 والنهر 'هل هو لا يزال كما
 نسقى العياض رلاله الشما
 يصب مصطحاً على الصجر
 يطحن حبال السد، أو يحرق
 متحلاً حصر النساءين
 متصاحكا صحك المحامين
 واهاً لداك النهر 'حلف لي
 يا طالما أوردته أمل
 تمتد أيام العراق وني

عهداً «رحلة»^(١) ذكره غم
 يتصاحكان وتأس الكرم؟
 حين اقتطاف أطايب العنب
 ونا كمشوتها من الطرب؟
 ملكين حما بالسررات
 عليا وديا والثريات؟
 كما لداك العهد باله
 ويريد مهبتها تعطفه
 ويسير معتدلاً ومهروحاً
 متصافقاً آناء، ومهروحاً
 متهللاً لتحية الشجر
 لملاعب السمات والزهو
 عطشاً مديناً بعد مصدره
 وسقيت وهمى من تصوره
 طمأى لداك المهل الشافي

(١) مدينة في لسان

(٢) «البردوني» الشهير في «رحلة»

وعسمى لهديره اللجب
 تلك المعاهد بدلت حطلا
 كانت عواني فاعتدت بحلى
 الدهر أعاب ، وهو غيرها
 لو أدرك الحيات صيرها
 ما أنس لا أنس العقيق وقد
 كان الربيع وكان يوم أحد
 و« نبيهة » الكبرى ترافقا
 ولها صويحة توافقا
 صحابة كلور في الزهر
 كرامة كنسمة السحر
 صنعت نعلى صعبها فادا
 ترك الهوى الأهلى واتحدا
 وكذاك قاب الطعل يلتفت
 كالمطائر البيتى يبعث
 حسن تملكى فأدى
 ويمثل لمح الطرف اكسى
 أوحى الى ددا^(١) أخره

وناطرى لجماله الصافي
 معاهد مدينة الري
 ألقت عليها شبهة الرمن
 وكذلك كانت شيمة الدهر
 من حسن فطرتها الى بكر
 حرياء بعد السيل بفرح
 ومسيرا متمتع رليج
 مبهودة صحت من التبع
 حساء كل الحس في أدب
 رقاصة كالمص في الوادي
 رثارة كالمطائر الشادى
 هو يسكر المرنى ويحجدها
 تلك العربية عنه يسدها
 إن يلف حبا غير ما أاما
 نعا لساحمة بها شعفا
 ما شاء في قولى وفى فعلى
 حلقا ، وعلمى على جهلى
 فى آية من فطنة ودد

فجمعت صلصالا أركبه
صورته شبه العرش في وكر
فاني على ما شاءه فكري
وصعت تمثالا لها يدي
من غير سبق لي تصوير
ورضيت عن حلقى وتقديرى



ما كان داك العرش معجزة
كلّا ولم أحعله معجزة
فلرب عين فيه لم تكن
ومطلة للرب لم تن
ولعل داك العرش لم تفر
لكن على حلم من النطر
رسم على تلك العيوب ندا
فتناوله برقة وعدا
أعجيري الأحلام بالهرم
ومهندسى اليونان من قدم
فتاة الاتقان والحسن
لكفاءة الخداق في الفن
في الحق غير مطعة العين
حتى ولا ريش الحاحين
فيه شروط الوصف والنقش
تستام فيه معالم العرش
لحينتى من أعجب المحب
من الصواحب أنس اللعب
وبناة نابل فتنة الحقب
والعرس والرومان والعرب



ومشيدي لعداد والحسر
ومرحرى الجراء والقصر
أى راهثيل، المذبح الصورا
أى كل فان تارك أثر
ومصري الأمصار للبدو
حيث انتهى مهم مدى العرو
أى ميكلس، الناقد الباني
من طائع التحليل فى فان

لا تستعز بكم روائعكم
 أترونكم صغرت صنائعكم
 ممدوحة في الشرق والعرب
 في خف ما صنعت يدا حي
 دليل ان حبيتي فرحت
 ومصت تداعها وما اقترحت
 يوم تقصى، والفراق نلا
 سهوى تولد فيه واكتهلا
 ولى، وأنق في دحي الماصى
 كم احتايه وراء انقاص
 هدي حكاية حاله عبرت
 مارلت أنقد كلما دكرت
 فادا صفاء النفس عاودنى
 دال الهوى الا هلى من حرنى
 ممدوحة في الشرق والعرب
 في خف ما صنعت يدا حي
 هديتي وقصت لها عجا
 شيئاً يتم لها بها أربا
 سرعان ما واني وما ابصر ما
 في ساعتيه وشاح والعدما
 شهماً لمبدأ واصح الأثر
 وأقولنا أسقى على سحرى
 واستعرفت في لحة المحن
 قطعاً طغت منها على الرمن
 وأقرنى هوى السارح
 ونقتما ربحاتى روحى



يا مصر أنت الأهل والسكن

يا مصر انت الأهل والسكن	وحى على الأرواح مؤتمن
حى كعهدك في براهته	والحب حيث القلب مرتهن
ذاك الهوى هو سر كل قى	ما توطن مصر والعن
هو شكوى مامحت وما ممت	من ان تمنع فصلها المن
هو شيمة نالوسا طهرت	عن أن تشوب ققاءها الطن
اي الديار كمصر ما برحت	روصاً بها يتقيد الطمن
فيها الصفاء وما به كدر	فيها السماء وما بها عضن
مصر التي أحلاق أمتها	رهر سقاء العارص الهتن
مصر التي ليست ماشها	حلساً وما في ماها أس
مصر التي أبدأ حدانها	عناء لا يعرى بها عصن
مصر الى أحلافها حمل	ويدر منها الشهد واللس
كذب الا ولى قالوا محاسنها	توهي القوى وحاسها دمن
هي التي عرفت مروءتها	أمم ويعرف عدها الرمن
داعي المدة والوفاء دما	فأحانت العرمات والمطن
روح البلاد ندمت فحرى	ما اكبرته العين والأذن
حرت المسالك بالرحال وقد	عمرت هم رحباها المدن
حرى الا تى يعيص مسطلقاً	من حيث يطلى وهو مخترن

يتقاطرون على الولاء ولا
 فرق تقاربت القلوب بها
 لاحس بل لا دين يوصلها
 الألف والسلم الوطيد يرى
 فادا بدا في موقف صعب
 كل يقول وما بمقوله
 حيث ياصله مباركة
 أهلا رهط الفصل من يحب
 بالناصحين ولصحبهم بلح
 خير الرعاة الى الوفاق على
 حكام إن عرضت لامتهم
 محمّل ما صعدوا وما رفعوا
 حادوا نسي لا يواريه
 الأدهر الارهي له من
 فلتحي مصر ونحي أمتها

رتب تميزهم ولا مهن
 وتناوت البيئات واللسن
 والحلف محدود له شطن
 حيث الحفائظ كنّ والفتن
 لم يعد رأيا ذلك الضعن
 كذب وما في قلبه حس
 شدد ولن يلقي بها وهن
 هم التقي والعلم واللسن
 بالناصحين وصحبهم سن
 ما يقتضيه الشرع واللسن
 حاح فهم لأدقها فطن
 فار الوثام وحانت الاحن
 بالقدر شكر حل ما يزن
 عطمت وهدى دوسها المن
 ولبرق أوح السعد يا وطن

الوردة والزينة

ملا متكم عدل لو الحب يعدل وارشادكم عقل لو القلب يعقل
 رماني الهوى سهماً أصاب حشاشتي فكيف على ما اشتكى منه أعدل
 ذروني وشأني إني لو بي الأنسي ملام لجمعت الذي أنحمل
 كتاب حبيبي أنت خير تعلقة لقاي وقد أعنى الطيب المعلل
 كشفت ظلام الشك عن وجهه فلاح كدر التم والليل اليل
 وبهت ظلي للعدى وهو عاقل على حين عيى من حوى ليس تعمل
 أناؤه عي فاتاؤه مقاتل من الداء والداء الذي بي أقتل
 فليس على قرب المرار لعائدى وما بي ان أسعي اليه فأعدل
 ناطر دارانا ويحسنا وي ولو أن بعد العسر يسراً مؤملاً
 شقيت وعمت شقوتي ما يحيط بي وكنت أرى الأثرها رأسعداله
 فليت ان لاحتى الامعذب فالميت ان لاحتى الامعذب
 معاهد صغوى في الصبا ناصعها معاهد صغوى في الصبا ناصعها
 وروضة إباسى ولهى تحولت فلاح حسها يسلى ولا الشد ويشعل

*
•

تفقدتها والفجر يفتح حصه كما انته الوسمان والخص منعل

فطعت على الارهار في أمن ومها
 أحاول سلوانا بتشكيل ناقة
 وما كنت من يحى عليها حلائفا
 الى أن دنت لى وردة مستكية
 لها طلعة الحاء المؤئل والصا
 بلوح عليها للكانة والاسى
 ويكسها معى الحياة ديولها
 مليكة داك الروص حاور عرشها
 أعر الحيا كالصاح نقيه
 إذا ما استمالته الى الوردة الصا
 فيها يدي تمتد آنا اليهما
 ويبدو حين الصبح وهو معصب
 وما تشطى شمسه في اشتعالها
 ادا والدى قد طوفتى يمينه
 فضلته طمأى كأن عمحي
 فقال وما يدرى عوقع قوله
 شقيقاً بحال الزهرتين فؤاده
 نية عوا عهما فكلاهما
 فلا نسقى سيف الفصاء اليها

أسها حدنا الى فتحفل
 فأقتل منها ما أشاء وأثكل
 صمعا فاولكن حبة اليأس تحمل
 كأن دموع المعر فيها تهمل
 وفي الوحه تقطيب لمن يتأمل
 مخايل دوت أن ترى فتحيل
 لدى ناظريها هي في النفس أحمل
 من الرسق العاني عليك مكل
 له فامة كالرمح أو هي أعدل
 فلا يثنى كبراً ولا يتحول
 وعنعي الاشفاق آنا فأعدل
 نتاح كأن التتر فيه محصل
 تشطى فلى وهو بالشوق مشعل
 وى وجهه دمع من العين مرسل
 لطي البار والشيب المقل منهل
 لما هو من أمرى وأمرى يحمل
 شمعاً عما فى وسعه يتوسل
 شقى يود الموت والموت ممهل
 على أنه يشعبيها لو يعجل

حبيباً سرّاً ساعة ثم عوقبا
 وإن لهدبين المشيقين حادثا
 فقد حاورت هدى المروس أليها
 فكانت اذا صرت به لسم النصا
 يداعها حصد الصانة والهوى
 ويرشف كل من حسين حبيبه
 ولكنه لم يلبث العود إن قسا
 فشق عليها بينه وهو حارها
 وعما قليل يعصيان من الخوى



فوارحمتا هدى حقيقة حالها
 نكي حرماً للرهرتين ولو دري
 هما صورنا في الهوى وحدينا
 أقبل داك العص كل صبيحة
 رأها أنى في الرهرتين أنتمثل
 لصان لنا الدمع الذي راح يبدل
 حديهما بين الأدهر ينقل
 كأني للنائي الحبيب أقبل
 ارانى عمراً أموت وأدبل
 والطراحتي في الشقاء كأنى



شهيد المروءة وشهيدة الغرام

سيدتي إن تفسحي	لى بالكلام فاسمحي
اقصص على قراء	نشرتك الغراء
بالتر أو بالشعر	اهما لا أدري
حادثة عربية	ما هي بالمكدونة
انقائها	محملة ممصولة
كما حرت أمامي	في قرية بالشام
وذاك ان دينا	مستصحيا مهيبا
طرقها أصيلا	يعى بها مقبلا
خرح الرجال	اليه والأطفال
في هرح ومرح	ولحب ممترح
أنام الأساء	مساء حاووا
عزلا بلا سلاح	يرحى سوى الصباح
ووفوا لعيديا	يعفرون السيدا
واتطموا هلالا	ليقبلوا المحالا
فامتع الدحول	عليه والفعول
فهو أمام سور	يمشى من الحصور
وحلقه هصاب	شوامخ صصاب

ولم يحاول هرباً	من حيث كان كلما
عياء شعلتان	يربح كالسكران
منتقلا على مهلا	كالطل في سمح الحبل
ويبما الجمهور	حيران مستطير
حلقه مشتكة	في سكة وحركة
كالحردي الهياح	في مكسر الأمواح
طوراً وطوراً حامد	كلما وهو راكد
كل يقول ما العمل	لصده وما الحيل
اد ابرى شجاع	ترهبة السباع
كان اسمه أديباً	ونأسه عجيباً
ندا من الجمهور	نظير الأمير
وسار نحو الديب	بكر عريب
يمشي ولا يبالى	كالأسد الرئال
يدق وهو ناء	في عين كل راء
والروح في تعاطم	والخطب في تعاقم
حتى اد ما افربا	مه عوى واصطربا
وسه الاصداء	فامتلات عواء
ثم مشى ثم حرى	مستقبلا ومدرا
مساورا مقاتله	مداريا مُقاتله

محاو لا	مختلسا	مضاو لا	مفترسا
والشمس في شحوب	هيبه	الغروب	
والناس في تحوف	من هول ذاك الموقف		
يبدو لهم طلائ	في السصح حائلان		
حيثاً على نلاق	ثم على افتراق		
ثم على اشتناك	ثم على انفكاك		
وبينا هم في هلع	اد سمعوا صوتاً صمدع		
فصك في الآذان	كطرقه السندان		
ثم عواء مرعفا	متابعا	مرحرجا	
ثم عواء أصعفا	مقطعا	ملطفا	
والصروا الدث حرى	شوطا بعداً مدبرا		
ثم سحا ثم التوى	وسار شوطا وهوى		

وطاد من سمع الحبل	أديب عودة النطل
وهو كليل متعب	دمه مخصب
حداؤه مشفق	وثوبه ممزق
وقال احمررت ولا	محر على كلب الملا
فهاؤه فرحا	وامطروه مدحا
ودرح الأبطال	كأهم أحوال

فرجعوا	بالسيد	في مشهد	مشهود
وعلت الأصوات		ورفعت	رايات
وطيف في الأسواق		ه على	انتساق
ثم رموا في حديق		نشلوه	المرق
نحاء الكلاب		عصائنا	تنتاب
فاتليت	بالداء	وعم	كالوواء
خزع السكان		وانقطع	الأمان
واحتجب الأبناء		واحتس	الأبناء
وماتبع الدهاب		في السوق	والايات
والأحد والعطاء		والبيع	والشراء
فئت الحمود		ترقب	وترود
فاموا الكلاما		وسكوا	الألبابا

كانت من	الشهود	في الموقف	المشهود
يوم هلاك	الديب	على يدى	أديب
فتية	عدراء	حميلة	عراء
طاهرة	المؤاد	عميقة	الوداد
قوامها	كالريد	وحدها	كالورد
وعيسها	الرقاء	تحسدها	السماء

كانت له خطيبه	يدعوها لبيته
وكان موعد الرما	ف لها قدر أرمأ
في أربعين حاله	ومن الليالى التالية
بعدوا أديب لعلمها	فهي له وهو لها
لما رآته أقدمأ	مستسلا مقتحمأ
وراح يلقي السيدأ	مهردأ وحيدأ
همت بأن تنعمه	رحاء أن تنعمه
أو أن تمت السعأ	أو هلكأ ادن معا
عدت ولم تنألى	فاستوقعت فى الحال
فلثت تنتظر	وقلمأ مضطر
مشعولة مضطربه	تدعوا له بالعالمه
حتى رأت مرجمه	وقد قصى مطعممه
مفتحراً مدلا	معطماً معلى
فمرحت كميرا	حتى نكت سرورا
وقفات علمه	وصمدت حرحيه
نرم البيت وى	يومين بعدما شى
والدى 'لأعدد	لأمرح لآحاد
فهيأ و بالوسأ	وحهروا لآلعروسأ
وشتروا خريأ	واقصوا السريرا

واحتمع الحيران	والأهل والحلان
في منزل الحليل	محمل حليل
يوم الثمانين والثلا	ثين لاهداء الحلي
حرىا على المعتاد	في هذه البلاد
ومرقة الدساء	في الرقص والعواء
ومرقة الشبان	في الشرب والأعاني
وبينما هم في فرح	ولا مطن للترح
إد اشتكى أديب	حرارة تديب
وقام بارتعاش	فوراً الى العراش
فاستوصموا دحالا	بطنه محتالا
فحس نعن الساعد	مثل الحكيم الراشد
وحط رمرأ معهما	بالرسم يحكى الطلسماء
أوحاه في عده	سدع لم تحده
وكرر العياده	له بلا إفاذه
ينقد فوراً أحره	نه يولى طهره
والضعف في ارداد	والداء في اشتداد
وهو يقول لا مرض	وانما هذا عرص
حي ادا الليل سحاً	نام أديب مرع
وكان ليل العرس	ايلى 'تتهاح الأعرس

والعزف والطواف	في عده الرعلف
للناسل المشهور	والناس في سرور
والركب في تناد	والخيل في استعداد
وكل ذات شان	وكل ذي مكان
بالموك الكبير	في أهبة المسير
والموت ممدود اليد	يمهدون للمد

تنبه العايل	وإد مصى قليل
في اللهب الشديد	كقطعة الحديد
وقد تخافى المرقدا	هب يرعى مریدا
واضطربت احشاه	واضطربت عيابه
وررت اياه	وشحت أعصابه
واعتز الاشياء	فمرق الكساء
وأطفا السراحا	وكسر الرحا
لا يهتدى مكانا	ثم مصى عريانا
يعوى بصوت أعرش	كأسمع المستوحش
يسكن ثم يرتحف	يسقط آنا ويقف
ويقرع الأواما	يستمع الكلانا
ويصرع التقياما	ويقلق الياما

وارقت ليبه لا تعلم المصيبة
تفكر في استكمال مظاهر الحال
وتقلق للرأى بكثرة الترائى
تأوى الى مرقدها مشغولة بعدها
حتى اذا اذكرت أمراً حديداً صرت
تحرر الحذاء أو تصلح الكساء
ثم تعود متعبه الى السرير موصبه
بروح أمر ويحى في فكرها المحتلج
تقول حدى ناكيه حائفة وراحيه
دى أألفاء عدا نحاسى فاسعدا
وكيف يأتى مصحى لا أحديه معى
وما الذى يحلوه مى أن أقوله
أديب يا صهر الصبا كن لى نعلأ وأنا
يا أسل الشحمان وأفرس الفرسا
أميرهم في الحرب وحيرهم في الحب
أهواك مولاي ولا أهوي سواك رحلا
اي عداً أو أقتلا أسعد من تأهلا

وكان بعض الناس	ورمى الحراس
قد أرحموا أديبا	بدمه حصيبا
يتهمهم جمهور	من الملا عمير
كل يقول ما به	يسأل عن مصابه
فصاح شيخ في اللص	ان به داء الكلب
وهو شديد الصرع	غير طويل الروع
فموته قريب	ويتهى التعذيب
فقيده عحلا	في عرفة مسعرا
وكان وهو نائر	ادا أناه رائر
كثير عن أصراره	وهم بافتراره
وأرسلوا من أحرا	لبيه بما جرى
فأقلت مكشه	مدعورة مرعشه
ودحات محترئه	عرفته مخبئه
وكان في سكون	من ثورة الحون
مستعرب القيود	يعث بالحديد
فانتسمت تكله	وهي تموت كلما
فمش مسرورا به	ولش حيب قرها
فأسد الرلص	سقى على الحبيب
فؤله عراله	موت محتاه

سارحة	نقره	مارحة	في حبه
وهو اليها	ران	ترحان	كالحرلاب
وطل حيا	يسم	يصي	ولا يكلم
ثم شكا	ثم رفر	ثم نكي	ثم نمر
وعصها في صدرها		ورأسها	ومحرها
فلم تحاول	الهروب	من هول	ذلك العصب
وعرست	حياتها	ومضت	مماها
فطل في	إيلامها	وهي على	استسلامها
حتى تولى	عنقها	باليد	يعني حنقها
فاستصرحت	من الوجع	ولمدها	الصوت انقطع
فانصروها	هامده	بين يديه	نارده
ثم صحا	وادركا	ما قد حياه	فمكي
وصاح	يا للناس	لحسرتي	وناسي
ويا لهذا	العار	من محرق	بالنار
يا فرة	الخواطر	وبهجة	الخواطر
لا تستطيري	حرعا	اني آت	مسرعا
اليوم	يوم عرسنا	واللتقي	في رمسا
ثم هوى	ممعرا	ومات	موتا مكر
وشيع	الروحان	في شكل	مهرحان

ومتتهى السراء	مكتتهى الصراء
لم يسعدا في العمر	فسعدا في الفقر
حب العلى أودى به	واستبسات في حبه
كلاهما شهيد	ومونه حميد



الوفاء

شيري الى عاصي الهوى يتطوع
 افقراً فتاة الروم والحسن منهم
 الى كم تطوفين البلاد تسولا
 لقد كان عهد للمصيلة وانقصى
 ولو شئت قال الحب إمرة قادر
 وللقعر كن اسألها فهو كائن
 وللظلمة الخاني بها الحم أطلعي
 ونادي الى تقبل عليك وتسرع
 وطهرا وهذا العصر عصر تمتع
 تبيعين صوت المود للمتسمع
 وانبع هذا العهد أمراً فاندعي
 لمحب هذا العيش اسرع فيمزع
 وللصخر كن روصا فيورق ويفزع
 شموسا واقارا عليها فظلم



فتاة كما نهوى العفوس حميلة
 تحال محلاة ومائم من حلى
 هصيمة كشع ماها من خلعة
 بياض يعار العاح منه نقاوة
 وعيان سودا وان ينهل مهما
 تمديدتها للسؤال ذليلة
 فله تلك الكف تنسط للبدى
 تود قلوب الناس لو بدلت لها
 مرهة عن ريبة وتصنع
 سوى أدب وفر وحسن بمنع
 ويكذب ما في مشيها من تخلع
 ومحبه لون الحياء كقرع
 صياء كمسكوب الرحيق المشعشع
 فان سئلت ما يسكر الببل تمتع
 ولو طلبت ملكا امارت تأرفع
 كمعص عطاء المحسن المتزع



وآها حتى حال ملك حسبا
 وكان صعيص الرأي في أمره
 أديبا صبيح الوجه بين صلوحه
 غيبا على السدل الكبير موطأ
 فمارها يوما فمعت فطما
 وأنى على فقر تم طهارة
 فسام عليها عرصها سوم مشتر
 على دعم ان المال وهو شميمه
 ولكن تعالت عن إحانة سؤله
 فما رادها الا حمالا إناها
 قياد الهوى في قلبه المتوزع
 رقيق حواشي الطمع سهل التطمع
 فؤاد حواد بالحامد موزع
 له كسف العلياء في كل معرع
 تشوقه بالصد عنه لمطمع
 ولا عفة الا يرى ومشبع
 وأعلى لها مهر الشباب المضيع
 يكون لذي الحساء خير مشمع
 وردت عليه المال رد ترفع
 وما راده الا صباة مولع



وأدركها في روضة محلاها
 فكشعها الحب البريه فاقملت
 وقالت له انى فتاة عايلة
 تسوى حوج ورد فافلقا
 وانى كماندرى فتاة وصيعة
 فدوبك بين العيد كل حريدة
 واياك حبا دونه كل شقوة
 وكلني الى همى فاني عريقة
 عرأى رقيب للعفاف ومسمع
 عليه ولم تعرف ولم تتورع
 قرمة ميعاد الردى المتوقع
 دعائم صدرى الحائر المتصدع
 ومثلك ان يقرن غثلى يوضع
 ربنة مجد ذات قدر مرفع
 تعانى به دأى وتفعج مفعجى
 سحر من الآلام والذل مترع

اذا لحطت عيني الهباء فانه
 سقيت الررايا طعلة ثم هده
 فقال لها بل يشهد الله بيننا
 وتشهد هدي الشمس عند عروها
 واستشهد الروص الاريص ودوحه
 وهدي الطلال الباسطات اكها
 وهدي المياه الباطرات بأعي
 بأني لا ألقى سواك حليلة
 واني أقل صحتي وشيتي
 لميديك أروى بالحياة بعيسة
 فقالت له مسرورة وهي قد حنت
 أفنى حلم أم بقطة ما سمعته
 لمعرك ما قرت عيون عطر
 ولا رويت طمأى الرياحين بالدي
 ولا آس الملا شرى منارة
 كما طبت بصا بالدي أنت قائل
 وما أنا إلا حرة مسترفة
 واحريك عن عمري الذي قد اعدته
 وقد حتما هدي العهود نقلة

ليمر منى مرة المتفرع
 عمالة تلك الكاس فلا تجرع
 واسقام قلى الواله المتوجع
 وما حولنا من نورها المتفرع
 وما فيه من زهر وعطر مضوع
 وهدي الشماع المذليات ما درع
 وهدي الغصون المصعيات تسمع
 ومهما تسمى صوتي فيك أحضع
 اذا لم تكوي فيهما متمعي
 على فان عوحت بالدي أنتع
 لديه بدل العائد المتحشع
 فان سرورى فرط فاراد معي
 ولا طربت نفس بلحن موقع
 فعادت كارهى ما تكون وانبع
 له تلقا أهل وصحب ومرع
 وهارقي اليأس الذي كان موحى
 لعصلك مهما تأمر القلب بصع
 الى باحلاصى على العمر أجمع
 واكدها صدق العرام مدمع



حياتك ان ساءت وسرت كمركب
 اما انقضت فالحادثات جميعها
 تنظرها حساء حملها الردى
 على وجهها من معرب الشمس مسحة
 يقول وقد ألقى عياء نفسه
 فحمت فؤادى يا زمان محطها
 عروس امام لم يتم صرعتها
 فباتت على مهد الصبي ما لحماها
 وكانت رسعا الى فاقوت مرامى
 أقول لها والداها يحل جسمها
 كدست على ان الاكاديب واما
 ولكن أراها يمت الدم صدرها
 واحبو عليها حبة الأم مشمقا
 وأربو اليها باسمًا متكلمًا
 وما عرها مى افتزار وإنما
 وان أناسم من حلال كاتى
 لقد ينسم البرق البعيد و به

على سفر راس قليلا فقلع
 نزول روال العارص المتشع
 ليطو عليها سطوة المتشع
 تدب فؤاد العاشق المتطلع
 على الارص كالضوء الطليح المضلع
 فليتك مررود الفؤاد نافع
 ولو شئت لم تصر بامصى واقطع
 هجوع ولا حصى يقر ممجع
 من الزهر والشدو الرحيم المرحع
 وعراك لا بأس عليك فتمرعى
 أطالت حياة للحبيب المودع
 فاشعري صدرى غنل التقطع
 وهيات تحميا من الين أضلعي
 فتشنى مراراً سر حوى أدمعى
 يدل على اليأس انكشاف التصع
 على ما نقاى من أسى وتجع
 لدو صرم من ورعد مروع

بيننا يا حى نفسه وفؤاده كشلو ناياب الغيوم مضجع
دعته وقالت يا حيينى انه دما أحلى فالرم على القرب مضجعي
فان تتعد أو حست خوفاً من الردي

ولكى اسلو الردي ان تكن معى
ايدكرك التوديع أول ملتقى كشمنا به ستر العرام المقنع
وحلفتنا ان لا يصدع شملنا فراق علي رغم الرمان المصدع
فمش سالماً واعم شمانك مطلقاً

من العهد ولا حمل فداك عنصرى
وما كان داك العهد الا وديمة تلقها من دى وطاء سميع
وعند النوى نوى الامانات أهلها ويسى الى أروانه كل مودع
ولكن ادا ملكت قلبك فاحتعط

رسمى وحسى فيه أصغر موضع



فاصعي اليها وهو يشهد رعاها ويرعى فى آلامه كل مبرع
وقال أنى الله الحياة فى الهوى فان لم أمت بالعهد فلا تطوع
فيا سحرة البيت الذى هو بعدها كدارس رسم فاقد الانس بلقع
ويا رهرة الحب التى تدبوها دنول فؤادى الباشى المترع
لئن برلى دار الماء وحيدة فلا كن قلى فى الهوى قلب اروع

وان علت فيمن شيعوك فلا يكن ،
توتى لى من صاحب ومشيع

* *

ولما أحات داعى الين موها أحاب كما شاء الوفاء وما دعى
أصابت سهام اليأس مقتل قلبه فناعيت حتى على لثوها نعي
على انها الدنيا اجتماع وهرقة وتحلف دار الين دار التجمع





﴿ اسماعيل صبرى باشا ﴾

أكثر ما يظلم فاحظرة محطّر على فله من مثل حادثة يشهدّها أو حرّدى
فاله يسمعه أو كتاب يطالعه

ولما كان لا يظلم للشهرة بل لمحاربة نفسه على ما تدعوه اليه فالحال في
أمره انه يقول الشعر متمشياً ورعا فله محصرة صديق وهو مائل عنه بمقه
وله بين حين وحين أنه مثل ما تنطق لعلّة إنه مستطيلة يظلم المعنى الذى
يمرّس له في بيتين عادة الى أربعة الى ستة وقلما يريد على هذا القدر الا حيث
يقصد قصيدة وهو نادر

شديد النقد لشعره كثير التمدّيل والتحويل فيه حتى اذا استقام على ما
يربده دوقه السليم من رقة اللفظ وفصاحة الاسلوب أهمله ثم لسيه وهكدا يمر
به الآن فيحيش في صدره الشعر ويرسل بينه اطلاق روحى للطائر فيدهن
في المصاء صاردين من أشطرهما بأصحّة منتممة شادين على توقيع أنعروس
الى أن يتواريا وينقطع لعمهما في عالم النسيان ذلك هو الشعر للشعر

الدواة

يادواة اجعلى مدادك ورداً
وليكن كالرمان حالا وحالا
اكرمى العلم وامسحى خادمية
واندى الصافى المطهر منه
واذا الطلم والطلام استعانا
واستمد من الشرور مدادا
واقذفى النقطة التى بات فيها
ليراع امرىء اذا حط سطره
واذا كان فيك نقطة سوء
فاحملها فاسط الدين استباحوا
واذا حفت أن يكون من الصبح
فاحلى بالمداد محلا وإناء
فادا أعود المداد طيباً
فامسح به المراد ما وعرفا
واذا مهجة الحمايم أسدت
فحميم على 'مودت' وقفا
فاداً لم يكن نفسك الا
فاجعله حتى لا كتب منه

لوفود الاقلام حيناً حيناً
نارة آسنا وأخرى معيناً
ماءك المالى العيس الثميناً
لمداة السرائر المرشديناً
يوم محس مأهل الجاهليين
فاحمله من قسمة الطالبين
عصب القاهر المدل كيباً
سد الحق وارضى المين ديباً
كوت من حائة تكويها
في السياسات حرمة الاضعفها
ر حلاميد ترحم السامعيها
طيت فيه اللين تم اللينها
يصف الداء دائماً مستعيباً
واستطبي معوية المحسبها
نقطة سرها الركي المصوبها
وهيبها رسائل الشيقبها
ما أعد الاحلاص المحلصها
شرح حالى 'سيد المرسلينا

الساعة

كم ساعة آلى مسها وأزعجتى يدها القاسيه
 فتشت فيها حاهدا لم أجد هيهة واحدة صاويه
 وكم سقتى المر اخت لها فرحت اشكوها الى التالیه
 فاسلمتى هذه عوة لساعة أخرى وبى مايه
 ويحك يامسكين هل تشتكى حارحة الطمر الى صاريه
 حادر من الساعات ويل لمن يأمن تلك الفئة الطاعيه
 وان تحدد من يدها ساعة حمتها من غصص حالیه
 قاله بها هو الحكيم الذي لم يده حاصره ماصيه
 واصرح كما يمرح ذو نشوة فى قلة من تحتها الهاويه
 همى وان نشت وان داعمت محتاله حتالة عاديه
 عاقها حق وقبيلها كما تعص الحية الباعيه
 هذا هو العيش فقل للذي تخرجه الساعة والثانيه
 يا شاكي الساعات أسمع عسى تسحيك منها الساعة القاصيه



طعم العيش

لم يدر طعم العيش شان ولم يدركه شيب
 حهل يصل قوى القى عطيش والمرسى قريب
 وقوى تحور اد تش بث بالقوى الشبح الاريم
 يما يقال كما المعمل اد يقال حماً الليب
 أواه لو عقل الشاب وآه لو قدر المشيب



ساعة الوداع

اترى انت حاذلي ساعة التو	ديع يا قلب في غدر أم بصيري
ويك قل لي متى اراك محني	راصياً عن مكابك المجهود
ساعة الين قطعة انت قُدت	للمحبين من عذاب السعير
لا تحيي روى العدا للاحيب	كعداً من صحبة المقدور



فرعون وقومه

لا القوم قومي ولا الاعوان أعوانى
 ولست أن لم تؤيدنى مراغنة
 ولست حاردا الوادى اذا سلمت
 لا تقرىوا البيل ان لم تعملوا عملا
 ردوا المحرة كدأ دون مورده
 وانوا كما بدت الاحيال قبلكم
 أمرتكم فأطيعوا أمر ربكم
 فالملك أمر وطاعات تساقه
 لا تركوا مستحيلا في استحالاته
 مقالة قدهوت من عرش قائمها
 مادت لها الارض من دعرودا لها
 لو غير فرعون القاها على ملاء
 لكن فرعون أن نادى بها حلا
 وأررتة حماير تسيل بها
 يسمون ما تنف الاحيال حائرة
 من كل ما لم يد فكر ولا فتحت
 ويشبهون اذا طاروا الى عمل
 برا بدي الامر لاحواف ولا ضمما
 اذا وني يوم تحصيل العلى وانى
 منكم فرعون مالى العرش والشان
 حباله تلك من عارات أعوانى
 فآؤه العذب لم يخلق لكسلان
 أو فاطلوا غيره ربا لطمان
 لا تركوا بعدكم حجرا لاسان
 لا يث مستمعا عن طاعة ثان
 حسا لحب الى عايات احسان
 حتى يحيط لكم عن وجه امكان
 على ما ك انطال وشحمان
 ما فى المقطم من صحر وصوان
 فى غير مصر لعدت حلم يقطان
 لت حجارته فى قبضة السانى
 بطاح واد ناصى القوم ملاء
 امامه بين اعجاب واذهاب
 على انطائره فى الكون عيان
 حكا نظير تأمر من سليمان
 لكمهم حاقوا طلاب انقان

من الصعود روحاً فوق كيوان
 بما يصعصع من صرح وإيوان
 ما يأخذ النمل من أركان شهان
 صرعى ساء شياطين لشيطان
 تسعى اشتياقاً إلى ما خلد الغاني
 وعرض نبياتها من كل بيان
 يثني على القوم في سر وأعلان
 أنهم أهل سقى أهل إمعان
 وقوم فرعون في الأقدام كمؤان
 في ميكل قامت الأحرى برهان
 أمامها صحف من عالم ثان
 ومبيحة لمر دارت حول حدران
 صدى روع صم الألسن والحنان
 وسحروا كل دى مالك وسلطان
 وأدرخوا طي أخبار وأكرمان
 في الكون ما بين أحجار وأرمان
 عليهم العلم ذلك الخال الخاني
 حلال أكرم آثار وأعيان
 إذا هما وزنا يوماً غيران

أهرامهم تلك حي الفن متحدا
 قد صر دهر عليها وهي ساحرة
 لم يأخذ الليل منها والنهار سوى
 كتابها والموادى في حواسها
 حامت إليها ومود الأرض قاطبة
 فصعرت كل موحود ضحامت
 وعاد مسكر فصل القوم معتزلاً
 تلك الهياكل في الأمصار شاهدة
 وإن فرعون في حول ومقدرة
 إذا أقام عليهم هاهنا حجر
 كأنما هي والأيام حاشعة
 تستقل العير في أنثائها صور
 لو أنها أعطيت صوتاً لكان له
 أين إلا إلى سحواو الصحر ميرتهم
 بادوا وبادت على آثارهم دول
 وحلموا بعدهم حرماً محلاة
 ورحرخوا عن بقايا محمد وسطا
 ويل له هتك الأستار مصحفاً
 للجهل أرشح منه في جهالته

وقال يهنئ المرحوم السلطان حسين

حيما اسد اليه منصب السلطنة المصرية

اليوم آن لشاكر أن يحمرا
 ان الأمانة لم رل في أهلها
 والتاح مقصور عليهم بتقى
 والعرش إن أخلاه منهم ماحد
 أحسين حاك في القلوب محقق
 فاحرص عليه فهو ملك آخر
 والملك آل اليك يحدو خطوة
 لم يعد في مافات ناك ناسياً
 عري عن العباس انك عمه
 وأرال لوعة كل قلب بعده
 يا ماطر الماصي وشاكر عهده
 هدى الحقائق ناهرات فاته
 هذا ان اسماعيل محم طالع
 للملك من يمينه في يد حارم
 والليل لم يرح على العهد الذي
 بالشكر مرتفع العقيرة في الوري
 شماء عالية القواعد والدرى
 منهم كبيراً للعلاء فأكرا
 ذكر الأماحد بينهم وتخيروا
 قد أظهر الاخلاص منه المصمرا
 ان شئت ملكك احب ملك أنصرا
 شوقاً اليك وان أتى متأخرا
 بل وايا حتى يشب ويكرا
 وأحل من ساس الأمور ودرا
 ان الدواء لما به بك قدرا
 والحال بين يديه أحمل مطرا
 لا يلبسك طيف ماص في الكرى
 لهداية السارى حتى على السرى
 ان أورد الأقوام وردا صدرا
 أحده قل عليه ناصرة القرى

متهادياً بين النفاق ماحياً
 والشرع بين الناس باهٍ آمر
 واليت يت محمد قد شاده
 والم أكر حكمة ودراية
 حال اذا نظر الأديب حاملها
 أرحاءها بالحصب يكتعب الثري
 مارال حكم الله فيه موقراً
 لديه لم يستثن منهم معشرا
 بالأمر لو أن المكابر فكرا
 شكر الاله وحقه أن يشكرا

الشعر الارتمالى

أنى الجهل الا أن يهر أركه
 فما هر الاكل قلب مروع
 يكاد اد الاناء راته مرة
 ومن كاد للعاس كيداً فاعما
 ومن يسع في مصاح ورأمة
 تقيها يد الله أن تنزعها
 يحاور فلاناً في الربوع مروعاً
 يسيل وادى الليل كالليل أدمعا
 يكيد الى مصر وأحاسها معا
 بر الله حول النور والناس أجمعا



✽ محمود ناشا سامي الدارودي ✽

أدركته وقد عاد من معه ، وكان أول معرفتي به ان رفته مصاحبة
 لصديقه ومريده الشاعر البار محمد بك ابراهيم هلال
 دخلنا عليه وهو في صدر مجلسه في ذلك الاطف الذي كان لا يدارقه
 الوقار ولا تثبت معه الكلمة ، وكان لي معه بعد ذلك ود وعهد
 واتفق أن حثه ذات يوم وما يسا ذلك فتطارحنا الشعر وتباحثنا فيه
 ثم افرحت عليه بيتين يرملهما فاستوى يهكر
 استوى ساكنا ساجيا مسدا طهره الى الحائط وفكر غير مقصص الحيا
 ولا معنت الملامح مهلبة سماحة وحه اللامع فوار الروال بين بلح لحيته
 البيضاء المستديرة وقم الطارتين اسوداوين اللتين تحضان عيديه
 أما شعره فهو محملته صداعة لا ناس قدس تقديم أو حديث مع اشكار

قليل وإحساس فياض اختار له أحسن أساليب العرب ، وأصبح ألقاظهم
وتعني بها على وحى نفسه — ونفسه حارية النعمة وماشقة الايقاع —
فائق حتى أنسى الفن ، وحوود المنى حتى أذهل عن المعنى فمثل قارئه مثل
سامع المدشد البارح لا ينتس حتى يلتبس عليه فهم الالفاظ اذا اعتمر النغم
على نظامه واتقاه

بل يستمر في طريقه ويترقى فيه الى أن يخلق لنفسه شجورا حيث تفوته
شجون الاقوال المدشدة

ذلك كان مذهبه في الشعر وتلك عايته منه ولا نس له فصلا حديثاً
بالذكر الخاص وهو أنه أول شعراء النعثة الحديثة بمعنى أنه أول من رد
الديباجة الى هائها وصعائها القديمين وما أرق قريضه لقريض حيله فأنك لتجد
الواحدة من قصائده داهية صعدا الى عهد أرقى أرملة العرب وهي كالحبال
للشاعرة وحوها القصائد الأحر كالكام المقامة من حجارة أطلال بلا اختيار
ولا نسق ولا هدام

الخلاصة أن المرحوم البارودي كان في الطنقة الاولى بين شعراء العرب
وكان قلبه كلباً بالنعمة ودهبه منصرفاً الى الصاعقة كما يدل على ذلك منظومه
وكما يشير الى اختياره من أقوال المتنوقين فإنه لم ينتق منها الا كل ما حسن
لعطا ومعنى أو حسن لعطا وأهمل ما حسن معناه دون معناه
عشره اعما هو شعر الصاعقة والايقاع حليل مطران



﴿ وهو في اللبى ﴾

ردوا على الصبا في عصرى الخالى
 ما من من العيش ما لا تحت مخائله
 سلت قلوب وفرت في مصاحها
 لم يدر من مات مسرورا بلدته
 يا عاصيين عليا هل الى عدة
 عثم فاطم يوى بعد فرقتكم
 قد كست أحسنى منكم على ثقة
 لم أحس في الحب ذببا استحق به
 ومن أطاع رواة السوء مره
 أدهى المصائب عذر قبله ثقة
 لا عيب في سوى حرية ملكت
 تبعث خطة أنأى فسرت بها
 فما ير حيال المدر في حلى
 قلبى سليم ونفسى حرة ويدي
 لكننى في رمان عشت معترا
 بلوت دهرى فما أجدت سيرته
 جلبت نظريه من يسر ومصرة
 فما أسعت لنؤس بعد مقدرة
 وهل يعود سواد اللمة البالى
 نصيحة المكر الاهاج لبالى
 بعد الحين وقللى ليس بالسالى
 انى سار الاسى من حجره صالى
 بالوصل يوم أناعى فيه إقبالى
 وساء صرع الليالى بعد اجمال
 حتى ميت عما لم يحرفى نالى
 عتبا ولكها تحريف أقوال
 عن الصديق سماع القيل والقال
 وأفصح الظلم صد بعد اقبال
 أعني عن قبول الدل بالمال
 على وتيرة آداب وآسال
 ولا تلوح سمات الشر فى حالى
 مأمونة واسانى غير حثال
 فى أهله حين قلت فيه أمثالى
 فى سائق من لياليه ولا نال
 ودقت طعنيه من حصص واحمال
 ولا فرحت بوفر بعد أقال

ملونة من عمار الدم أديالى
 قلى الى رهرة الدنيا عيال
 الا صحابة حر صادق الحال
 والصدق في الدهر أعيال محتال
 فصل الحديث ولا حل ويرعى لى
 مثل القطاى فوق المرأ العالى
 فى الدهن يرسمها نقاش آمالى
 رد الطلال يرد منه أسمال
 وفي العشاء سيول دات أو شال
 معقودة فوق طامى الماء سيال
 بدائع دات ألوان واشكال
 خلتنى فرح طير بين أفعال
 فى خوف عيباء لا راع ولا وال
 ولم يصن نفسه من كيد معتال
 حمية الدرر قد علت بحريال
 تقع الصدي بين أسجار وأصال
 من وكره بين هانى التراب حوال
 كأنما هو معقول بعقال
 فصاته محوي حرن وأعوال

عفاة نزهت نعى فما علقت
 فاليوم لا رسى طوع العياد ولا
 لم يبق لى أرب فى الدهر أطالبه
 وأين أدرك ما ألعيه من وطر
 لا في (سريديب) لى الف احاده
 أيتت معردا فى رأس شاهقة
 اذا تلقت لم أنصر سوى صور
 تهمني الریح أحيانا وباحصى
 فى السماء عيوم ذات أروقة
 كأن قوس العمام العر قطرة
 اذا الشعاع تراى حلها نشرت
 فلو راى ويردى بالدى لثق
 عال الردي أنويه وهو منقطع
 أريعت الرأس لم يد الشكيرة
 كأنه كرة ملساء من أدم
 يطل فى نصب حراى مرتقيا
 يكاد صوت المرأة القمر يقده
 لا يستطيع الإطلاق من عيانه
 هداك مثلى ولم أطم ورتما

شوق وبأى وتبرمج ومعتبة
 أصبحت لا استطيع الثوب أسحه
 ولا تكاد يدى تحرى شبا قلبي
 فان يكن جف عودى بعد نصرته
 علام أحزع والامام تشهدلى
 رحمت مهرس آثارى فالحمت
 فكيف يسكر قومي فصل بادرني
 انا اسقولى وحسى فى الصحاره
 ولى من الشعر آيات معصاة
 يسى لها العاقد المحرون لوعه
 فانظر لقولى تحدىسمى مصورة
 ولا تمر بك فى الدنيا مشاكلة
 ان اس آدم لولا عقله شمع
 يا للمحية من عدوى واهمالى
 وقدأكون وصافى الدرع سرالى
 وكان طوع سانى كل عسال
 فالدهر مصدر إدار واقبال
 لصدق ماكان من وسمى وإعمالى
 نصيرتى فيه ماررى بأعمالى
 وقدسرت حكيمى فيهم وأمثالى
 وان عدوت كريم الم والحال
 تلوح فى وحة الايام كالخال
 ويهتدى لسماهاكل قوال
 فى صمحتيه فقولى حط تنثالى
 بين الأنام فليس السع كالصالح
 مركب من عظام دات اوصال



وقال يرثي زوجته

وهو في السبي

أيد الميول قدحت أي رباد
أوهت عري وهو حلة فيلق
لم أدر هل حطب ألمّ لساحتي
أفدى الميول فاسلت عدامع
لها كنت أحسن أراع لحادث
أملت الحشرات حتي لم يكد
لا استجد الزفرات وهي لواصح
لا لوغتي تدع الفؤاد ولا يدي
يا دهر فيم فحتي تحليلة
ان كنت لم ترحم صباي لمدنها
أفرتهم فلم يمس بوحما
القي در عقولهم وصعن من
يكن من وله فراق حمية
محدودهم من الدموع بديّة
أسيلة القمرين أي حبيبة
أعز علي بأن أراك رهية

وأطرت أية شحلة سؤادي
وحطمت عودي وهو رمح طراد
فأناح أم سهم أصاب سوادي
تجري على الحدين كالمرصاد
حتى منيت به فأوهن آدي
حسمي يلوح لأعين العواد
وأسه المرات وهي بواد
تقوى على رد الحبيب العادي
كأت خلاصة عدتي وعتادي
أولارحت من الأسى أولادي
قرحى الميول وواحف الاكاد
در الدموع قلاند الاحياد
كأت لهم كثيرة الاسعاد
وقلوهم من الموم صواد
حلت لفقديك بين هذا السادي
في خوف أعز قائم الاسواد

أو أن تنبى عن قرارة مدل
لو كان هذا الدهر يقل فدية
أو كان يرهب صولة من فائك
لكمها الاقدار ليس ساح
فسأى مقدرة أرد يد الأسى
هال أستعين الصبر وهو فساوة
حرج القتي سمة الوفاء وصبره
ومن البلية أن يسام أحو الاسى
هيات بعدك أن تقر حوامحي
ولمى عليك مصاحب لمسيرتي
فادا انتهت فأت أول ذكرى
أمسيت بعدك عرة لدوى الاسى
محشعاً أمشى الصراء كأبي
ما بين حرن باطن أكل الحشا
ورد الريد بعير ما أملت
فسقطت معشياً على كاعما
ويله ررر أطار بعيه
عد أطلت منه العيون فأعما
قطمت مصيبته على تقدر ما

كنت الضياء له نكل سواد
بالفس عك لكنت أول فاد
لعلت فعل الحارث بن عباد
فيها سوى التسليم والاحلاد
عنى وقد ملكت عمان رشادى
أم أصحاب السلوان وهو تعاد
عذر يدل به على الاحقاد
رعى التحلاد وهو غير حماد
أسفاً لمعدى أو يلى مهادي
والدمع فيك ملازم لوسادي
وإذا أويت فأت آخر رادى
في يوم كل مصيبة وحداد
أحشى العناية من صيال أعاد
للهت سورته وسقم ناد
نفس الريد وشاه وجه الحادى
هشت صميم القلب حية واد
بالقلب شعله مارج واد
كحل السكاه حموها بقتاد
عطمت لدى سبابة الحساد

لاموا لي حرعى ولما يعلموا
ومها

فاستهد يا محمود ربك والتمس
واسأله ممهرة لمن حل الثري
هى مهجة ودعت يوم دوالها
تألفه ما حفت دموعى بعد ما
قد كدت أقصى حسرة لو لم أكن
فعليك من قلى التحية كلما

وقال يصف حرناً وتشوق الى مصر

أحد الكرى عما قد الاحمان
والليل مشور الدوائى صارب
لا تستبين العين في طمائه
تسرى به ما بين لحة فتنة
في كل مرأاة وكل ثنية
تسن عادية ويصهل أحرد
قوم أنى الشيطان الا خسرهم
ملوء العصاء ثما بين لباطر
طالبدرأ كدر والسماء مريضة
والحيل واقعة على أرسائها

وهما السرى ناعمة العرسان
فوق التالع والرى بحران
ألا اشتعال أسنة المران
تسموا عوارها على الطوفان
تهدار سامرة وعرف قيان
وتصيح أحراس ويهتف عان
فتسلوا من طاعة السلطان
عز التماع البيض والحرسان
والحر أشكل وانزماح دوان
اطراد يوم كرهية ورهان

وصنعوا السلاح الى الصباح وأملوا
حتى اذا ما الصبح أسفر وارتمت
فاذا الجبال أسمة وادا الوها
فتوحست حرط الركاب ولم تنكن
فزعت فرحمت الحيين واما
ذكرت موارد هاءمرواين من
والنفس لاهية وان هي صادفت
فسقى السماء محلة ومقامة
حتى تعود الارض بعد ديوها
لله خلعت بها عذار شيبتي
وصميدها أحوى السات وسرحها
فرقتها طلباً لنا هو كائن
حمل الرمان على مانم أحبه
قموا على وقد فتكت شعاعتي
فدسها "نهر العيور" رحلي
فأثر رحمت سوف رجعوا "نما"
صادقت بعصر "عموم" حتى حابي
زعم نصيحة بعد ان باعت به
فليجر بعد كذا "أرد" نفعه

يتكلمون نالسن النيران
عيلاي بين رنى وبن محان
د أعة والماء أحمر قان
لها فامتنت على الارسان
نحماها شح من الأشجان
ماء نمصر مارل الرومان
حلما بأول صاحب ومكان
فى مصر كل مرة صرمان
شنى السماء كثيرة الالوان
وطرحت فى عيسى عرام عباي
ألمى الطلال ورهرها متدانى
والرء طوع نقاب الارمان
ان الامائل عرصة الحدان
ان الشحاعة حلية الديان
عن مصر ولتهدأ صروف رماني
نالله أعلمت الرمان مكاني
وحططت منه معية فرماني
عشا وحر الحق بالبهتان
ان الشقى مطية الشيطان

وكذا اللثيم اذا أصاب كرامة	عادي الصديق ومال بالاخوان
فليعلمن أحوالهمالة قصره	على وان سبقت به قدمان
فلرما رجع الحسيس من الحصى	بالدر عند تراوح الميزان
شرف حصصته واحطأ حاسدي	مسماته مهدى به وقلاني





﴿ ولي الدس يكن ﴾

ولد المرحوم عام ١٨٧٣ م في الاستانة ولد في مدينة الجمال فظل حياته
معتوقاً بالجمال وولد في بيت شرف وصل معاش دهره نبيلاً شريفاً
وتوفي في ٦ مارس سنة ١٩٢١ بمدينة حلوان فأطعماً الموت ذلك النور
اللامع وقضى على ديك الدكاه الساطع رحمه الله رحمه واسعة

المختار من شعره

ويل للباس من الداس

يريد اللباس في الدنيا هباء	ويأبى أن يحود به الرماح
حياة حارثتهم مند كانت	وحط حاربوه مند كانوا
وأمال تعرف عفاف	وأحداث تكدها سمان
وكم من مستنيل ليس يعطى	وكم من مستعين لا يعان

تكاثرت الموم فلا يراع يوفيها الشكاة ولا لسان
أما أيها الحصم المعادي اذا دان العدي وحب الأمان
إن رعبوا اليك رعت عنهم لقد هانت دعائهم وهاوا
عنى الناس بمعصم نخير ألا كذبوا على بعض وماوا
فما الحير في الدنيا أوان ولا للحير في الاحري أواب
ولكن الشباب له حجاج ليالى سم يعقه الحران



وداع جاء يدعو ليصح وتندو من الهوى ووهي البنان
تعت من الكلام فليس يجدى كما أملت نطم أو بيان
وكانت صوة وورعت عنها فما أنا لأدب ولا أذان
وما أسى على عهد تقى ولكن صنت عهداً لا يسان
طلت أميه دهرأ طويلا وكنت أطن إلى لا أخان



ودار لا يروى القتل عنها كأن الحرب فيها مهرحان
أهابها اليراع فلم تحمه وبأدائها خاوت السنان
تطلها السواعد فاملات نصرها صراب أو طعان
نكت عبي الشباب وحين حفت مدا معها عهداً يسكى الحبان
لمرك ما لدى لصح مكان ولا للنصح في الدنيا مكان
فدعى أن آمالى استكمت على شأن والالأمال شان

بعد الموت

أما آن أن يسترحح الدهر مامصى	فترحح آمال و تقوي عرائم
لقد كدت أهبى النفس عما تريده	من النصح لولا ما تحر العمايم
وما دالت الأيام حرماً على الهوى	فان سالت حياً حتلاً تسالم
أري الناس هاموا بالمعالي صباة	ولا عجب انى كذلك هائم
وهدى طباع لا يرحى اتراعاها	يباط يقوم اد تناط المائم
ستبقى بلاد الله تطلب مصمماً	وهيهات أن ترصى بذاك الصوارم



كم تحت هذه السماء من عيون باكية

هل يمتلئ الدهر وهل يسمع	فا الذي يشكو له الموح
بحرى صروف لا على بية	محالها تبطيء اد تسرع
يكلنا شاك وباك على	أشياء قد رالت فلا ترجع
كم تحت حور الليل من مهجة	تكاد لا تمسكها الأصابع
يصاحب السمة لاهها	وحامل النعمة لا يجمع
يحاك يا حالق هذا الوردى	ارث للواه اذا يصرع
صعب عليها نص ما قد حري	أما اذا شئت فما نصع



بين الى حشين

الأم والمرض

كوردة نستان حسبا أنامله	ألم بها في حسبا وشاهها
رسول الهوى حات لديه وسائله	فلما مثى من قلبه نحو قلبها
فما زال حتى يرفع الستر سائله	دعاهما وستر التيه أسل دوما
لحال على رعم الحلافة حائله	ولولم يحاول ذلك القلب ناطشا
تنت لمرلان الصريم حائله	عراله واد في حباثل فاعص
يعارلها لكسها لا تفار له	أفام الليالي وهو في قيد أسره
يقابل قلب نافر من يقائله	تص ويسحو بالوداد وهكدا
ودلك عهد أظلم الناس عادله	قصاها له الظلم الذي كان قاصيا
ومات وما ناحت عليه نلاله	تقصي ربيع العمر في غير روصه
وتنق عليه ناصرات علائله	فيا حسرتا للعص يدبل وحده
أحتنه لو أنصقت عوادله	نحاور عايات الثلاثين حائر
أواحره مدمومة وأوائله	مصى حكمه لأرجم الله حكمه



وقال يوم نبي الى سيواس

يا مصر لله مصر	حيا ربوعك قطر
هذا حلاء وبحر	مالي اليك سبيل
والاكسار يعمر	عرا الاغادي انكساري
ومثل نفي يسر	وسرتم طول نبي
عهم ومالي ذكر	م حسوى أقصى
والعجريت لوه حجر	هبات بعدى رحال
وسوف يسم ثمر	عين نكت قبل هذا
بالوصل قد طال حجر	ارتحى يا أمانى
عهداً اذا حان دهر	إنا عهدناك أوفى
اذا بك اليوم عر	فيما أنت دهر
وليس يحص هدر	فليس يرفع حد
وكل عدب يمر	مرت عذاب الليالى
وليس للحر صدر	الترم الصدر كرها
ومسلك الحلم وعمر	واسلك الحلم نصي
لى نداءك حر	ليتك يا محمد قوى
قوما رحلت وفروا	دافعت دون فروق
هى عليها وأمر	سادوا بها فلكل
قوم ننت وفروا	ما كنت أعلى لولا

صيقاً ولم يغف كر	ضاق المحال عليهم
وفي الخواص دعر	وفي العيون اردرار
كأنما هو قصر	مت تلقاء ليث
ولي شبة وطفر	له شاة وطفر
اليه رار فزار	يعدوا الى فاعدوا
وريع في الحوسر	مريع في اليدذئت
ويبه تستمر	وطلت الحرب يبي
ومر لي يضطر	فاصطر للصلح رعماء
وشيمة البدر عدر	واعتالي بعد عدرا
فما على الجن عدر	لا يقصدوني بعدر
يوم اذا طال عمر	بي وبين الأعدا
أومت فالوتر وتر	ارفعت أدركت وزى
وما تملاه قدر	ختام أحص قدرى
قد يعترى الحر أسر	ان أمسى فيهم أسيراً
وما لسيواس شر	رصيت سيواس داراً
قد أقرت هي قعر	حوا عليها فأمست
ولاها الزهر نصر	فلاها الروص حص
وأصحت وهي دثر	اندرست مطرباقي
وليس لي ثم ثر	فليس لي ثم نظم

وكم بمصر أديب يشدو فقر قص مصر
لحي على سأنحات كأنما هي سحر
يقولها قائلوها فيعترى الناس سكر

﴿شاعرة تهاجر شاعراً﴾

تسبح ناسية وأمسى ذا كرا	عجماً أشاعرة تهاجر شاعرا
فهل الملائك كالخسان هواجر	ان الملائك لا تكون هواجر
ان كنت لا أسعي لدارك راثراً	فلكم سعي وكري لدارك راثراً
وأحو الوفاء يصون منه عائباً	أصعاف ما قد صان منه حاصراً
يصدك طير الروص في ترحيحه	يألتقى في الروص أصبح طائراً
ويهر منك الزهر في رفرائه	مسكاً تطل لها النعوس رواءها
قد عشت دهرك بالمحاسن صمة	وقصيت دهرى بالمحاسن حائراً
انا افقسما السحر فيما ينسا	فله ساحرة تساحل ساحرا
لا بد في هدى الحياة من الهوى	ان الهوى يهب الحياة واطرا
ولقد تهب عليه يوماً سلوة	فتقيم ساهرة وتترك ساهرا
يا ويح دى قلب يساحي مثله	يدعوه مؤسسه فيبقى ناهرا
قلبان ذو صبر يعاني هاجرا	أوهاجر طلباً يعدب صاراً
متوافقان على الشكاية في الهوى	كم جائر في الحب يشكو حائراً
ان كان قلبي في التصبر مدباً	فليمس قلبك في التصبر عادراً
سيمود هذا الود أبيض ناصعاً	ويصير هذا العهد أحصر ناصراً

﴿ في دهب الربيع ﴾

أطلت تدللاً وأطلت صدراً	كلانا نادل ما يستطيع
لقد أودعت قلبك ما ثقل	فصاع وكنت احب لا يبيع
رددت تصرعى ووددت دمعى	فليس يحاب عندك لى شميع
فيا ويلاه من قلب عصي	يدوب محبه قلب مطيع
ويا لهقى على أمل مباح	يدافع دونه يأس مبيع
ويا حرنى على هدى الأعانى	أرددها وليس لها سميع
وأيام الصفاء وان توات	يطارد نأبها رك سريع
ادا ذهب الربيع ولم أمتع	نصرته فلا عاد الربيع



معارضته قصيدة الحصري الصرير

« يا ليل الصب متى غده »

واللحط فؤادي معبده	الحس مكانك معبده
لم يعرف قبلك سيده	ياسيدي هذا حر
إن كان فؤادك يحجده	الليل وطيعك يعرفه
وانا في شعري أنشده	كم يوحى طرفك لي غرلا
في الدوح أبيت أردده	وتساحل الأطيأر هوى
ليل عرامي أسوده	للصبح ساؤلك أبيضه
عندي عذب ومقيده	أحبت قلاك فطلقه
هانا بولوعي أرشده	ان صل حناك عن قلبي
وحملك كان يؤيده	قد مات دلالك يحمله
كلبي ان رث أحده	ربدي تيهأ أردد كاهما
(صبري) ان حرت يؤكده	(شوقي) ان مت يصاعه
طرق مع طرفك يرصده	حلال هما تسمعا فلك
(مصاك حفاة مرقده)	فصلي ناقة ولو حلما
الصب يحاطله عده	وعديه اليوم ولو كدنا

وقال أيضا

شكايات الد من الشاء	رأيت كتابها فقرأت فيه
لذاك نكاؤها يحكي نكائي	فقلت فؤدها يحكي فؤادي

وقال في القلوب اليائسة

سلا قلبي وقد تسالو	قلوب كلها ياس
فلا حد ولا قد	ولا ورد ولا آس
تطن هواك يحدعي	وبعض الطن وسواس





مصطفى صادق أومدي الرافعي

شاعر وقيق الاسلوب له مدان مستكرة وهو في الشعراء المبررين الذين
الذين اذا قالوا اندعوا

على الكوكب الهاوي

طريدة نؤس مل من نؤسها الصبر وطاات على العراء أيامها العُبر
تذكرت الدنيا لها ورمت بها على الكوكب الهاوي حواء فضأقصر

وكانت كما شئت وشاء حملها
تلاؤلاً في صدر السكارم درة
وما برحت ترقى السنين وتعتلى
فكانت كرهه نضر الفجر حسه



رمى الدهر أهلها بحرب ولم يرد
ومن يحطم الكأس الروية وحدها
تقاسمت الحسن الالهى وانثى
فللشمس منها طعمة الحسن مشرقاً
وللرهز منها نعمة الحسن عاطرأ
وللطى منها مقلتها وحيدها
وما قيمة الحساء يقبح حطها
من الحسن معنى هلك الحسن عنده
فلا تفجر الحساء فالحسن مطهر



صبيحة أناس للي بعد ما عدت
ونس حطى أيامها كل عثرة
ورحتها الأحرار في بحر دمعها
يقادعها موح الليالى ومالهسا

رقاب أمانيها يُعَلِّمُهَا الفقرُ
نزول أقدام الحياة بها العسر
وليس لحر الدمع في أرضنا بر
سوى دورق واهٍ يقال له العمر

وكان سوى رأس الردي ذلك الصخر
 لآتى حرت كل لؤلؤة فكر
 عرا اللفظ لما مر من ثها سكر
 فريقان ذل لم تعوده والكبر
 وكمن من هي يرمى سهامته العجر
 رأى قدرها أن لا يهون لها قدر
 ولكن تسأل كيف لسمي بك الذكر
 ليطحن لا يمينه حلوا ولا مر
 اذا اطلقت يوما حوادثها السكر
 لصدرك ولتغر الخطوب كما تعرف
 ودل العصا أن العصا كلها طهر
 وصالها من صدره الخلق الحر
 فما عرفت حرت بها علب الصبر

وما التمتست رأس الرحا عند صحرة
 اذا استنبوها ارسلت من دموعها
 وان سألوها خلحت فكأنما
 مشردة حيرى تمارع نفسها
 وما قتل الدل امرأ من عبيده
 ولو انصف الانسان في قدره
 فلا تتسأل كيف تقعد ودعا
 وكن رجلا كالصرس برسومكاه
 ولا تتوقع أى حبيبك واقع
 ولكن تلق الدهر غير معرع
 فمر الحسام المسدوانى صدره
 ولن يهن الحر انتصى عرمانه
 وان نعل الأبطال في كل حومة



ولا انحط من وكر الصباح له سر
 تطاير فيما بينها البطر الشرر
 تطاير لها من رقه الشعل الخمر
 حموق فؤاد بات يسلمه الصدر
 برح لها في كل ناحية قبر

وليلة هم ما يطير عراها
 تطل عليها الشهب أعين نعمة
 ويرور فيها الليل رفرة مارد
 ويحقق في أحشاها كل عاصف
 ويعصب من آثامها الموت عصابة

دحابة هواء لو مد تقها
وأهون ما في أرضها وسمائها
ثوت تحتها تلك الفتاة عيلة
وفي عرفة مما نبى الله لا الورى
حوائها شرق الطلام وعربه
ممددة كالسطر في صفحة المي
فان يك اهل الأرض أرقام حاسب



دمت عيسها يمي ويسرى فلم تحد
رأت كل محرقة من الشر اتوى
رأت أنراً تدمي الارض والسماء
رأت ذلك الانسان يطلى لعله
اليس يرى الانسان في الفردشه
كما عاقب الله الاسود لكبرها
رأت هذه الحرب الحروس كأها
وما حمد الشيطان للناس مثلها
وما خرب الارحمة الارض رحمة
وما الحرب الا مطرة دمونة
وما الحرب الا غضبة الله لامست

على الارض حاملا ليس في حسه عذر
وهرب دغراً من حبايتها العذر
وليس سوي الانسان في حرحه طهر
ويجهل أن العلم عن حمله زحر
فهل داك الا من تكبره سحر
محاء لنا في صورة الاسد المهر
مراحل يطويها من الرمن الحشر
ولا كان للشيطان في مثلها شكر
يموت بها عصر ليحيا بها عصر
اذا دلت روح الورى في الطهر
محارى هذا الدهر فاحجر الدهر

ميارب حاتم هذه الحرب محنة
 ففي كل نفس غصة ما تسينها
 وبين شفاه الناس للناس لعة
 وما لوت الاسياف في الارض عروة
 فلا تحذعوا الانسان عن نزاعته
 وكم قيل الساية ومحنة
 فيا قدرا يحرق دماء ويلتطى
 ويأهدي لا تحدى إنما الورى
 وابن من الناس الكمال ولم نزل
 ولا ند من صدين في كل حالة
 بذلك يحرق الميبان طار أو هوى
 فلا تطمى ان تعمل الارض أهلها
 ولا تطمى ان يرفع المال أنصا
 ولا تأملى الايام حصرا على المدى
 ولا تسألى الرلال ترقيعن طفلة

على الناس لا الايمان منها ولا الكفر
 وفي كل قلت كسرة ما لها جبر
 اذا لم يثرها الحق ثارها الحسر
 من السخر إلا والرؤوس لها رر
 فما الناس الا ما أساءوا وما سروا
 وعلم وتمدين وأشباهها الكثر
 سعيراً اذ لك الحب أنت أم المحر
 كما حلقوا والمكر بعد هو المكر
 يرى السود سوداً ليس يمسلمهم محر
 وبينهما إما الحياة أو الأسر
 فان صاحبه المنافع والصبر
 ولا مد فوق الارض الا له حرر
 يحركها من دل مطعمها الحسر
 في كل حين تسقط الورق النصر
 وأصعرها ما في كفه الحمل الوعر



ألا انما الدنيا سلاية يرنق
 تدرؤا علها بالكمال وعدم

بها الناس تعريهم أو أحرها العر
 من العلم أسباب يقر لها السحر

ولم يعلموا أين الكمال ولم يدروا	فما يرحوا يرقون كل لميدة
وغيرهم بالله ذلك فاعتروا	فأما علوا واستحققوا وتنازعوا
سهم درحات كان من فوقها البصر	تهاووا على أعماقهم وتحطمت
طموح لأعلاها وفي الوسط الكسر	كذلك سلايم الحياة فكما



يد الله مدت وهو فيها المهند

يد الله مدت وهو فيها المهند
 بضته مهرته فئت فريده
 وقه مثل الانبياء صوارم
 دماغ به رمى السموات رحما
 عما لنشوا الا نسيا واصرموا
 يعرفون لا يلوون من صدمة الوعى
 حدود على ما عود الترك قومهم
 اذا أفقدت كرت سحائب رحمة
 وان احمت فرت صواعق نقمة
 كما تسرع الانعاس حتى كأنهم
 يعرفون أسمي المر في كل أمة
 عما اتصوا أعدائهم بحومهم



رأى الطفل باب الليث مسمار فكه
 فلما دنا منه وصمم واتحى
 ولما دنا منه وصمم واتحى
 ولما دنا منه وصمم واتحى

فطن عرام الليث بكفيه مررد
 اذا هو فوق الساب لحم مدد
 اذا الباب موت بل من الموت أنكد
 اذا الليث كل الليث باب محمد

فيأطعمها ما كل ما أنت مصلح
 أنواوهم ربح الجنون ليعصفوا
 وحاموا نشاوى أفقتهم عقولهم
 وقد ركضت في عظمهم سكرتة إلى
 وهو الصيد وكره في سحابة
 رموا شبكات الحرب في لجة السما
 ترى الارض قد مد الروانع سلما
 فصب عليهم حده بل محومه
 وكان لهم يوم من اللهو أبيض
 بجحد يرح العرش في حملاتهم
 ترف لهم راياتهم أين دمرت
 خنيعة ان هم لله جيشها
 يسير لديها الجيش رعباً محردا
 وتحقق باسم الله حلّ حلاله
 مساعير حرب لا تنام همومهم
 يهاهم من لاسها هدمهم
 ذا طرقته الطارقات لحربهم
 لكل حتى منهم فؤاد مشيع
 طواه على الايمان طياً فما به

بحمقك الا بعض ما انت معسد
 وصالوا بأمن المعتدين ليعتدوا
 كؤوس سياسات الوعود فمردوا
 فدوا حياحيها وطاروا وغردوا
 على الفلك الدوار بدو وتعد
 لصيد (هلال) الله لما تصيدوا
 وماذي الهلال إرل والا فأصعد
 عراة هداة كي يفيقوا وهتدوا
 ليأتيهم ليل من الهول أسود
 اذا كدوا تكبيرهم وتشهدوا
 مأخضة الاملاك تأتي فتحشدوا
 فما هرما الا الى محمد
 ويسبقها للرب جيش محرد
 فما في العدي إلا ركوع وسجد
 ولا هم على يقطى الحوادث هحد
 من الله ناب من المعادير موصد
 سمعت السما من حلقه ترعد
 أشد من الايام صبراً وأحلد
 سوى الله والاوطان والحير مقصد

من قلبه . من عرمة من يقينه ترى سيعه في حربه يتعدد
ومن حارب الايمان يعجز قائماً يحاربه المعبود والمتعبد



وداهية قد زلزل الارض كيده ليسدها من كيده بعد مسد
جری من بي اليومان كالحى سابجا وسواسه ينساب حياً ويحمد
يمقدم في خيط دين محمد ولكن حيط النور لا يتعقد
وواعدم والله من فوق وعده لسيف الفتى العاري لهم يتوعد
فيا حمل الدنيا وان كنت راسحاً ان القدر الحاي تطبك تقعد
ويا بيد أرض السود والبصر هل يرى بكميك ليلاً أوهاراً يقيد
تقدر ما تأتى وانت مقدر فما للذى أوحده ليس يوحد



كفى كل ما تكفى الجماعة واحد وما الجمع لو لم يأت بالجمع مهرد
على وجهه شاموا (الهلال) فأيقوا بأن السعيد الحد للناس يسعد
أعاد لتركيا وأوحد بعد ما أعد لتركيا الصاء المؤكد
تحى بها من عقله وفؤاده ومن نفسه رأى ودين وسودد
فأحرحا من قلبه مثل قلبه ملائكة حياشة تتوقد
وأطلعها من نفسه مثل نفسه مطهرة وثانة تتحمد
يأندعها من عقله مثل عقله موقفة مهديّة تتسدد
جلاها على الدنيا يوم 'مها' تعري به أمس وعمر به عد

وأصبح فيه الشرق تحتال شمسه بأفق لها فيه (هلال) وفرقد
 اذا ولد الكعب السعيد لأمة ونم فيه أمة السعد تولد

فيا أسد الاسلام والشرق لانهن وباجمها لا يعرفك مرصد
 اذا شئت وعداً في السياسة صادقا فدع سيفك الماصي على الوعد يشهد
 فما حذوا في قوة حق قوة ولكن حق الضعف بالضعف يحمد
 رأوك «كالا» للهلال فاطموا لتحفيه السحب التي تنلد
 فلا يحسوا هذا الهلال على الذي به من محول كالضعاف يهدد
 فالاح للناس الهلال (كأصبح) من الغيب الا وهو من حلمه (اليده)



كيف نواسى

للشاعر الأديب الباقية محمد امين الميراني

كانت أول دار الكتب الملوكة

على ذلك المصطفى دعوى تدمع ومن خطبه المودى مؤدى يجرع
فيا ليت شعري ان سررت حديثه أرى الناس من يصعب إلى ويسمع؟

••

أرقت وما منى من حوى الحب شاء بل يدود الكرى عن مقلى وتمع
ولا طالب للناس شراً فساخر على حين أن الناس والشر جمع
ولكننى للطيبات مارعاً إذا كنت بدعوى إلى الدمر مبرع
فقت وقد ولى من الليل نصعه أحوص ما حشاء الطلام وأقطع
وسرت وما أعددت للسير حطة ولكنه وحي يحط فساتع

••

سلكت سبيل الحى والحى ساكن عما الناس والأعنام والطير أجمع
فما راعى فى الليل مريح سدوله سوى أنة تدمى القلوب وتصدع
تمهد لها قلب من السقم موحع ورددها صدر من الهم مترع
تلمست هذا الصوت فى وحشة الدحي

وأرهقت أدنى مصمتاً أسمع



إذا نفتاة تشتكى لوعة الأسى وتغزع من هول المصاب وتصرع
وتذكر أيام السعادة والى ودهراً تولى وهو بالعش ممرع
تقول أيا رباه مالى طاقة

بأعباء هذا الخطب والخطب يصرع !

ثلاثة أيام آيت على الطوى ؛ وحولى أطلعال صغار ورضع ؛
أدوق لباس الجوع والخوف بعدما نشأت ولى في العرملهى ومرتع ؛
وأسط كعاً للسؤال وطالما بسطت يداً تولى الجميل وتصع ؛
وأمرح في عيش السيم وطله فلم أعرف التوسى ولا كيف تمع ؛
أأصبح والأيام يهتك مئردى ؛ وكم صابى حدر هياك ممع ؛
غيا مرل الحسى عليك تحية ويار من المعى متى أنت ترخم ؟



فلما انتهت من شها وشكلتها سمعت محيب للشكاة يرجع
وينعى على الدنيا ويرثى شبابه ويسكى صغاراً حوله ويودع
فأحسست أنى فوق جمر من الغصى

وأن قوادي حسرة يتمزع



وقعت خيال الباب حيران واحماً أأحس دون الطرق أم أتشجع ؟

فشجعتني حب الندي فطرقته وأوهمت أني سائل أنضرع
فقلت فتاة الدار: من؟ فأجبتها

حتى سائل احسانكم يتوقع
فقلت هداك الله عليك ذاهل؟ فلم تنتبه أي المنازل تقرر؟
اتسأل هدي الدار إحسان أهلها؟ وصاحب هدي الدار مثلك مدقع؟
أما أحدث عينيك إدكست سائراً قصور فسيحات الرحاب وأربع؟
فقلت لها عموا وعدراً ورحمة

فليس لأهل الجود والعصل موضع
فيارب قصر شح بالمال أهله! وينت صبير منم وهو بلقع!
فقلت صدقت القول عندما كفافاً لأعطياك من حيث نتمتع!
فقلت لها حررت حيراً وأناي سأحمل هذا العبء عك وأدفع
عاني الى قوم «الواساة» منم محب الى داعي المروءة مهطع



وقال الذي في صدره الهم والأسى الى به أشكو إليه وأفزع
(فلا بد من شكوى الى ذي مروءة)
يواسيك او يسليك او يتوحد)



ولما غشيت الدار أليمة حتى شدا العرف من أردانه يتضوع
رفعت يميني بالسلام تحية حرك يمينه وما كاد يرفع...

جلست إليه أَسْتَبِينَ مكانه
 هموم، وأَسْقَام، وفقر، ووحشة
 فقلت له هون عليك هاها
 وقلت: ألا أدعو الطيب؟ فقال لي
 أحسن بأن الموت دب ديبه
 فقال بصوت خافت يقطع :
 ألا شَدَّ ما أَلْقَى وما أخرج
 (سحابة صديف عن قريب تفسح)
 لك الله ما يحدى الطيب وينفع؟
 وأمن في صدري وقد حان مصرع



وعشاه ما عَشَى قال برأسه
 لقد مات والاسان لاند ميت،
 فأقول من في الدار روح وفتية
 ولا تحزعوا بالله كافل أمركم
 وبتأت قوى بالذي كان فادري
 أعدوا له ما قد يُحْدِ لِمَيَّتْ،
 وعادوا فواسوا روحه وصعاره
 وأعمس حصيد، وأنشأ يرفع
 وكل عَصَى للمية طيع
 فقلت لهم ثوبوا إلى الله وارحموا
 وكافله من حيث لا يتوقع
 له عَصَا للمكرمات تطوعوا
 وساروا به نحو القصور وشيعوا
 ولم يرحوا إلا وقد حفت مدمع



أولئك قوى في الزمان وصعهم
 يسائلنا العافون دَعِ بلائهم
 ألا في سبيل الله ما تقر صوبه
 وهل ثم من صعب أحل وأرفع؟
 ومن أين إن لم يدفع الناس بدفع
 وما في سبيل الله شيء مضيع





﴿ أحمد أمدى عمر ﴾

هو أقرب المعاصرين دياحة من شعراء العرب وليس في طماع الشعراء
 طمع أدل من طمعه ومن طمع حائط ابراهيم على حودة الالفاظ
 قال وقد رفعها الى أنى العلاء المعري^(١)

ثقة الدهور، وحنة الأرماء، حد من يابك دمة لبياني
 أعبي القريض فان لمعتك حابي قلبي، وعنى عن المقال لسانى
 دعت القياصر والملوك، وراعى ما فيك وحدك من حلال الشان

(١) هو الشاعر الشهير أبو العلاء أحمد بن عبد الله القصاصي المعري
 التنوحي ولد سنة ٩٧٣ م في معرة النعمان بالقرب من حماة في بلاد الشام ،
 وأصيب بالحذري فعفى ، وطاش في حلب وبعداد مدة طويلة ثم رجع الى
 بلدة المعرة . وتوفى سنة ١٠٥٧ م

لك في الملوك الخالدين على البلى
تهوى الأسرة، والممالك تنقضي،
ملك عليه من الخلود سراق
تهوى جبارة الخطوب خياله
وترى الدهور اذا مررت بساحة
يدلن من كبر وقرط كهولة
تني العقول، وترفع الأيدي، وما
صدع الرلزل ما نبت وهدها
أدركت أسرار الوحود وحرثها
تدو فتعد، والمحاو حمة
تهتاح إن ومعت، وهى امسكت
صامت شاردها فقلما عاشق
وشكوت هاحرها فقالوا كاشح
جهلوا مرادك، والعقول مراتب



أكرت رراء العقل حين رأيت
تحري الأمور وليس يعلم كسها
ويقاد أعمى في الحياة ومدها،
كل له دكري، وكل عرة
رهن العمى، وعضبت للانس
وهو المراد هذه الاكوان
والدين والدنيا له عيان
تحلو اليقين وصادق الايمان

فلئن حجت عن الغيوب ماها لله ذى الخروت والسلطان
أعلى لك الغرفات يوم لقيته وحباك ماتبعى من الرضوان
فرايت مدرة العليم وأخره وحدث عفى العلم والعرفان



شعنت بك الديقاً تريدك وامقاً وشعنت بالاعراس والمهران
تحلو زحارفها قمعض دوسها عين الحكيم ، وتثني بأمان
فنت محاسنها العقول ، ولم تول فى حيرة من عقلك القنان
صارمتها وكشمت عن سوانها ليميق مختل ويقصر عان
وصددت عن صلب الملوك وكرم متعالياً عن دلة وهوان
أعماك عن آلائهم وهنائهم أم الشريف وعفة المتعاني
ورصيت يبتك هارثاً بمصورم وحليل مارفموا من النيان
يب أناف على الكواكب رومة فدنا يمسح ركه القمران
لم يحكه كيوان فى عليائه بيت الحكيم أحل من كيوان
لورد كسرى ، أو تأخر عصره ، فأدنت ، حج اليك بالايوان
لو كتما مى بحيث أراكما للثمت نوبكما إذا فشمانى
محمدما فى الطائيف صراعتى ورفعتما فى الخالدين مكانى
حير الماسك حل حيث حلتما للماسكين وأتما الحرمان



أوتيت من أخلاق ربك رحمة لم يؤتها شر وفرط حمان

أشعقت من وطء التراب على الألى
يمشى العتي يختال فوق رءاهم
الحو أرواح تعيض وأمس
عال التراب ، وكل حي فان
حدلان فعل الشارب النشوان
والأرض من رمم ومن أ كمان "



عمت الأذى وهبت عن مكروهه
ورحمت حتى الوحش في فلوأها
ورثيت للشاكين من ملواتهم
ومسحت دمع النائمات معرباً
ولسين من هول المفاتع مامضى
شرح لغت به ، ودين لم تقم
بوركت في دين المسيح وأحمد
وأمرت بالمعروف والاحسان
وحيت حتى الطير في الأوكان
خملت ما حملوا من الاحزان
فكفص عن نوح وعن إردان
وسلون بمد تعدر السلوان
فيه لمير الواحد الديان
ومدحت في الانجيل والقرآن



الشرق معتر بعصاك معحب
املاً بحكمك المسامع والبهى
مارلت من قبل المات وبعده
الارض حافلة كعهدك بالأدي ،
والعرب معنط بكرك هانى
واحكم فما شئ سوى الادمان
شيخ الهى وحكيم كل رمان
والناس فوصى ، والحياة أمانى

(١) فى هذه الايات إشارة الى قول المعرى

رب لحد قد صار لحداً مراراً
صاحك من تراحم الاصدادا
حفف الوطنى ما أطن أديهم الارض الا من هذه الاحساد

وقال يرثي محمود باشا ساسى البارودى

إن قام بعدك مآثم الشعراء فلو رثك المرنى على الأدراء
 يا ثاويًا ترك القوافى محسا نسكى عليه عقلة الحسناء
 ثكلتك فياص القريحة مدعًا ذوب اليراع مهدب الانشاء
 يسمو له المعى المعصى يناله وبيله عمواً لغير عشاء
 أحبي البلاعة بعد ان لمب السلى رفاتها وقصى على البلاء
 هي دولة الآداب مات أميرها ومحاسن الدولات بالأمراء
 فمن السلى تاحها وسريرها يحميمها من طارق الاسواء
 انى لأحشى أن يصيب دمارها فتبون بعد تمنع وإزاء
 مالى أرى ذاك اللسان نحوه ولقد عهدناه كثير وفاء
 لو يستطيع أحاب داعى عصية عكمت على ذاك الصريح البائى
 نكرت اليه قطائف مترحم يسكى عليه وهاتف برثاء
 هي عصية الأدب الصميم تألت لتقيم مآثم سيد الأدباء
 ذهبت تمهده لتقصى حقه فقصته وانكلمات بحير حراء
 ولقد هممت بمثل ذاك فعاقى دهر يرد صريرتى ومضائى
 كما تؤمل أن عملاء قرنه دهرًا فسمع بعد طول شقاء
 لم يلقه حتى تأهب راحلا فكأننا لم نعسط للقاء
 هاج الليل لعماده ودنوه فقلوبنا تطوى على البرحاء
 أقصاه عسارىب دهر حائر لم يدهه الا من الاقصاء

شحوأ أغص له بعلب الماء
يبنى العزاء ولات حين عراء
عراء تنسبى افتتاحان الطأنى

قد كان يندب حظه فيبيع لى
فاليوم أنكبه نكاه منفع
أنكبه ما اشدت قافية له
وقال فى غرض

ومصى الهزيع وأغفت السمار
هدى تمور وماتلك معار
للمدجلات من الهموم مار
فأراحى وأراحه الاقصار
دمس عمتها الساريات فمار
بما تحس بحسه الاشعار
هى للملوك وللعروش طار
لسوى المحامد ذلك المصار
علقت يداي به ولا ديار
سيان عدى اليسر والاعصار
أمسو بمصر وما لهم أنصار
فيهم أحو فقر اليه يشار
هل عاد فيهم يعرب ورار
أمست له فى القوم وهى شمار
إد لا يضام ولا يباح ذمار

منح القريص وعنت الاوطار
تسرى الهموم مع السحوم وإما
تسرى الى فتتهدى فكأنى
أقصرت عن سلمى وأقصر عادلى
وصحا الفتواد فما يبيع له الصى
وحذت بالحكم الحسان وإها
لا يطمعن ذو العرش فيها حلية
الشعر مصمار العقول فلا يكن
لولا المروءة ما اردهي لى درهم
ولكست بين الناس أرهد راهد
وارجتا لدوى المعارف والسبى
لوكر لى ملك الكفاة لم يكن
ما ينتمى الشعراء أحقق سعيهم
قد آن أن ينسب القوافى شاعر
قد كان يحصر بالقريص ساه

فاليوم قد ذهب الحماة وحاءنا
 قل للطريد اذا أتى مستطهراً
 ولطالب المروف ألقى رحله
 وتلق ضيفك بالعوس وقل له
 الحان دارك فأنا عى وليكن
 واكتب أحاك الوعد وانقص عهده
 ما شئت فاصنع إن دهرك صانع
 لهنى على العرب الاولى مهت بهم
 مأوى الصريك تناح حول بيوتهم

شنى المطى ونوصع الاكوار

من كل سمح يلتقى أصياهه
 وادا أخو الاقتار حل ضاهه
 يهتر عند سماعه وكأنه
 ولرب بنت مادعا الداعى به
 هو ذاك عهد الشعر يمدد به
 وارحمنا أودى القريض ولم يطل
 أمصارع الاناء أن ناية
 كانوا هدى السارى يصىء مسام
 ذهبوا يضوع حديثهم وثناؤهم
 هجاً يرمح عطفه استنشار
 بالشعر فارق شحصه الاقتار
 ثمل يحف بحانيه حمار
 حتى أحاب الححمل الحمار
 وعقيدة الاحلال والاكار
 مى على أيامه استعمار
 أن لا يحدد عهدك التدكار
 قصد السبيل له فليس يحار
 وكذا امرى تذهب الاحيار

تركوا لنا إرث المحامد والعلی	فأضاعه الجهلاء والانحمار
هون عليك الحادثات فاهما	حكم قصاهما الواحد القهار
العیش بحر موحه متصرم	تعمى الصبائر فيه والانصار
ركب الاوائل والاواخر منه	وكأنا أحد الجميع دوار
لا بد من حدث لا آخر يقبى	مادام ليل يقتفيه سهار





* حمى بك ناصف *

المرحوم حمى بك ناصف هو ذلك الكاتب الحريء الحر والشاعر
الطائر الصيت لدى كاتب تحشى بمدت دله الملوك
الدى كان أعظم الكتاب بطوى الرأس احتراماً لئلا عنه ومصاحته
ولد سنة ١٢٧٢ في ركة الملح من صواحي القاهرة وبنى الى رحمة مولاه
بعد أن أحيل على المه ش
قال في حملة طلحة رواق الشوام بالارهر الشريف

عزمت على دات الدلال صباتي لتقدرونى قدورى وتقصر عن هجرى
وحدثتها عما أقاسى من الأسى وعما وارى في حوائج صدرى
فأصغت الى شكواى واقتربها وكل شعائى من لى ذلك الشعر

فمن لنا من حاب الحي فنية
فقلت من العشاق قالوا غطارف
وقلت لها اني سليل معاشر
سلى عن أيادينا الزمان فاه
فقلت وصكت وجهها بيمينها
علام التباهى بالقديم وبينكم
أليس عجباً أن يعضهم الطوي
أتوا من ديار الشام يعترفون من
وكان ذووم يبعثون لهم بما
فدت اليهم هذه الحرب فأسها
فلا يستطيعون الرجوع لدارهم
فان يقض محاسن في دياركم
فقلت لها مهلا كي اللوم اسأ
ورثنا عن الأسلاف إثارة حارنا
فلا تحزنى إنا سنقرى صيوفا
فقلت رعدك الله وادر محاسن
ومالت الى أدنى سببا تقول لى
فقد صار حلف الوعد بدعة معشر
فقلت معاذ الله ما أنا منهم

يلوح عليهم أن أمرهم أمرى
ميامين أجماد من النمر المر
ننو للعاصم حاعلى البيص والسمر
نما فعلت آناؤنا خير من يدري
وعرتها من فوق وجتها تحرى
تلاميذ فادوا يهلكون من الفقر
وهم في نقاع النيل بين نى مصر
مماهل علم الأثر العائض العدر
يمرهم في كل شهرين أو شهر
وسدت عليهم مبيع الدر والبحر
ولا يستطيعون المقام على الصر
فو المصر ان القطر هذا الى خسر
كما حدثوا عما مياسير في العسر
وأن وفور العرص خير من الوفر
ونكرم متواهم ولا بدع أن نقرى
فما المال إلا ما حى طيب الذكر
نحب قرى الا صياح الكرم الشعرى
فان كست منهم ما حرن من الحدر
فان تصبرى احدثت والخيرى الصبر

وقال على بحيرة حنيف في سويسرا

سل المها بين أفيان ولوران	مادا فعلى نقلب المعرم العاني
إذ كن في الملك كالأقار في فلك	يشرق فيه على ألعاب يران
فكم من الأرض سهم للسماء وكم	سهم تسدد لي من تحت أحقان
يعلو البحيرة من يراها شرر	كرهوتي حين يجري مدمعي القاني
يدهن بالملك إيماناً وميسرة	فيها ويطرن من توقيع الحان
سرب يمين بالأفواه مطربه	وثلة . ربانات وعيدان
والورق في الشاطئ الأدي تحاوها	تبدى أظايب شدو بين امان

وقال وهو في ماريماد في النمسا

أرحو لي يا عيد ماريماد	مهتني قل عوتي لسلادي
أني قد شددت رحلي وأعلى	في انتطاري فاطلقوا لي فؤادي
ليتني لم أدر حكم هاني	في هواكم أصمت كل رشادي
ورابي الصا فصارت ثياني	فوق حسي كمصرون ذي عماد
وأنا في السهام من حيث أني	صحبة واهرمت قبل الحلالدي
حدنوا أن في حماكم عيوننا	تدر الناس صامري الأحساد
صدقوا أنها عيوب ولكن	كحلت مد حلقتي لسواد
حسوبي ذكر العيون فقلني	في ارتعاش من فعلها وارتماد
وهي كالكهرباء تومي بالخط	فندق الاحراس في الاكباد



﴿ عبد الحميد بك الراهي ﴾

شاعر مقتدر يأخذ شمرة محامع القلوب ويدل على الرصانة وعدده
الحكم على الأور بمجرد النظر إليها وقد صغت بحلة الزهور اد قالت هو من
ادماء طرابلس الشام المكدودين وسليل أسرة عريقة في الدس

المشيب

يا شيب ، عجلت على لمتي	طلماً فيا ان النور ما أظلمك
بدلت بالكافور مسكى وما	أصواه في عبي ما أعتمك
من يقل العاصم في سائر ؟	فهاث ليلاي وحد صريك
عرك أن الشيب عند الوري	يكرم. هل في العيد من أكرمك ؟
صورت عي عايات الطلي	ويحك قد اسقيتني علقمك

دوتى الشيخ وكنت القتي
 وال من حولي ومن قوتي
 سرعان ما أدلت من صوتي
 وشدة ما لاقت عيوني فلو
 ورد لياء مبيع الله
 تحاطب الدر على تمه
 كنت مع العفة أحياها
 قرنت كمثل الحشب مدعورة
 وصارت الطرة لي حسرة
 وما كنى يا شيب حتى لقد
 أى حصاب لم يكن ناصلاً
 فليت أيام شماني التي
 وأنت يا طي البعا ما الذي
 ما لياص الرأس حكمها
 لو لم يمر هذا على لون دا
 ما حلت أن ترصى بقص الوفا
 يارب، ما طال زمان الصبي
 وهكذا الأيام تطوى سا
 رصيت ياربي عما رنصي

أخرنى الدهر الذي قدمك
 حور زمان في قد حكمك
 بارك البيضاء فما أضرمك
 يطق لي حمن إدن كلمك
 تقول ما أسقيه إلا لعمك
 حل الذي من عرقى جسمك
 وهل بلاماء يعيش السمك
 لما رأته في معرقى محمك
 تقول للطرف أفض عديمك
 فصحت أسرار من استكتمك
 عمك ولو بالليل قد عمك
 أرقها عذراً أراقت دمك
 أعراك بالهجر، ومن علمك،
 لكن سواد الخط قد ألزمك
 لم تحب ذا الشيخ وما استخضك
 والله بالحسن قد نعمك
 كأنه طيف سرى وأهمك
 سبحانه اللهم ما أعطيتك
 فلا تحجب مدناً بيمك

وأنت يا شيبى خدنى الى التفة وي عسى الرحمن أن يرحمك

مناجاة شاعر

سألوها لما إذا غير السقم حالها ؛	ترى شعمت حساً والافانها
تبدل ذاك الورد بالورس ، والطمعى	سأها ورقت ففى تحكى خيالها
أطن هوى العزلا ن قد هد حيلها	فانى رأيت الريم يوماً حيلها
تأجبه سرّاً وهى فى رى واله	نقلت أحماءا كان أو كان حالها
فيا حب علعل فى صميم فؤادها	ويارب لا تمطع عليها عرالها
ولكن أرحها بعض حين فانى	شمت بها والقلب يأبى روالها
ومن حب لم ببعض ولو حبها حراً	فقد رق قلبى مد رأيت هزالها
عسى أنها من بعد أن ذافت الهوى	تروح على من كان يهوى حماها
وتدكر إذ كانت وللحسن عرة	ترى مهبج العشاق صرعى قبالها
فتسكى رماناً فيه أنكت بصدها	عيوناً تولاها الأسمى فأسالها
ولمت بها حياء من الدهر لم أفر	لساعة لطف كنت أرحو بوالها
ولو عطمت يوماً على نزورة	لقلت حتى بالعيوب نعالها
وكم عرة قاسيت من أحل حسا	أحوب العيباى سهلها وحالها
ولولا الهوى ما هام فى الكون واحد	ولا فارقت أسد المرين دخالها
وقلت لقلبي وهو يدكر عهدا	رويدك هدى نعمة لن تنالها
تركت هواها واشتعلت بغيرها	ومن قطعت حبل قطعت حالها

﴿السيد محمد توفيق النكري﴾

هو دامة الاعلام السيد محمد توفيق بن محمد النكري الصديقي العمري

الهاشمي شيخ مشايخ الصوفية سابقا

﴿مصر﴾

قل يصف مصر

أديار ميّ تنظر	فدموع عيبك تنظر
أم أرق العليين أم	سمح اللوا تتذكر
أم تام قلبك حوّد	أحوى المدامع أحور
أم هب في مصر صبا	أم طار ريق أشقر
أم قد ذكرت طاحها	وهي الساط الا حصر
والليل في لباتها	عقد يلوح بجوهر
والحو صحو مشرق	وكأنا هو ممطر
والظل من حلل الشمو	س مدرم ومدثر
فكأنه حلد من الـ	مر الرقش يبشر
وعصوها لد تيب	ل نما تقل وتثمر
فكأنهم ولائد	في حليها تنكسر
هي مسح وثى بيلها	فيه الطرار الأثمر
هي مثل لوح صور الـ	مردوس فيه مصور
يا حسة يحى الحى	فيها ويحري الكوثر

أنا شاعر في وصفها لكها هي أشعر
 أنى تمر ودوها بحر يعج ويدحر
 ياساحر الفلك المسح ر في حصاره محر
 أقر التحية حيرة حيث الكثيب الأعور
 فاليل والهلمان من عريه فالأرهر
 فالروضة المساء وال مقياس فيها يشر
 فالقصر قصر الملك وال أوهم عنه تقصر
 فيه المقاصير التي الواحد المرمر
 حيطانها الذهب الصقي ل وارصن العرعر
 قد صور التاريخ في أرحاها مصور
 فترى الوقائع مطراً وكأنها هي مخمر
 والحد تحط في الحد مد فدارعون وحسر
 والحيل بين عماها نحى وحياً تطهر
 وتطن إحياءها قتمس ككيا تحمر
 قد حله العباس يوم ي في السلا ويأمر
 ثم الحرية تستيه لكها أواس نمر
 عملاها فلك ناش ماه النجوم يدور
 من كل حركة بحس^(١) ماء تصى وتقرر

مصباح فيها يزهر ^(١) فكأنها المشكاة والـ
 مق ردها والمهر فالخيزة الحصراء يـ
 رى والمها والقصور فيها النعامة والحسا
 ما كان فيها يضمـ كسعين روح أظهرت
 رائك تلتوى فتشجر وترى العصور على الـ
 لسبب الاصيل تمصر وحداول كسه نك
 ب وأدمع تنقطر ماء ككلور يدو
 به ويتحبه الخوذر ^(٢) روى القطار الكدرى
 سرى والبلور فى حافته الورد والـ
 درع هناك ومصر وعليه من نسج الصا
 من أهل مصر مقر فالقصر وهولن صي
 فكأنما هو محشر نشرت به أمواتهم
 يساح أين الجوهر رميسر أين مطارف اللـ
 ح الملك أين العسكر أين السرير وأين تا
 أحلامه ما يدعى سم فى رقاد ليس فى
 واليوم موت أصغر فالنوم يوم أكر
 الشمس فيه تنور والمصل يصحك والثرى

(١) المشكاة الاسوثة فى القمدل

(٢) الكدرى نوع من طير العطا

حد هياك وسوقة
 فادا طرحت ثيابهم
 فالازهر الراهي يدو
 كدوى محل وهو يحم
 فالأزنية حيث تط
 وببيت سمع في الدحي
 والبركة الميحاء في
 ماء كعين الديك به
 وتري صياء المدر في
 واذا تلوح الشمس في
 ألقيته المراءة والحس
 فالتلة العليا تح
 عادن كالحق لا
 قطر تمر في الوري
 وطن العريب وداره
 ملك محيط الارض يص
 في كل صرح محر
 ولكل لسة عرفة
 مرعون والاهار تح
 ومتوح ومسخر
 ساوى الأعرا الحقر
 ي بالعلوم ويحتر
 مع شهده أو يدخر
 وى بالمشى وتشر
 ورقاؤها والازهر
 فضاعضاها تتمرمر
 طم بالحوم ويسثر
 كمثل عين تفر
 لألانه أو تسمر
 ماء فيها تنطر
 لى للعيان وتنصر
 حف ولا متأطر
 والارض ر أقمر
 وقيله والعشر
 مر عن مداه ويكر
 ونكل سفع مطر
 فيها حديثا يدكر
 رى واللى والمدر

ذهبوا فامسوا مثل ر	وثيا في المنام تعمر
هرمان فيه شاهد	ن شهادة لا تنكر
وهيا كل دثرت وذك	رحديثها لا يدثر
والحد مثل الحمري كمر	م ما توالى الاعصر
كانت سلاطين الورى	فيه تشيد وتعمر
والعرب في أعماله	والقتلتان وتدمر
والحيل حيل الله تر	ك والصوامع تنصر
وريحله ومليكها	تعزى عصر وتؤسر
هدى صاف مصر تر	وى فى الامام وتسطر
ولسوف يرجع مامصى	ويعود ذاك المعجر
وكذا الرمان بدور وال	قندر الميعب محور
والندران واي السرا	ر فبعد ذلك يدور ^(١)
والمود يبدى رهة	فاذاه عود أحصر

وقال

الناس يحشون من حاه المليك وما	لديه لولا هو فى ملكه حاه
كصانع صمماً يوماً على يده	ولعد ذلك يرجوه ومحشاه

لا تمحوا للظلم يعشى أمة	فتسوء منه سادح الأثقال
-------------------------	------------------------

(١) السرار آخر ليلة فى الشهر

طلم الرعية كالمقاب لأهلها	ألم المريض عقوبة الإهمال
أشعاه تلوح أم ورق الورد	وعيان أم هما سهمان
دربوا على التحاقى والا	فاحصوا يساويين الحسان
وما أدرك القوم لما أفا	موا صلاة الحمار يوم الوفاء
وأدن للطفل يوم الولادة	فهدا الآدان امتلك الصلام

— — — — —



﴿ السيد مصطفي لطفي المفلوطي ﴾

كانت قدِير وشاعر ماهر نثره يأخذ بمجامع القلوب ولطمة جيد جدا
وهو أحد الكتّاب الادباء الممدودين ومن أشياخ البيان

المختار من شعرة

﴿عرة بولس وفرحيي﴾

يا بي القمر سلاماً عاطراً	من بي الدنيا عليكم وثاء
وسقى العارص من أكوأحكم	معهد الصدق ومهد الاتقياء
كنتم خير بي الدنيا ومن	سعدوا فيها وماتوا سعداء
عشتم من فقركم في عبطة	ومن القلة في عيش رخاء
لا خصام لامراء بيسكم	لا حداع لا ساق لا رياء
خاق ر وقلب طاهر	مثل كأس الخمر معي وصفاء
ووطاء ننت الحكم به	وثبات الحب في الناس الوطاء
أصحت فصتكم معتبراً	في الدرايا وعراء الثؤساء
يحتلى الباطر فيها حكمة	لم يسطرها براع الحكماء
حكم لم تقرأوا في كتبها	عيران ط لعتوا صحف العصاء
وكتاب الكون فيه صحف	يقرأ الحكمة فيه العقلاء
ان عيش المرء في وحدته	خير عيش كامل خير هاء
فالورى شر و هم دائم	وشقاء ليس يحكيه شقاء
وفقر لمي حاسد	وعى يستدل الفقراء
وقوى لصعيف طالم	وصعيف من قوى في عاء
في فصاء الأرض مهادي عنهم	ونحاء منهم أى نحاء

ان عيش المرء فيهم ذلة
 ليت فرحى أطاعت واسا
 ورثت للادمع اللاتي حرت
 لم يكن من رأياها فرقته
 فارقه لم تكن عالمه
 ما لفرحى وباريس أما
 ان هذا المال كأس مرحت
 لا يبال المرء منه حرعة
 عرصوا المحد عليها ناهراً
 وأروها رحرى الدنيا وما
 فاته وأنى الحب لها
 ودعاها الشوق للقمرو ما
 فعدت أهواؤها طائفة
 يأمل الانسان ما يأمله
 ما لهذا الحوأسمى قائم
 ما لهذا البحر أصحى ما حماً
 وكأن الملك فى أمواجه
 ولفرحى يد ماسوطة
 لهى والماء يطعمو فوقه

وحياة الدل والموت سواء
 وأمالته مناه فى البقاء
 من عيون ما درت كيف البكاء
 ساعة لكه رأى القصاء
 ان يوم الملتقى يوم اللقاء
 كان فى الفقر عن الدنيا عواء
 قطرة الحمرة فيه ندماء
 لم يكن فى طيها داء عياء
 يدهش الالاب حساً ورواء
 راق فيها من نعيم وثناء
 نقص ما أرمه عهد الاحاء
 صم من حير اليه وهناء
 بحاح الشوق يرحبها الرحاء
 وقصاء الله فى الكون وراء
 يسدر الناس بويل وبلاء
 كساء شامخ فوق ساء
 ريشة تحملها كف الهواء
 نداء حين لا يحدى دواء
 هيكل الحسن وتثال الضياء

رهرة في الروص كانت عصمة	تتلاً الدنيا حلالاً وسهاً
من يراها لا يراها خلقت	مثل خلق الناس من طين وماء
طست البحر سماء مهوت	لتناري فيه أملاك السماء
هكذا الدنيا وهذا منتهى	كل حي مالح من نقاء



صوت العقير

راحت أياي وراحصي
 لا عرمها وافر ولا عرمتي
 دمت فلم سور على مفصل
 وليتها أصوت فما أتعي
 لاحير في الصدر على عمرة
 صرت لمأساء صدر الذي
 لا فصل في الصدر لمستسلم
 عشرون عاماً لم تحل حالي
 أعدوا الى العمل في شملة
 تمّ عن حسي كما تمّ عن
 كأنها رقع مصرية
 يميل في الهم كأن النقا
 من رأى في طي في شوة
 أقصى بهاري مقللاً مدرأ
 وصاحب العمل لا يرتضي
 فان شكوت البرد من أحرة
 حتى اذا عدت الى مربي

دهرأ فلم أسكل ولم تنكل
 تصادم الحدل بالحدل
 اكسها طاشت عن القتل
 من عيشها ان أنا لم أقتل
 لا يأمل الصار أن تحلي
 قيداً الى العمل فلم يحمل
 عني عن العمل فلم يعمل
 ما أشبه الآخر بالأول
 حرقاء لم تكس ولم تمل
 نسي عرير المدمع المرسل
 لا يحب الوحه عن المحلي
 بين حبوب الريح والشمال
 أحل بكأس الحر لالسلسل
 كابي الأله في العمل
 مي لعير العادح الثقيل
 رح في شتما ولم يحمل
 وحدت سوء العيش في انزل

أرى أياي يشتكين العلوى
أبيت والأحمان في سهدا
بين صغار سهد في الدحى
بين صميف الخطو لم يعتمد
يدعون أما تلتطى أسي
ووالد عى ناسعافهم
مارال رب الدهر يتنابى
حتى رماني نالتي لم تدع
فها أنا اليوم طريح الصا
في لحظة الرمضاء لا أتقى
هذا هو النؤس فهل من فنى
ميا قرير العيب في دهره
واسق مواتي قطرة فدة
وارحم صغاراً كعراح القطا
أحسن اليهم بحيانى وفر
قد يح صوني وانقضى خاطرى

الى يتامى حويع محل
كأنما شدت الى يدل
يدرون دمع التاكل للرمل
وشاحص في المهد لم يحول
حدار يوم الحادث المشكل
في العيش عى العارس الأعرل
بالمعضل العادح فالمعضل
الا نقايا الروح في هيكل
وليس عبر الصبر من معقل
وهة الكباء لا أصطلى
تم له في النؤس ما تم لى
عش ناعمآ في حدك المقل
من بين داك العارض المسئل
من نادب حولى ومن معول
فيهم مأحر المسم المعضل
وبال داك الحسن من مقولى

دمعة على الشباب

لم تدع في العيش من وطور	ضحكات الشيب في الشعر
قبله والموت في الأثر	هنّ رسل الموت ساححة
يدك العسراء بالطور	يا بياض الشعر ما صنعت
كنت نور الصبح في النظر	أمت ليل الحادثات وان
سواد القلب والبصر	ليت سوداء الشباب مصت
مرّ مرّت عبطة العمر	والعبد كل الحياة فان

من الدم لم يخرج عوقفه صدرى	واذا ما سيفه نالى منه نائل
عتت على نعى وأصلحت من أمرى	أعود الى نعى فان كان صادقاً
هواها فما ترصى بخير ولا شر	والا فنادى الى الناس ان طمى





﴿ أحمد امجدى رامى ﴾

أدمنت النظر فى شعر رامى فادانه من ذلك النوع الحسن الذى يعحرك
 تمليل حسه تسمع البيت منه فيشيع الطرب فى نفسك قبل أن تعلم مأواه
 وقبل أن يتطلع العقل الى مهم معانيه ذلك هو شعر النفس وهو أرقى
 مرآة الشعر

ورامى شاعر موفق الشيطان اذا نزل أو وصف رقيق حواشى الالفاظ
 اميد رامى المعاني يقول الشعر نفسه وفى نفسه فاداحسن اليه وسبح
 له المعنى المصيرى تحير له لافط المأرى

وهو كثير الاعمال على عهده فى شعره فلا يتسلق على كلام غيره وأثر
 ذلك بين فى عهده ووصفه فقد نحى فيها منحنى عصياً حديداً أكرمها
 فيه عن عهبة الداوة وركاة أولئك الذين تصدوا لقرص الشعر فوصعوا
 أمامهم مشقاً من الشعر امرئ ورجوا معانيه ولكن الى الألفة خفاء
 خفاء أسلوبهم يرنح انغمية وأسلوب رامى يتدفق عربية فديواه سلاوة
 العاشق وبرهة التأمل ما حافظ ابراهيم

الى منات الشعر

منات الشعر ما ألهاك عي
 لقد مرت على فكري القوافي
 وما رصاي أهرها ولكن
 وكست صميتي وبحي نفسي
 وكم عشق الجمال أحو حيال
 وأنواع الهوى كثر ولكن
 عبرت وما أقول الشعر دهرًا
 وكم في العبر من دمع سجين
 وكيف تطيب في أدنى إلا عاي
 دعيني يا منات الشعر أنكي
 أمان متن في قلبي صغارًا
 ودرع طاب لم أقطع حياه
 وأهل أصبحوا ندأ وشدو
 ولست أطيع لعدم ولكن
 فكروا يا منات الشعر أهلي
 وعي من أساك وألهبي
 أراك محاطري وأوداني
 وماذا نر الا شعار مي
 وكست هن مطرد التمي
 اذا غلب الهوى كثر التحي
 أث اليك أشجاني وحرني
 كساه من الحيال ثياب حسن
 أحل الحب أن أوصو لعي
 كأن على فؤادي ثوب دحن
 اذا أرسلته رهت عي
 وألحان الاسي يملأن أدنى
 على ما نالت الأيام مي
 كما دوت الأراهر فوق عصي
 وكم بدرت يداي واستأحي
 لي دار اللوي أرحال طعن
 أروح عن فؤادي بالتمني
 وأشيا عي لدي اللوي وركي
 فيبك في الهوي عهد وبني
 أراك تناطري وأن تربني

اذن أشفت من وحدي وسقمي

وشمك لاعج وشجوب لوني

لقد تركي الايام بضوا أود من الرمان ذو حيتي

وكيف أعيش لأمل فأرحو ولا شيء أراه يروق عيني

فبكي ادا همدت عطاي ووحى حول مقدرتي بلحي

عشقتك يا سات الشعر حيا فلا تنسى عهودي بعد بي

القصر المهجور

رحلت عنك ساحمات الطيور
 وكسائك الملي ثياب حلال
 ابه يا قصر والحياة سطور
 سحبت هومك الليالى ذبولا
 مات فيك الهوى وماتت أمان
 كنت أصمى الى شحى الأعالي
 فادانى لا أسمع اليوم حرساً
 ولهدا فى النفس آلم وقفاً
 حفى فى ساحك العدير وطالت
 حايات عليه كالعيد تحو
 كنت يا قصر مسرح الأس والام
 فما ذلك الصياء وسدت
 وسرت فيك وحشة مثلما حية
 نحن صوان فى التماسه ياقه
 حلفتى كما عندك أناس
 وفوت فيك يائعات الزهور
 لستها غياهب الديحور
 أنت نقيال بعض تلك السطور
 من عماء يحكى عماء القصور
 كنّ أحلى من انتسام الثور
 تحت أفياء روضك المطور
 عبر رجع الصدى ومر الدور
 من نواح المجمع الموتور
 فوق شطيه مسدلات الشعور
 ناكيات على سرير صعيد
 وومدي الصبا وعلى النور
 شرفات لضوء وثى الستور
 م حرنى على فؤادى الكسبر
 مر كلانا أشقاء عسف الدهور
 تركونى لقلبي المهجور



قلعة صلاح الدين

منبعة فوق ردى القاهرة	باهية فى حكمها آسره
كأنها القائد فى جيشه	يحطب فى أحاده الطامره
سقى صلاح الدين فى رمسه	صوب أيادي المرة الهاصره
أقامها تحرس أملاكه	لعيها الياقطة الساهره
انرتقى النوم عيون الوردى	تقوم فى حشج الدحى حافره
تدفع عنهم من صروف الردى	إعارة السكوكه الماطره
بى لها أساً متين البيا	أثبت من ذكراه فى الداكره
تزلزل الأرض مأجبالها	وركبها طود نائره
كأنها مشرفة فى الدحى	منارة للسمن الماخره
وكل حى فوق طهر الثرى	فقاعة فى لجة زاحره
والدهر لا يدفع مقدوره	أنسنا العالبة القاهرة
واعما نحن أسارى له	تقودنا أهواؤنا الآسره
بما الى قائطة هاحره	أو حنة صاحكة باصره

عهد وديم

يا حبيبي الى الليالي المواصي
وطمائي الى قديم من العم
دلت نصرة الرمان وحالت
وعشى الكون كدرة ما عهدنا
حيث كنا والليل ساح واليه
وسيم الصبا يهب على الأء
وأحاديث مك كنت تساق
كم أمان عرستهن نقلى
وعصون همت على حاب الدو
يا حبيبي وأين مك حبيبي
أين وعد وعدته أن نطل ال
صالح هذا ما يبسا وسعيد
وانفاق القليلين ميلاً وحماً
دب ما يبسا اللال وما أد
أصبح القرب والبعد سوا
ثم حاربتى على صدق حى
وقصاري العرام فى قلب من

وشقائى من الليالى المواق
د نعمنا فيه بطيب التلاق
صعقة من عذيره الرقراق
ها ووحه الرمان فى اشراق
ل حرير كهمة العشاق
صان يلهو بديلها الحفاق
ى وما أعب الطلى والساق
فصمت عودهن أيدى المراق
ح فأصحت للقطع والاحراق
بعد أن دقت مك مر المداق
مر نسق الهوى بكأس دهاق
ان يرّ الجليل بالميثاق
قسمة من قسم الأوراق
هب هذا الملل بالأعلاق
بعد ان كنت لا تطيق مراق
نقليل من الوداد الداق
واه ان ينتهى الى الاشفاق

وحياتي للحرن والاطراق	لك في العيش هجة ومراح
سحبي من دمها المهرق	لا هيأ صاحكاً وعيني شكرى
صلى من الدل في الهوى وألأى	في سبيل الوفاء والحب ما أُر
ذكره لا يرال في الأعماق	لك في حمة المواد صبيع



شكوى العليل

ليل العليل طويل	محومه لا تروى
نامت عيون الأواشي	وبومه مستحيل
حسم تقاصاه سقم	فدب فيه النحول
كالعص كان بضيراً	فسار فيه الدبول
وهمة كلفتى	فى الدهر مالا يسيل
قرت كما هيض سر	أصماه سهم دحيل
داء ان هم نقلى	قد عالي منه عول
أطار عى مامى	فما اليه سديل
وداميات حراح	كما تقدّ النصول
وكيف أعمو وحرى	صاح وحرى يسيل
لولاك يا بور عيسى	وعطئك المدبول
لما حمت مقامى	وقلت داء يرول
آسيت حرح فؤادى	فى حين عر الحليل
وكان مهمل روى	حديثك السلسيل
وهوّن الخطب أنى	للطارقات حمل
وان آخر حطى	من الحياة رحيل
وما الذى دل يوماً	للنائبات دليل
تمضى عليها الليالى	والثاكل المشكول

وليس يبع حر	وليس يحدى عويل
صى يعادى شانى	داك السم البابل
إذا حيت وروصى	عن الجى مطلوب
مطللى من رمانى	سامى المال حليل
والنفس سيف صقيل	والداء فيها قلول
وصحة المرء ما ان	لها الرمان بديل



مستقبل الحب

أصبح يموت هذا العرام
وتقر النار التي تصرم القلا
وأراه كأنني ما تعلمة
ويراني فلا يكون بصبي
لم أكن أحسب السنين توالى
يتقضى الصبا ولما يطالع
إن وجه الحياة بهم ولكم
أنت صوتي الذي يبرسبيلي
لا تكلي أهيم في ظلمات
لا تدعى صديان تصر عيني
سقي بالماء فأنت عدير
وتراءت عن حاضيه رياص
لتميت أن أطل على حا
راضيا بالقليل من عطمتك الر
قالما منك بالوداد وحلي
إنما ترهد العفوس إذا ما
مسي لعمى الاماني لا به
أنت من نعمة الخلود وحطى

وتزول اللذات والا لآلام
ب فلا لوعة ولا استعرام
ت هواه والعيش عض عرام
منه الا نحية وسلام
مثلا يسرع السحاب الحمام
ي منه وجه الرضى الدسام
ك فيه شاشة وانتسام
وحياني دحنه وطلام
عاب فيها بدر السماء التمام
ياه بحرى وما يُسل أوام
بورت فوق شطه الا كلام
يتماعى في إنكم من الحمام
لى ولا تنقصى نى الاعوام
ر فيه السقيا وفيه الحمام
لا قصير ككر ولا أرماء
نلت سؤلها ورييل الرم
ى وتفى السون والايام
من حى الخلد مطر وشمام



الاستاذ معروف الرصافي

هو شاعر لمداد الذي ملأ الحرائد والمجلات بأدبه العالي وشعره الذي
 يحور فيه كل مدح . هو ذلك الليل العريد الذي اذا أشد أرى مهديل
 الحرار وتعميد الكمار
 ومن قوله

دعوت عر القواي وهي شاردة فأقلت وهي تمشي مشى معتدر
 وسلمتني عن طوع قيادتها فرحت فيهن احرى حرى مقتدر
 اذا أقمت اقامت وهي من حدي وأيما سرت سارت تقتي أثرى
 صرفت فيهن افلاي ورحت بها اعرف الناس سحر السمع والبصر

سقيتهن المعاني فارتوين بها وكى فيها مكان الماء في الثمر
كم تشرب لها الاسماع مصغبة اذا تنوشدن بين الدو والحصر

التربية

هي الأخلاق تذنت كالسنان اذا سقيت عماء المكرمات
تقوم اذا تعهدتها المرى على ساق للفضيلة مشرات
وتسمو للكارم بالناسق كما انسقت أبايب الفتاة
وتعش من صميم ائوحد روحاً بارهاق لها متصومات
ولم أرَ للخلائق من محل يهدسها كحضن الأمهات
محضن الأم مدرسة تسامت تربية البين أو الدسات
وأخلاق الوليد تقاس حسا بأخلاق النساء الوالدات
وليس ريب عالية المرايا كمثل ريب سافلة الصعفات
وليس اللت يبت في حان كمثل اللت يبت في العلاة
فيا صدر الفتاة رحمت صدرأ فأنت مقر أسى العاطفات
تراك اذا صممت الطفل لوحاً هوق جميع ألواح الحياة
اذا استند الواليد عليك لاحت تصاور الحسان معصورات
لا حلاق الصبي بك انه كاس كما انعكس الحيال على المراة
وما صرنا فلك غير درس لتلقيب الحصال الماصلات
فأول درس تهذيب السحايا يكون عليك يا صدر الفتاة
فكيف نطن بالأماء حيراً اذا نشأوا محضن الجاهلات



وهل يرجى لأطفال كمال
 فما الأمهات جهلن حتى
 حوون على الرضيع بعد علم
 أم المؤمنين اليك لشكو
 فتلك مصيبة يام مها
 اتحدنا بمدك العادات دينا
 فهدسلكوا من سبيل حسر
 بحيث لرم من قمر البيت حتى
 وعدوهن اصعب من داب
 وقالوا شرعة الاسلام تقصى
 وقالوا ان معنى العلم شئ
 وقالوا الحماة اعف ممسا
 لقد كدوا على الاسلام كدنا
 أليس العلم في الاسلام فرصا
 وكانت أمانا في العلم محررا
 وعمه انى أحل علم
 لذا قالوا ارجعوا اذنا اليها
 وكن اعين تافيا فأمسى
 وباتت من كسب صحاح

اذا ارتصعوا ثدى الناقصات
 أنين نكل طياش الحصة
 فضاع حو تلك المصعات
 مصيبتها محمل المؤمنات
 (نكاد نعض بالماء العرات)
 فأشقى المسلمون المسلمات
 وصدوهن عن سبل الحياة
 ران به عمره الاداة
 بلا حح وأنهم من شدة
 تفصيل الدين على اللواتي
 تصيق به صدور العايات
 عن المحشا من المتعلمات
 نزول الشم منه مرلرات
 على أنائه وعلى السات
 تحل اسائلها المشكلات
 فكانت من أحل العالمات
 تلتى ديكهم دى البيات
 يحصل بانتياب المدرسات
 وبالقلم الممد من الدواة

ألم تر في الحسان العيد قبلاً
 وقد كانت نساء القوم قدماً
 يكنّ لهم على الاعداء عوناً
 وكم متهم من اسرت وذقت
 شادا اليوم صرّ لو التفتنا
 فهم ساروا بهج هدى وسرنا
 رى حمل الفتاة لها عفاً
 ومحتقر الحلائل لا لجرم
 ولرمهن قعر البيت قهراً
 ثم وأدوا الدماء فقد قربنا
 ححصاهن عن طاب المعالي
 ولو عدمت طماع القوم ائماً
 وتهديد الرجال أحل شرط
 وما صر العقيقة كشف وحه
 عدى لحلائق الاعراب نسي
 فكم بررت محهم العواني
 وكم حشف مرمعه وطى
 ولولا الحمل تمّ انقلت مرعى

وقال يهجو بعض الرائيين من المشايخ

سود الله ملك يا شيخ وحما عش حتى بالحية السوداء
 لحية طال ذقها فهو فيها ألف حط ما بين عين وراء
 لو تنصا من شعرها وعزلنا لسحبا حمسين ثوب رياء

وقال يصف عروب الشمس

نزلت تجر الى العروب ديولا صغراء تشبه عاشقاً متولا
 نهتر بين يد الميعب كأفها صب تملل في الفراش عليلا
 صحكمت مشارها ووجهك نكرة ومكت معارها الدماء أصيلا
 مد حان في نصف النهار دلوكها همطت تريد على الرول برولا
 قد عادت كمد السماء منيرة تدو قليلا للأقول قليلا
 حتى دبت نحو الميعب ووجهها كالورس حال به الصياء حيولا
 وعدت باقعي الافق مثل عرارة عطشت فاندت صغرة ودولا
 عريت فأنقت كالشواط عقيها شفقاً نحاشية السماء طويلا
 شعور بروع القاب شاحب لوه كالسيف صمغ بالدماء مسلولا
 يحكي دم المظلوم مارج أدمعاً هملت بها عين اليتيم همولا
 رقت أعاليه وأسفله الذي في الأفق أشفق عصراً محلولاً
 شفق كأش الشمس قد رفعت به ردنا بدوب صيائها مسلولا
 دلخود ظلت يوم ودع ألمها ترو وترفع حلمه السديلا
 حتى توارت بالحجاب وعادت وحه السبيطة كاسفاً محدولا
 فكأفها رحل تحرم عره قرع الخطوب له معاد دليلا

وأقام في عار الهوان حمولا
 والشمس دابة تريد أفعولا
 ومن الشمال حداثقا وبحيلا
 في اليبس بحسبها الحريس عويلا
 رحمت تؤم الى الراح فمولا
 بهما العشي من السكران بحيلا
 يملو كثيراً تارة وقليل
 بالارض مصلا يمد أصولا
 تحكى تلولا قد حملن تلولا
 طرأ كما نطر السقيم كليلا
 أنكت حرواً بعدها وسهولا
 سقم للصياء بها وراذ محولا
 غير الطلام هناك عررائيلا
 يرحى سدولا حمة فسدولا
 فطلت أحب كل شخص عولا
 وتحدث بحم القطب فيه دايلا
 لعنت لتؤاسي الصياء رسولا
 يسبح عرصا في الأتيروطولا
 وسعت لتكشف سرها الخجولا

والمحطم عرف البهاة صاعراً
 لمأس قرب (الاعظمية) موقى
 وعن اليبس أرى صروح مرارع
 وتووع قاي للادوالى لعة
 ووراء داك الررع راعى ثلة
 وهماك دو برذوتين قد انشى
 وعتمى نظرى دحان صاعد
 مدء المروع الى السماء ولم يرل
 وتراكت في الحوسود طماقه
 فوقمت ارسل في المحيط الى المدي
 والشمس قد عرت ولما ودعت
 عانت فاوحشت القصاء بكدره
 حتي قصت روح الصياء ولم يكن
 وأتى الطلام دحمة فدحمة
 ليل ليعبه الشحوص تلمعت
 تم انشيت أحوص عمر طلامه
 إن كان أوحشى الدحى فحومه
 سحان من حمل العوالم أنحما
 كم قد تصادمت العقول اشأها

لا تحتقر صعر السحوم فأعما	ارقي الكواكب ما استبان صثيلا
دارت قديماً في العماء رحي القوى	فعدا الأثير دقيقها المسحولا
فأقرأ كتاب الكون تلقى عنته	آيات ربك وصلت تهصيلا
قدع الطيوس فلا وربك أسها	لم تعن من علم اليقين هتيلا





﴿ الأمير شكيب أرسلان ﴾

الامير شكيب أرسلان هو من أشهر العائلات في لبنان وهو شاعر وكاتب من الطبقة الممتازة

إذا قرأت شعره ترى فيه روح الشاعر القدير الذي ينظم كل قصائده دون أن يتكلف السطو وترى فيه الشهامة والمروءة متحسمة بكل معانيها كان فيه وبين المرحوم البارودي صداقة متينة ولا عجب للشاعران من الطبقة الأولى من الشعراء

ولما كتب المرحوم عبد الحليم المصري قصيدته الشائقة لشعراء الشام التي مطلعها

يا طائر البان أثرت العرام هل أنت مثل معروم يا حمام ؟
ومها مصر بنا صاقت لنا حالكم في أرواحكم يا شعراء الشام ،
فأحياه الأمير شكيب أرسلان بقوله

يا نارى الجيش عداة الصدام من علم البارى سجع الحمام
لعلت سمى يا هنى رنة قد احصلت محوى بدمع سحاه

شرارة من حاطر ناقب
 وطرفة من شاعر معلق
 كم صاحب الجيش رمايا وم
 وانك عنه حسه نسه
 لا أعرف الشاعر عيًّا وقد
 هيئت يا مصرى شحوى وما
 أهديك يا ندر التمام الذى
 فى شبه تبدو لنا حلة
 طابت لرب الدهر إدمسها
 يا عاتبا حيا على حطه
 إما لقيت الحيف فى موطن
 عسى ترى الطلام مرفضة
 الزهر قد سم ناعاسه
 اشتاق وادى النيل شوق امرئ
 ان سار كل يتنى وجهه
 رادت فؤادي فى الحيايا صرام
 فى مصر يسقى من غير الكلام
 أبلى لدى الحرب وصك المقام
 والنطق الفصل رهيف الحسام
 يشف عما يحتويه اللثام
 أحلى حوى أدكته فى العظام
 أرقى نالهم ليل التمام
 حلة ندى ألمي هام
 كما تمس الريح نبت الحرام
 فلك كم طاب فى الانام
 فاصبر رعاك الله صبر الكرام
 كالعقد لما انت منه البطام
 لا بد ان يسقى منه الكمام
 عدا به يشاق قطر الشام
 سمعت مى فى العريش السلام



وقد أرسل هذه القصيدة الى

محمود سامي باشا البارودي

أترى يحل هواك بين الاصلم
وايت أشرك فيك في دين الهوى
وتظل تشردني لميرك صبوة
وأسيم في روص الحسان مورعاً
قلب عليك تحتمت أنواه
اني طويت عن السيم شعافه
وحجت عن كل العواطف حصة
وأنحت الا في العرام هوادة
أصحت تمايزي هواك حوارحى
وأغار من طرفي لميرك باطراً
ولو استطعت الشمس ددت لعامها
ولقد أغار لها حس من حاطر
عشى اليك ولو بأعمق قلنه
درعت حسك بالكمال وفتية
في كلة تدر الصراعم عندها
ما للمطامع في الوصال ودونه

ويحل لي لسواك ذرف الادمع
وأكون للتوحيد أول مدع
هي من سحوفك في المحل الأمتع
قلساً وهي بالحمل غير موزع
ما يحوه لسواك طريقة مطمع
ان حابني من غير تلك الاربع
الا الحين ليدر ذاك المطلع
ومعت الا أنة للتوجع
حتى ليعض باطري من مسعمي
لمحاً ولو شيم الدروق اللمع
عن وحنتيك ولو سمت في رقع
من سر مهجة راهب متورع
ويشير بالافكار لانا لأصع
من حول خدرك حاسرين ودرع
من ذلة أمثال عمر الاحرع
حمر الشريعة والرماح السرع

ففى العدا لمقع هجرت له
 تنهات الأوهام عن حراته
 ذاك الحى الا على من أمه
 أكنهت بالأقدام سر ضميره
 هي رورة تحت الطلام وردتها
 فطرت من داك الهلال لير
 وأسمت في هبل الشفاء وعليها
 تنسا كأننا حطرة في حاطر
 نهت بالاعمال هاجع حبها
 وسقيتها كأس الهوى دهقا ولم
 متعلين من العناق كأننا
 أروى عريب حديث أحوال الحوي

والراح ليس يطيب غير مشمع
 وصل أعاد الشمل أي موصل
 عاطيتها صرف الهوى وعفاها
 لكن أعاد القلب أي مقطع
 كانت مصاحفنا تنث كمالها
 عاطيتها صرف الهوى وعفاها
 لو كان يوحد مطلق للمصم
 أرح السيم سرى عمسك أصوع
 وترى المحرة في السماء كأنها
 حي ادا شق الدحة شوقها
 لقا دكاه وشاب فود الأصمع

ورأيت أسراب النجوم تتأملت بفرارها مصعب النعام الأفرع
 ما كان أحوحنا بذلك لآية تأتي لنا في عكس آية يوشع
 زحزحت عنها ساعدي وتركناها دون الكرى من تحت عبء مصلع
 وطلعت أعترا السيوف ولودري أهل السيوف مقامني لم أفرع
 أيعول مهتني الحكمة وما لهم خرسوا إذا اعتدوا في جمع
 وترى نخون الحيل فارسها وهل يردى الحسين على يد المتشيع؟
 أو من لهم مثلي إذا عبس الوعي ونصاحت أبواب ثعر المصرع
 وتشاحت سمر القنا، ونجادت

بدوائ، والسيف شبه الأصلع
 ولقد بددت الساقين من لهم وقوف سير بالمكارم موضع
 ولبت من ساي الفجار وحائي

تقريظ من « محمود سامي » الأرفع
 حديد هذا الدهر واحد أهله مقدم حلته الأعر، الأتبع
 القائل المصعب التي عن مثلها يثنى المقمع في سان مقمع
 لو حاء في العصر القديم لما روي الا قصائده اسان الاصمعي
 قد قاد مملكة، الكلام وحارها أحد الأعره للدليل الأصرع
 ان يعصه قول فلم يك لعتة حي يدلل مستقيم الأحدث
 سهل البيان عصيه للمحتدى فلات منه بين طاص طبع
 حلقت له عاليا اللغات، فلو هما نحو الركافة حاء كالتصع

تعدو الماني حوما حتي اذا سامين فكرته هبطن عموق
 مارال يبدع قائلا حتي يرى بدعا على الايام ان لم يسدع
 ان احدث ارض الحلائق ناشا خلاله للحمد اُحمد مرتع
 او حار قوم في الشهاب فانه رب المصي على المصي المبيع
 اصحي يطارحي الفريض وهل ترى

من اصنع يوما يقاس بأدرع

أملى الى قصيدة فاذا بي حلا وهية حاشع متصدع
 يا اس العطارفة الألى لم ينتموا الا بأرهر في البدي سميع
 لا عرو ان يرتح على محصرة ان قانت شمس الصبحي لم تسطع
 فلو ان سحباب الفصاحة قائم في ماها ما قال غير متمتع
 فهناك ماهر الخواطر هية وررى نمارضة الخطيب المصقع
 كل العقائل في حماك وصائف والمدشآت من الخوارى الخضع
 هاسم رعاك الله سابع نعمة وأعاد عيشك للزمان الامرع
 واعذر اذا قصرت عن حق فلو أملت أسود مقلى لم أقنع





﴿ حميل همدى صدق الزهاوى ﴾

هو الشاعر الاجتماعي السامع والعالم الشرقي الكبير محل العلامة الزهاوى
 محقق لمداد « محمد امجدى عيسى » يرجع نسبه الى أسراء السلجانية (متصرفية
 تقع الموصل) المعروفين بالانان وينتمى نسبه الى سيف الله خالد بن الوليد
 رضى الله عنه وأما شهرته فلأن ولده أبيه زهاوية (نسبه الى زهاوى ملدة
 قائمة اليوم للإيرانيين) والشاعر عصى المراح سريع فى أعماله يتقن العربية
 والعارسية والتركية والكردية ولد فى لمداد سنة ١٢٨١ هـ من أم كردية
 تسمى فيروز و قد أخذ العلم عن أبيه وكان أول لطفه فى العارسية حتى
 رجع فيه ثم هجره ونظم فى العربية فسمع فيها ايضا وله الآن اسم رباب
 محبات المراق والشام خاصة وفى غيرها من البلدان وفى سنة ١٣٠١ هـ عين
 مدرسا بالمدرسة السامانية وفى أثناء ذلك أ ك على مطالعة محملات المتتطف

الأعمر ومال الى العلوم العصرية فكتب فلسفية نشرت بالمتنطف ورسالة في
في فلسفة سباق الخيل نشرت بالهلل ورسالة في الخط الحديد الذي اخترعه
نشرت بالمتنطف من السنة العشرين وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى الاسناتة فر
في طريقه على مصر وقد مكث بالاسناتة سنة كاملة نظم فيها قصيدته المشهورة
في الحرب اليونانية التي مطلعها

هو الفتح أثنى في قلوب العدا هولا وأثنت ان الحق يعلم ولا يعلم
ثم سافر الى اليمن وبعد رجوعه فارادة عبد الحميد لم يطلب له البقاء في
رجوع الاسناتة ورغب في العودة فتوحس الملك المحلوع حيلة من ذلك ومنعه
من الرجوع ومث عليه الحوايس حوفا من دهاه الى مصر فيتسع الحال
ليراعه صد الاستداد ولما عاد الى لعداد وصف حاله بالاسناتة بقصيدة طويلة
هاء فيها

ويعت دار الملك أحسب انى اذا كنت فيها مارلا اتمتع
ولم أدر انى راحل المحلة بها الفصل محذوم الدراعين اقطع
وفي اثناء ذلك نظم قصيدته الدالية « النادة والعدل » التي يقول فيها
يحوّل عها العين ثم يعيدها حذار عدى تعلّى عليه حقوقها
ويعضي حلال الطرئين محادرا رقيباً لها ان لم يكده يكيدها
ومها يصف عسه كأها تكلمه

يرى الممع كل الممع في الموت اعنا اصرها بين العداة وحودها
تقول له لا تحرص سهاة على عيشة قدان عك رعيدها
يريد لعزم ان تارق حسمه وتلك عليه شقة لا يريدها
تارعه حوص المية عسه فتطلب ورداً عده ويدودها

ولو انه حلى اليه سبيلها
اذا هي مانت مات كل همومها
سواء على من بات في بطن حجرة
رهي السلي يمس الليالي وسودها



سقى تربة الاوطان للمدل ديمة
دروع تمشاها السلي ومارل
وعهدي بها للاسد قبل مر ايضا
أبرري أبرري في أرومة قدرها
يمر على عبي أن تطرا الى
تعب ناهليها فتسقيهم الردي
يمر على عبي ان ترياها
تمالح هما قدر الله اه
اذا لحنت من همها في هارها
أسارى قُصاري ما تحاول انها
اذا سثلت عما نحن من الحوي
محاطون بالارراء في أرض دلة
اذا أقلعت عنهم سحابة فتنة
حياة لهم لم يبق صمن حسومهم

تخفف من اعمالها وتخودها
تغير بعد الطاعتين عهدا
فقل لي وأفصح اين سارت اسودها
عداء لثام بالشرور تسكيدها
بلاد تسوس الناس فيها قرودها
وتعصب من أموالهم وتبيدها
شبابا من الاحرار صغرا حدودها
يحررها نحو الردي ويقودها
الى الليل كان الليل مما يريدنا
تموت نمر أو تفك قيودها
أصرها لإقرارها وحبودها
تهائمها مسحوسة وبحودها
أطلتهم أخرى تدوى رعودها
سوي شعلة منها قريب حمودها



أريقته دماء من رجال أعزّة
يُدمسون في أرماسهم فكاهم
لخودها صمت حسوماً كريمة
ألا يوقط الشبان يا قوم موقظ
ستنضج في الأكام يوم حسابها
فكم روحة لما دهم الظلم لعابها
ومعجوعة أودي أحوها بفسهم
ممان نطل العايات بأرضها
وتلندم البيض الحسن من الأسي
وترحب بالنوح السماء ملاحها
وتشد في تأينهم شعراؤها
وقوفاً على الأحداث تتلوقصائداً
قصائد تحكي وصف من عيب البرى
ديارهن الامن صوّح دوحه
وما في بلاد الله كالظلم هادم
ويسعد عسى أن ترى العدل حاصراً
وما العدل إلا عادته ملكية

أأرضهم فاحمر منها صعيدها
صوارم بيض والقنور عبودها
فله ما صمت هناك لخودها
فقد طال في خوف التراب رقودها
دماء أمام الله منها شهودها
نكت مكي في الحجر منها وليدها
ووالدة قد بان عنها وحيدها
وقد عيل حاموها ترقى كبودها
فترقص في اللات منها عقودها
ونكى وتستكى الملائك عيدها
مراني يشحى السامعين نشيدها
فتكى مع المستسمعين قصيدها
إذا حتمته فالأسي يستعيدنها
سقاها ملت العدل فاحصر عودها
ولا مثل حكم العدل بان يشيدها
فان عاب عنها عاب عنها سعودها
هوى النفس مى مقتلها وحيدها

وقال في قصيدة « الموت »

نطق الموت ما نصي الحياة ووراء الطمأنه طلمات

إن للتارليب في القدر يوماً
تنتهي في سكوه الحركات
رب مال هي دووه ويبقى
وساء يبقى وتقى الساة
كم وقعا على صريح كريم
وقعة قد حرت لها العبرات
ومها

ستحد الآماء سيرا المدار
برلها الآماء والآماءات
ومها

رعنا في القصور تشع يوماً
آسات عيوبها ناعسات
بليت أوصالها هالك وحوي
اهن الاحداق والوحنات
مهل الموت واحد واليه
طرق الواردين مختلفات
في المايا وهن درء الدرايا
نتساوى الرعاع والسروات
فتموت الدهاة كالعير مهم
ووي أن لاتموت الدهاة
ومها

أسعيد هذا الجماد فأشقى
مالين احيوان سم السات
كم قتي شيب عيشه الرايا
وفاة حياتها ويالات
ومها

لا أنالى إن مت حاوري في
قبر صحى أم حاورتى العداة
أنا كالماس حيا مت ماتت
مع عسى الآلام واللدات
رعنا تتلى بعد موتى بحين
فوق قدرى اشاعر مرّة
ومها

هوق خد البيض الحسان سطور
 وهب الله للرعايا حقوقاً
 أرهقوكم ذلاً وأتم سكوت
 ومنها

عظم الخطب في العراق والله
 قد سقونا كأساً مستشرب منها
 ومنها

أحر المسلمين عن أمم الأدر
 ما تنكرت في الحقيقة إلا
 ومنها

كل ما في الوجود هو لعمرى
 ليس فصل على زمان لوقت
 جوهر الكون في الوجود قديم
 من تروى ان اللحوم شمس
 يقرأ الفيلسوف من سور فيه
 علل قارة ومملولات
 فالليالى جميعها احوات
 غير أن الاشكال محترقات
 عطمت في عيوبه الكائنات
 هاكتنا آياته ينات

﴿ ومن قصائده التي نشرها المؤيد الاعرج ﴾

اموت بعيداً عن ديارى وعن اهلى
 اموت عرباً في ربوع شيبتي
 سيقتنادنى حتمى الى الرمس صاعرا
 من يارى يسكى حوالى من أحلى
 ولا صاحب عدي يمرص أو يسلى
 ويقطع عن ديارى سيف الردى حلى

غداة عد يالهب نعى على عد
 فيحمل نعى بعد غسل حارقي
 الى حيث لا شمس النهار مطة
 الى حدث داحي القرارة صيق
 عريب يريد الموت نل حيانه
 يتم على الأيدي الى حمرة تقلى
 الى القدر ناس لا يههم حملى
 ولا الليل نطار ناعيه الجلى
 يحاور أحداتنا نيين على نل
 لله ما يلقي العريب من النل

*
*

سلام على الديا سلام على اللي
 سلام على وادى السلام ومائه
 سلام على الشمس المبيثة فى الضحى
 الايت شعري هل دحيل كهمده
 وهل حيانه ندى الانل نل
 وهل عرصات الحى بعد عدية
 نهمرك لاطل الطريفاء فامس
 نلاد سكناها ونحن من الصبا
 نحيب الرصى معشوشبى ربيعه
 نلاد بها حرن وسهل تقانلا
 هيلاك أهلى الأقربون فاهم
 موت نهم فى اموت ومن نيمش
 نالى أرائى حارعا من مياتى
 سلام على الماوى سلام على الأهل
 سلام على الحى الحميم فى الرمل
 سلام على ربح الصبا عقب الودل
 وهل سمرات الرمل، وارفة النل
 كما كان قلا واحسانى لدى الانل
 وهل حسانات الحى ناسقة النل
 نهارا ولا ماء الطريفاء نالصل
 نحيث النسم الطلق نيمش نالصل
 نروص كما شاءت نى نيمش نالصل
 نيالاك من حرن ويالك من سهل
 نمتنع نيامس بعد الردى شملى
 نلاد من يوم نموت به نمتو
 كأن لم نيمت فى عرة أحد نلى

حرعت لأنى للمقاو راحل وأكثر سكان المقار من شكلى

يلب البلى فى الجسم مى سارىا

مع الترب من لعن لعن الى كلى

اذا كان أصلى من تواب فانى سأرحع فيه بعد موتى الى أصلى

أذات أناس شاهدونى أنى مصاب بداء السل ويحي من السل

وقالوا المسم فيه طبيباً مداوياً فملك تشى منه قلت لهم على

تحرعت كأساً للتمرب مرة الى اليوم فى لطفى مرارتها تعللى

ومن بات مسلولاً بمنزل عربة فان لىاليه تمرّ ولا تحلى

أتانى كتاب من أنى يستعيدنى فيا أتى الى عن العود فى شعل

ويا أتى مالى الى الأهل أوة الى أن يؤوب القارطان الى الأهل

ويا أتى أحمر (حماًناً) أميتى بائى رلت نى الى هوة بعلى

ويا أتى حمر (حماًناً) حليلتى نائى مود فلتحافظ على طعللى

بى «رصا» عش فى سلام فاما

حياتك لعدى يا «رصا» مسهى سؤلى

فلما قصى بحما وحاء بعينه الى أنويه صيما الرشد من ذهل

فدات أنوه (مصباح الدين) حارعا على بحله البر الوحيد «أنى المفضل»

وصدكت (حداًن) أمه الوحه للجوى وعضت بأطراف السان من الشكل

على رأسها تحنو التراب بكفها
وتعشى بأقدام ضعفين من الخطأ
تقول له أنت المعرب لانسأ
بي ليؤذي على ررئك الأسي
ولو كان سهلاً ما أصاب احتمله
أرى يا رحاء النفس حطبك قاتلي
مشيت حثيثاً في شبائك للردى
رغم (حان) أهلك الدهر محلها

وتذرف عيناها مدامع كالزحل
الى روحها مشى المقيد في الوحل
فأرحه لى يا لعل واجمع به شملى
بى ويعلى في فؤادي كالهل
بى ولكن ليس حطبك بالسهل
ويا حبداً ما أدأت تحت اللزى قتلى
فيا أيها الماشى حثيثاً على مهل
وأنتى حماناً من حنان الى اللعل



وأما (حان) فهي عند سماءها
وشب الأسي في قلبها متسرعا
دوى ورد حديها وبدل لونه
وحترت على وحه التراب يرحها

عيات فقالت وهي كالشمس في الأفل

يقول أناس لى «أبو الفصل» ميت
نقد كدوا هدا أبو الفصل فادم
أمد كدوا هدا أبو الفصل شحصه
حميلاً يحببى تسمه كما
وفيت موعود الرجوع الى يا

أمد كدوا ما ماب قط أبو الفصل
الى ساييم الجسم يمشى على الرحل
أناى هس الوحه يهتر كالفصل
يحى التراب البرق فى اللد الخلل
أنا الفصل لكن بعد طول من انطل

لأنت هوى نفسى وأنت سرورها
ودامت كدائى حلها نصف ساعة
وعاشت لاسوعيين حائرة القوى
يحى اليها « مصالح الدين » سائلا
وتوسعه شتيا ولعد دقائق
وتصحك فى الخلا وتنكى مصابها
الى أرائها الموت يحمو فصادت
انمد كان بعد العمل علا حياتها

وله من قصيدة سماها الشعر المرسل لم يارم فيها الروى
يعيش نعيم البال عشر من الورى وتسعة أعشار الورى نؤساء

أما فى بي الارض العريضة مصالح يحفف وبلاة الحياة قليلا

اذا ناب أو طانا نشأت بأرضها حراب ولم تحزن فأنت حماد

أتصلح فى الشرق الحكومات شأنها لعل العى والعلم يجتمعان

أفى الحق ان البعض يشمع بطه وان يطون الا كثرين حيا

اسألتي عن عاية الخالق اسكتي فإلى على هذا السؤال جواب

إذا ما حيي الإنسان صادقاً مسكراً وإن مات لافي مسكراً وبكيرا

أنقد قال كل في الحياة رأيه تعددت الآراء والحق واحد

إذا قلت حقاً حمت لوم محاطي وإن لم أقله حمت لوم صميري

أرى الناس إلا من توفر عقله من الناس أعداء لكل حديد
رأيت حياءاً فاحروا ثيابهم فأضحكى ما قد رأيت وأبكاني
وما الناس إلا حادع عقله يريد به الدنيا وآخر محدوع

ألا ليت أعمالاً إذا كنت ميتاً وقد نقدوها لاعلى ولا ليا

أنت صور الماضي تباعاً مثلت لعيني لهواً مر ثم اصمحت

خصت بطون الكون خصاً فلم أحد
سوى حركات فيه لم أدر ماها

ألا أيها الانسان فيك معائب وأكر عيب فيك أنك فاني
 اذا خلت الدنيا من النعم الاثني أحب فؤادي والسلام على الدنيا
 اذا كان بعض الناس يملك بلعة ولم يختلط بالناس فهو سعيد
 أنا اليوم لم أحسد على شيء امرأة وقد كان عند الناس ما لم يكن عندى
 أحوال العقل وحويل ما هو ممكن وأكثر آمال الجهول محال
 أنا اليوم أمرى في يدي غير اسي أحاذر ان الأمر يخرج من يدي
 اذا كان في بيت مريضاً عمره فسكان داك البيت كلهم مرضى
 يرخي الغنى ان الثراء يعينه على مائتات الدهر حين تنوب
 أسر مكان في الطبيعة روة الى حائنها روضة وعدير
 وهل كبر الحثمان يسمع ربه اذا كان فيه العقل غير كبير
 تميت لوأنى وقد عرت على وفانى أحقاب رجعت الى الدنيا
 تؤمل من المرء طول نقاشها وليس على نفس تؤمل من ناس
 رعت عن الدنيا كأني ميت قريباً وفي الدنيا كأني حالد
 يقولون أن الملح يصلح فاسداً فما حيلة الانسان إن فسد الملح

كذلك اختلاف الناس في كل حقبة محاسن قوم عند قوم قباح
 أحسن بحسب العدل شبه حرارة فاحرر ظناً أنه لم يمت بعد
 اذا كان في الدنيا عدوً يصرتني فذاك لساني ثم ذاك لساني
 وله غير ذلك من قصائد نشرت في المجلات والخرائد وله ديوان
 نشر أخيراً في بيروت باسم «الكلم المظوم»



أسعد افندي رستم

زهرة من الجنة

قال بعض الكتاب المقدس

ودات مليكة ميت بداء	من الادواء لارمها سديا
ووطاته قد اشتدت عليها	الى ان كاد يوردها للموا
فقام البارون من الاطبا	أمر شعائها يتباحثوا
فكم من معشات قدسقوها	وكم وصعوا لها دجات كيا
ولما لم يعد يحدي دواء	وقد عاد الاطبا حائثيا
توايد شعبها من كل صوب	الى اكرامها متساقينا
فمن مكابها بالعص منهم	وقد وقفوا اليها شاحصيا
وقد دكروا فضائلها وكل	عليها يدرى الدمع السحيا
واددالك اراؤا ان يتحفوها	نشيء يهيج القلب الحاربا
فقال البعض بدعو من يعي	لها لحساً فيدسيها الشحوبا
وبعض قال بأنيتها زهر	له لون تقرر به العيونا
وآخر قال تحفها شعر	له معنى يلد السامعيا

احيراً قررروا اهداء زهر	ليعشها قبيل الموت حيا
خاؤها ورد مستطاب	يلد أريجها المتشقيبا
ولما لم تحدد فيه عراء	لقلب كان يصرح مستعيا

بدا أحد الحضور وفي يديه كتاب الله رب العالمينا
 - فقام بأية منه رحاء
 يقول لها مخلصنا نعالوا
 ويبري هين حداً واني
 فأنعشت الريحه من كلام
 كلام عندما سمعته أحيا
 ولما ان دعاها الله كيما
 قصت وعلى عجاها انقسام
 كتاب الله رب العالمينا
 به تحيا موس المائتينا
 الى أيا جميع للتعبينا
 من الودعاء والمتواضعينا
 له ارح يعوق اليا سمينا
 لها أملا فكان لها معينا
 قال ليه أحر الصالحينا
 يلوح على وحوه المؤمنين



كتاب الله لستان جميل حوت أوراقه زهراً ثمينا

ساجدة القمر

لقد كمالك سكوناً أيها القمر أليس في وجهك الراهي اما حمر؟
 عساك تكشف اسراراً لقد عصمت

عن العيون فحارت عندها الفكر

قد راق ما البصره فيك أعيننا
 لأنت أقرب من كل النجوم لنا
 ان تير علينا في الدحي كرمنا
 فاشرح لنا عن قصاء لا قرار له
 كاه وعليه العيم ملتطم
 حتى من السمع أصحى بحسد المصير
 وأنت حار لهدى الارض تمتد
 فمك فشاء سر الكون ينتطر
 وعن كراك فيه ليس تحصر
 بحر كواكه في وسطه حرد

هل الكواكب بالمران أهلة
 هل في النجوم جمال كالثرى وترى
 أم النجوم ترى قمرأ حالية
 أم النجوم مقر للمعوس وقد
 أم هل تموت مع الاحساد أنفسا
 أم المعوس بعيد الموت حادثة
 أم هل يسير الى دار العناء سدي
 قالوا لقد حلوا الانسان من عدم
 وقد عصى الله في هذا فأخرجه
 فبات يأكل حبراً من حى يده
 وقام يثت أهل الدين رعمهم
 راموا من العلم تأييداً لرعمهم
 قد قال قوم بأن المرء ليس له
 وهل على صورة الله الورى خلقوا
 أللمات علاج ليس يعرفه
 هدى مشاكل ما حل الايام لها
 فتلك أعظم من أن يستطيع لها

وهل لها مثلاً في أرضنا نشر
 تحري للياه بها أو ينبت الشجر
 وليس يسكنها بدو ولا حصر
 مضى اليها الا الى في الارض قد قفروا
 وليس يبقى لها من بعدها اثر
 مقيمة حيث لا م ولا كدر
 كما تسير اليها الحيل والنقر
 في حة شافه مما بها ثمر
 مها وسيف ملاك الله مشتهر
 وقد غدا سله في الارض ينتشر
 بما عليه من الاحمار قد عثروا
 وبالدراهم منه قط ما طهروا
 هس هل آمنوا بالله أم كسروا
 أم هل من القرد أصلاً هذه الصور
 أم للمبهم قصد فيه مستر
 عقداً وكم حاولوا يوماً وما قدروا
 فهماً وأعد من ان يدرك الطر



﴿السيد حيرى الهنداوى﴾

هو بن حير الدين محمد بن صالح بن عبد القادر بن حصر بن محمد الحسينى العلوى الشهير بالهنداوى (نسب الى محلة من محلات مهرر قرية قرب لعداد)

ولد سنة ١٣٠٢ هـ فى قرية داصيدا (وهى قرب أيضاً من لعداد ولهم فيها نعمة وافرّة) نشأ فيها وحرص على تعليمها الى لعداد فى السابعة من عمره فدخل بعض المدارس الأهلية فآثر الكتّانة وشيئاً قليلاً من مبادئ العلوم الدينية والأدبية وانتقل منها الى «العمارة» لانتقل والده اليها فى بعض وظائف الحكومة وهو إذ ذلك فى العاشرة من عمره وأخيراً رحع منها الى لعداد فناصرها بالديوانية وهناك تلقى الأدب عن شيخه العالم المصالح السيد علاء الدين أمعدى الأوسى المتولى النيابة الشرعية بها ثم تلقى عن الاستاذ العلامة

السيد « مصطفى أهدى الواعظ » المقيم في لوانها وبعدئذ لقي من جملة من علماء النجف وهو اليوم يقيم في الحرية (وهي قرية على صفاء الدجلة قريبة من بغداد) وكبلا عن بعض الشركات التجارية

« العيد والمعيد وعبد الحميد »

عقد السعد رايه الأفراح للأمانى على جيوش السحاح
وبد الشرق صاحب الديار — ل سروراً بهجة وارتياح
رافعاً راية الهلال يبارى مرحباً بالرشاد والاصلاح
لست فيه راحة المحدثا ل سروراً كذاك شأن الراح
وأديرت عليه أقداحها فاه تر عجباً لربة الأقداح
هـ هذه الحمرة التي حلل الله فها في شرابها من حماح
فادا دمت شرابها فعماء من صهيل حين اسلال الصفاح
وصياء من السادق في لب ل من النقع مكهمر النواحي
حاعلاً عودك المدافع والأر ص دياماً معروسة من سلاح
فوق مهر يهدى اليك نشاطاً من دماء القوس والأرواح
هكذا تشرب الكرام فانك ت كريماً فلا تكن بالصاحي
وتحقق من شوكة شأن هد ي الراح لاشأن راحة التفاح
تلف أفتي الانام فيها وأردا هم حديثاً من الوحوه الصفاح

أيها العيد در هماما نقسطنط بين واول حيث الرحاب المساح
وتحمل اليه مسك التهانى وهو أولى بشره الفياح
أنت لولا المعيد ما كنت إلا فى روايا المحول والاطراح

* *

وأت عند الحميد واسأله عما حل فى رأسه هذا الصباح
قال حسام داب من شدة الح دن ونسأ فاصت من الأتراح
وفؤاداً كأنما علقتة الط ير منها فى ريشة الماسح
آرة يامن الرمان وطوراً يرسل الدمع من حصون قراح
أيها الشيخ هل لك اليوم غير المـ سوت فل لى من مية وافراح
مت حزيناً فهكذا يصعب الـ ه عن يستريح غير المساح
وقال من أخرى

إن قطراً من شعله (العائج الثا نى) لقطر من حقه الأعظام
أيها العائج الذى ملأ الكو ن سلاماً منى عليك السلام



﴿السيد حسن القاياتي﴾

ابو حسن بن محمد بن عبد الحواد بن عبد اللطيف ابن

حسين بن عطية القاياتي يتصل بسب عائلتهم

بالصحابي المعروف أني هريرة راوي حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ومن شعره

الاسد المعتقل

ازمع الرك رحيلاً فامد	فالتبعا قبح الله الجلد
دعوا ان عدا فرقتا	ذكروا الموت فسموه بعد
ما لدمي يولع اليه	انه لو كان محرا لبعد
انا لا أدرم صدرى موقداً	باح اد لم يبق فيه معد
ان في العادن مي طعنة	قام بدع الحسن منها وقعد
صورت من جوهر الشمس ثا	هي الا ربق النور حمد
يعكف الطرف عليها معصيا	قد رأى قلعة حسن فسجد
لا يراني الله الا ذا كرا	ليلة التوديع والين يحد
اقبات والليل يرو بحمه	نطرة الاسود قد كان حقد
لا اذم الين طلما وم	من هم داو وحد فوق حد

ثم تدبني الى الصدر بيد
من ثايبها بحبات الرد
نظر الدهر اليه فمسد
وهو موصوف لعسرونك
من راياه فشكو ما احد
لم يكر روع في الجبس (الاسد)
يملا الصدر التياغا وكند
اي صدر قد رآه ما انقد
عاش دهره وهو رب ما عند
مشية الحار تيهها وصيد
قد اناموه ولم يسجد أحد
من رآه وهو عاد فارتعد
او تولى شاردا كان شرر
هي أحلى في حياء وصعد
فقدما يحس الطير العرد
برق الحصى نشر ورعد
أهلل اسروه ام لحد
قصده هوان وقصد
علم الصبر من عيل دوايد

تمسح الدمع غريراً بيد
رشعتي ريقة قد بردت
في سبيل الله عيش صالح
انت ترحوا الدهر ممحاً حلقه
لم لطق شكوى الذي أسلمه
ليتة اد راع طيبا كالسا
ان في (الليث) حبسا كل ما
اي طرف قد رآه ما يكى
عبدوا منه عزيزا أعليا
مقللا يحظر في محسه
ساهدنا يكللاً قوما بوما
قد رآه وهو عان فاعتدى
لوشكى ليث لقد كان اشتكى
يقبح التصفيد طالما في يد
احسوى ايها الناس به
واتحموا الحصى صاعقة
اين لا اس الذي يحرنى
تلك الله اساما ودا
ايها الليث اصطبارا ومتى

كم طابق مسه حرى الاند	ليس في سجن كريم حرية
فتواري مستكبا لامد	انت سر الدهر قد صر به
لوحيد انما الله أحد	لا أري الوحدة الا عرة
يأملون اللبس كالخرح الامد	رب قوم من رباح طبعوا
حرة لو ان رندا تنقد	وقدت منك على اكبادهم
قد رأى الوحدة عراً فاهرد	لا يبرع لليث سر به
يكنم التوحيد حياً وهو رشد	لا لمون حجت طلعت



وقال من قصيدة يصف الفونغراف

لمحي على تلك الليالي لهمة
 اني لا منح عهد من تحرقا
 ايه (رهيق) والرهيق مساعد
 فادن (لمسمة الماء) تداوه
 اشتاقها فكان فيها معرما
 لا تعد مقترح الصديق ورما
 معشوقة السمات بات متيا
 لاليت الاحرا ان حين تروعا
 تصعى الى قول المحدث مثل من
 وتصوبه في القلب (نقشا) لاكن
 فتى ترد يكن الحديث مسيرا
 ليست تعاب اذا حككت بكدة
 نقل الهواء لها (العناء) فاقبلت
 كالنحل يحى الدور عصا ياما
 ومي اردت سماع صوت رائع
 وتعيده اما ولو ن الذي
 تقريك صواء است تصرده
 صوت الطيش له الخوم ثوبه
 تدع المؤاد له كرم من مقسما
 حتي لتحسب في المؤاد جهما
 في الصدر ثم قد أقام وجبا
 ان شئت ان يحيا بان ترما
 دهمت حشاشته يطارح معرما
 ألقى المعى ما اقترحت تعظما
 لساتها من لا بيت متما
 برحم هذا الصوت حتى تهرما
 يصعي لسر حليسه منهما
 يلقى لسر حديده متبرما
 ومي رد يكن الحديث مكثما
 اويكدب الرسل الكرام على السما
 تقرى المسامع منه درا اطما
 فيرده أريا يلدك مضما
 من ناكل جعلته يشدو مرعا
 سئل الاعادة يوسف ما أئما
 كالنشد انطراب حين نأما
 عى (ياعلم) لا استحف يلمما

اهدت الى (العود) حلا حالصا
 فاسمعهما منها فليس هما هما
 نطمت ليرم يمين فاشتهت
 ومتى تمت (للعرض) و(معد)
 اذا تساحل بالعباء حريذة
 فاذا هما بدلا لها صوتيهما
 ارضيتهما عمرى وان هي رددت
 اوليس ربك وهو مولى ماترى
 ما كنت احسب ان صوتا راعا
 حتى تحاص كاس مى) بعدما
 عهدي عسمها العباء وانه
 مسح العباء لها فالت دونه
 فاذا سمعت عباها وعباها
 تتلوها تلك الصحائف (ارة)
 فعل (الويد) اذا تفرى لوحه
 لو اطهر التتطشون عليها
 كيد (اسمرم) ما اصابت اياها
 تمشى على كيد (اصحاف) تحتلى
 واما لها ممشوفة اكسى بها
 سره اتمه اتسكا - مرة

(والباى) ما حظر الكتاب كليهما
 منها وما حرما واهما هما
 قول الاله وحل حين تكلمها
 تسمعك ذاك الصوت من فوهما
 او شادنا يرعى القلوب ممها
 عتبهما مما افادت عتبهما
 ما اسمها قتل من صوتيهما
 من نعمة يهدى له ما العما
 سكن الحشا منها يهود مسما
 يحتل لطن الحوت يتا مطلما
 ليطل يا كل اصبعيه تندما
 فى كل دار خطوة ونقدما
 لم بدر مشهور الاحادة ممها
 هي عادرها كالكتاب ممها
 اوحى باصبعه اليه للحكما
 ما عادروا في الباس داء مسما
 الا وهب لحينه مسكما
 ما ذكرى تلك الصحائف ممها
 لما تعي قوب السى معا
 ام المرور وكان منها ادا



« الشيخ ناصيف الزحى »

(ولادة سنة ١٨٠٠ وتوفي سنة ١٨٧١)

هو أحد أركان النهضة الثورية في بلادنا. ولد في قرية بعلبك في جبل لبنان. كان والده من الأشراف وولد صاحب قريحة ورياسة كبر شاعراً في ٢٥ مارس سنة ١٨٠٠ وكانت وسائل التعليم في ذلك العهد محصورة في جماعة لا تليق ولا تليق بالثورة البسيطة من القس من (من قرية بيت شباب) وكان والده من الأشراف البهريين في وقته على مذهب ابن سينا. ركز مع ذلك أدباً شاعراً فاشاً. ما عدا مثله فقد هم أشعر في سنه ٢٤ سنة ١٨٢٤ أصيب بمرض شديد بعد سفره إلى مصر ثم عاد إلى داره في بعلبك. عاد إلى بعلبك في سنة ١٨٢٤. كان له يد في النهضة في تلك الفترة الحرة وأحد في النهضة الثورية في بلادنا. توفي في سنة ١٨٧١.

في سنة ١٨٢٤ بعد وفاته في بعلبك في سنة ١٨٧١

يحتوى على ستين مقامة أعلىها شأن الأُدب والالقاء ومن عثرته في
من العظم عاقل العاقل وهو أن تكون أحرف الكلمة خالية من النقط وهذه
الأحرف ثمانية وهي الحاء والدال والراء والصاد والطاء واللام والهاء والواو
وقد نظم من هذا الجنس أربعة أبيات

حول در حل ورد	هل له للحر ورد
لحضور حلو وصل	ورده للصحو طرد
وله حلول طول	وله صد ورد
دهره حر صدور	هل له لله حد

(قال في رثاء ولده)

ذهب الحبيب يا حشاشة دوني	أسفا عليه ويا دموع أحيي
ربته لليب حتى حاه	في حبح ليل حاطفا كالديب
يا أيها الأم الحريّة أحملي	صبرا فان الصبر خير طيب
لا تحلمي ثوب الحداد ولا رمي	بدا عليه يليق بالمدوب
هذا هو العصف الرطيب أصابه	سهم القصاص فأت عبر رطيب
لا استحي إن قلت قل نظيره	بين الرجال فليست ير مصيب
والمرء يطلق في الكلام أساه	إن كان لا يخشى من التكديب
إني وقفت على حوالب قهره	أستقي راء عدمي المصوب
ولقد كتبت له على صفحاه	يا لوعتي من ذلك المكتوب
لك يا صريح كرامة وعمة	عندي لأباك قد حويت جيبني

« وقال في الحكم »

دع يوم أمس وحدى شأن يوم غد
واعص ما قسم الله الكريم ولا
والس لكل زمان ردة حصرت
ودر مع الدهر والطرف عواقبه
متى تر الكلب في أيام دولته
واعلم تأب عليك العار ليسه
لا تأمل الخير من دى لعمه حدثت
واحرص على الدر أن تعطى فلانده
اعدى العداة صديق في الرضا فان
وأوثق العهد ما بين الصحاب لمن
محضتك الصبح عن حير وتحره

« وقال متمر لا »

حطرت وفي قلبي لداك حموق
هيما مال نصبا سكر الهوى
قامت نذير لما الرقيق وليتها
وشدت فأطرت الحماد وهيحت
ناطرتها فسكرت من خطاتها
ورأيت رفة حصرها فومتها

وررت فكل الصاحين رشيق
لما تمايل عظمها المشوق
طلت محاسة مدار الرقيق
حتى علم كيف يحجي الموق
وسرت حمرتها وكيف أفيق
فاني فان كليهما لرقيق

عيداء آتسة مور عمدها يحيا الرحاء ويقتل التوفيق
 قالت وقد عارلتها متصفا ليس الصادة بالمشيب تليق
 والله ما كبرا مشيبي إعا هذا الدلال الى المشيب يسوق
 انى امرؤ طرب على عزل المهى وعلى ماطرة الحسان مشوق
 ححت الى قلبي العيون فانه بيت* ولكن لا أقول عتيق

« وقال في الزهر »

هدى عروس الزهر قطها البدى بالدر فانتسمت وفالت معدا
 لما تفتق سترها عن رأسها عمت الحياء بحدها فوردا
 فتح المسح معلقة مكحولة عمر الحرار بها فقام وعردا
 وتدرحت ورق الحمام بطوقا لما رأينا التاح يعلو الهدهدا
 بلع لأزاهر أن ورد حاسا ملك الزهور فمالته سجددا
 فرما الشقيق ناء - حجرة عدما وأدى منه قلبا أسودا
 بسط العدر الماء حتى مسه رد السائم فارصا فجمعدا
 ورأى السات على حواش أرضه مهدا رطبا ليلا فتوسدا
 ناصاحي لعنما ملاس قد حاكها من ثم نمد لها يدا
 كرا اليب محول لون صاعها وصباغ هدى حين طال تحددا

﴿نقولا في رزق الله﴾

كاتب حليل وشاعر عظيم ومن قصائده

(نور الرواح)

داك من كان عاشقاً ولها ما مستهماً في حسا يتعاني
 كان يشكو الهوى فمرحم شكوا اه ورثي لوحده أحياناً
 كان يكي اذا هجرناه يوماً ولقد كان دمه هتانا
 ذلك العاشق الذي كان يقصى ايله في روعنا سهرانا
 كان دطل حيب سرنا براه يسط النفس اه قد رآنا
 هل اسير حراً قبل عشى عملاً بين صحبه لشوانا
 وادعى به تداوى لشرب الر اح من داه حه وسلانا
 سم باب دعواه ورراً وكان الخ باقوى من سكره رهانا
 عررا مدلاً ثم عصا فتقلي وكيف كما وكانا
 كان سكو زمانه كما حر ما عليه فحسن كد الرمانا
 كل يوم كانت له عادة مسا ري عنده هواه هوانا
 هي تاهو وحده وعو يشقى دها من صدوده ألوانا
 عجا كيف ردتك التصاني وعدا كل ذكره نسيانا
 ما عهد الحمار آه لهو بل عرفناه فاسكا فتنا
 عجا كيف صدعنا ومنعنا لم داك نليم السلوانا

ومن استطاع أن يصب على أحشائه ما يرد البراءة
 عهداً بالحديد كان له قيـداً وثيقاً فكيف حلّ ولا ما
 لو علمنا أنه سوف يعدو ناداً من جملة السلاطين
 لدماء بالصدود قتيلاً . وسحبا حيوة أكماء
 وسيناه لا نكاه عليه لا ولا رحمة ولا عمرا



داك ما قالت الغوادر عى لم يكن حرية ولا هتانا
 أصلح اليوم ما أساءه أمـس فعداً له وحسى الآما
 ألعوهن ان داك الذى عا نى نكن الشقاء فى ما عاى
 شر حلم رآه لما رآ كن ولما حلتته يقطانا
 ثم لما تحرد الور أسيا فآ وكان الدحى لها أحفانا
 هب من حلمه وقد نظم الدم—ع على وحتيه عقداً حماتا
 ثم ألى نقره ملكاً بـمسح منه العيون والاحفاما
 مستريداً هناءه ومريلاً كل يوم من قلبه أشعانا
 ملك فى الجمال والطهر والبر وان كان فى الهوى اسامانا
 باسم وجهه مغيص على السر امشكراً وفى البلاد حمانا
 يدوع الحسن لعصه فيه لعصاً سم بهال طالحاً إحسانا
 يلهم الشاعر المعاني لها ما فيعدو تحاله سكرانا
 تقسأى عن كل لعظ معاييه فلا يستطيع عنها بياناً

فبذاك الجمال كان عراى عن هدّى لاهتكاً واعتاماً
 بمن روحان وحاد الحب روحاً ما فصرنا كأنا سوانا
 حيث كنا بري الخليفة تفتراً انقساماً كأنها تهوانا
 حيث كما بري الوجود بحيداً ما سلاماً وعطية وأمانا
 لا رقيب بيت محشاء أو ثم — رب منه ادا قصدنا مكانا
 لا عتاب ولا ملام على حب سها بالروح قدراً وشانا



* ليس بعد الروح إلا فلوب تتوالى وانفس تتداى
 بين طفل ووالديه مساحاً عيون سدّد الاحرانا
 أيها الطفل أنت تمرية الشيخ ادا ساء الرمان وحادا
 ان تسلس السبون اسانه السو د فقد ننت لك الاسمانا
 أو يكن كافرأ مات الذى علمته كيف يعرف الايمان
 حادثات الأيام تهدم مما نبي حتى تحدد النيانا
 أنت اللام بصرة وهى لولا لك لكات حياتها حدلانا
 قلب حان راك يصبح كالشم — مع ادا كان حلمداً صوانا
 أنت صور البلاد يوماً متى ولد ت سيفاً أو اعتقلت سنانا
 حفظ الله نور وجهك حتى يحفظ الاهل فيك والاطنانا





﴿ الشيخ عبد الحسـن الكـدوني ﴾

هو أبو المكارم عبد الحسـن بن محمد بن علي بن الحسـن بن محمد بن صالح
 ابن علي بن المهدي الحمي ولد بمدينة بغداد بحلة يقال لها الدهانة ليله الصف
 من شعبان سنة ١٢٨٢ هـ ولما تعلم مبادئ القراءة والكتابة شغف بالاطلاع
 على كتب التجارة التي كان والده من مشاهير المشتغلين بها ذلك ثم تولى البيع
 والشراء بدلا من أبيه الذي كان يمارسه كثيرا فلما تعلمه فكان ذلك سببا في
 تركه التجارة والاحتراف بالزراعة ورعى في طريقه عقبات كثيرة ومدت ذلك
 الى مطالعة كتب الأدب فتكلم في ذلك خوفا من الاساتذة والعلماء الذين
 يدعون أن الادب يكون مدعاة الى التقصير في باقي العلوم حتى لقد حفظ
 نحو الالف بيت من الشعر القديم والناس لا يدرون بذلك وما
 بلغ العشرين من عمره حتى نال مكررا ساميا بين أهل زمانه ثم أخذ يتدرج
 حال المسلمين الاجتماعية ويذكر في طرق الإصلاح جهاء خوفا من الصرر الذي
 يلحقه من المهر بعبته إذ ذلك من الحكومة ولما قدم السيد جمال الدين الافغاني

لعدد معين من إراده احتجى به احتفاء عطيا وتلقى منه بعض مبادئه ومعلوماته
 وحررت بينهما أمور لا يسع المقام ذكرها الآن ولما بقي الاعمال من لعدد
 كثرت المواضع عند الحكومة حول الكاظمي حتى انها سمت حمية في
 التفريق بين مائلته وإقناع العثلى بينهم حتى حمل الأب على ابنه والآن على
 أحبه فتح من ذلك أن الحكومة اتهمت حراً كبيراً من زوتهم ولما
 رأى المرحوم له حرج المقام حاهر بعض مقاصده من تنبيه العافلين الى أعمال
 الحكومة المستندة حتى كاد يقع فيما لا تحمد عقاه لولا الرحوم القائد العظيم
 رحب ناشأ فاحتجى بالوكالة الايرانية اعتماداً على أن أحد أجداده كان تاجراً
 بالحدود في بلاد العجم فاشتهر شهرة فائقة وسعى به (الوسط قروش) أي
 نافع الحدود وبقي هذا اللقب لاحقاً بالأسئلة ثم أحد المرحوم له يؤلف وسظم
 القصائد ومهد السبيل للوع أميته حتى أنه ألف كتاباً اسمه (البيان الصادق
 في كشف الحقائق) أنان فيه سبب انشقاق المسلمين لمصهم على نعم وألف
 اكتفاءً ثانياً اسمه (تنبيه العافلين) أنان فيه ما آل اليه الحال من التقهقر الخ
 ولعدد شرع في جمع أوراقه السرية ومؤلفاء ودوان كبير له وسد كراته
 وركب باخرة انكليزية قاصداً النصرة وقبل أن ترفع الناحرة اساحت أحسن
 يقدم رجال الشرطة لدين فتسروا الناحرة فلم يجدوا فيها شيئاً وذلك سـ أحد
 أصحاب الكاظمي رمي كتمه وأورده في البحر فأسف وحرر كثير أعاليه و وصل لي
 النصرة رحل منها الى ابو شير بالخليج الفارسي ومكث فيها ستة شهور ثم رحل
 الى لعدد لان بعض اصداقائه أبلغه بان الحال تحسنت على غير حقيقة وفي سنة
 ١٣١٥ هـ رحل الكاظمي من بلاده الى ارنـ هـ لعدد وكان يساعده في أسفاره
 صديقه الشيخ المارند راني عماله ومعهوده المعصم وله فيه شعر كثير واحيرا أتى
 مصر لمكث فيها بضعة شهور ثم يعود الى الاستانة فعدد في سنة ١٣١٦ هـ
 ولكن عافه عن ذلك مرض عضال ذهب بصره ولم يكسف بصره احداً سوى

الامام رحمه الله وله أيضا فيه شعر كثير وعما أمتار به الكاطمي الاماء الشديد
ومن ذلك قوله

وأراني أرى العلوب رواء غير قلب ما بين حتى ظاي
وأنا في يرى من الصميم ان يحمل في الدهر مئة للعمام

« قال مادحا الامام »

من نبيد الاكدار والأقدا	ويعيد الانوار والأصواء
أمير الآفاق شرقا وغربا	أمط الكرب واكشف الغماء
أو لست الذي حدود الليالي	ان رأته تراحت أشلاء
نط هذا الزمان بعض معاي	بك يعد كله عاييا هماء
قد أناحيك عن صمير ودود	وأحو الود لا يعمل النجاء
وأنا ديك مرة بعد أخرى	تم لم أسل أو تحجب النداء
أو تعصى يا أيها الدر عما	ما عهداك بألف الأعصاء
أها الدر ان اعصاك افعدي	ناظر الرشد والهدى اقدا
فاح والحب وانشر الموريطوي	اللمع الحلوب واللالاء
حدا ساعة أرى الشرق فيها	بك تحتال بهجة وساء
ان طيك است تحلف طي	ورحائك لا تحجب الرجا
أربا ذلك الصياء يبرق	عن مواليك هذه الظلماء
وارم في المحرقطرة من مرابا	ك يعد ملحہ الاحاح رواء
أسر الهم كل قلب مهلا	نطرة منك تطلق الاسراء

أوشكت هذه القلوب تشطى حرقاً والدموع تهيم دماء
كم تعاني من الأسى ما تعاني ونفاسي الرمان داء عياء
أو ما أن أن تدور رحي تطـ من هدي الخطوب والارزاء
وبلاي ما نقيّة روح لم يدع ذا الرمان فيها دماء
سر هدى العفوس عن حطة الحـ ودورها تواصل الاسراء
حلها تكثر الساء هدى رسل البشر ما تقل الساء
وادعها تستحب دعائك سريما ت اذا كن عن سواك نطاء
يا لها ساعة اذا قيل هت تشكل الأمهات والآباء
تحمل الميتين للبعثة الكـ يرى وتلى ههولها الاحياء
نأسوء مثل الأسود اذا ما رأرت تترك الزئير عواء
ورحال متي تجمع على قو م ترعرج رحاها والساء
واذا يعموا فناء فناء صاح داعيهم العناء العناء
فتميل الميول حيث يميلو ن اماما طوراً وطوراً وراء
كل حر اذا أتى بعد حر حلت رصوى يعشى الوعى وحرء
آه لو صدقت طمور الليالى وأرتى الأيام داك الساء
وتحلت لما حقائقه العر وأوصحن للميول الخلاء
فرانا والشرق رهو على العر ب بحر البرود فيه اردها
ما احوال الرمان يبق عيـ ربما أحسن الذى قد أساء
ك ديار كانت مقاصير عمرنا ن وقد أصححت طنولا قواء

هم عادت رما فرما فكات
 أين داك اليوم الذي تمشي
 أترأه حيا فمشى التهاى
 من لحمى سموه فى ليال
 لم يكن ذا المساء طال عليا
 ليل هم فى كل ثايمة — طوى الهم ليلة ليلاء
 ان يهج فهو كالميق اذا ها
 ح من العقل يحط المشواء
 اندا يرهج الهموم على النمس — كما الهوح يرهج النوعاء
 كايه نش فى كل — عارة من صروقه شعوا
 أهو العود دام يروع عايب
 انا فى خوفه كن كان فى الخو
 او أنا والطور معكوسة عي
 تارة أرقب اندراى وأحري
 وكن الطالام — طرب
 وكن الحو فى حر — سحر
 وكن السحر به دحر
 — عني — تهره — حر — حو
 وكن — سحر — سحر
 — تحرف — حر — حر

هذه تترك العمامة انقا صا كما تترك الاعداء
وكأن العيون ادمع مسي - وات قومه العراف ساء
وكأن الرياح انفا مكررو بتواصت ان ترمص الرضاء
وكأن برد دا الشاء حرور الا صيف يشوى بحر المراء
صوب العيث دمه حين الى الر يح فيه تنفس الصعداء
وحيول الدموع في حلمات الد - وء تحرى فتسقى الانواء
كسيول المطاح في كل واد مررت كيف تمر المطحاء
اي ليل سهرته بك ياليل ل وكادته حوى وعاء
حرما في الحشا كسانى لك الصي ف ولت اروع عليك الشاء
كلما عن لى ه ذكر ما ف ت تهديت حسرة وشقاء
والدى رادنى صي ودعاي لصو ه لا أعرف السرء
هر كنت اقتديهم نفسى وفيه تهتقي الاسواء
احموا في حواجى الهراء وارو على داء فداء
كالموني ابداء وحوى وحيي ت رء فرقة احباء
وآخر فاصهت مدء شيئا ههون وحتت شيئا
كنت قد حلتهم در - لى من ه يصححو رو
وتة كنت احسب ود ية رء فكم رء
يهم رايته رء لى رء رء رء رء
الذى دعوى رء رء رء رء رء رء

عربى حلب ووهمت فيه دعة تشمل الرنى وطفة
 وايسكم عرفلى الآل قوما حسوه فى فجرة اليد ماء
 قدح الناكثين ياقلب واطلب من يراعى لدى الوفا وطاء
 الحبيب الذى به يمدن الحب وتعدو به القلوب رواء
 وادا ما به استطبت سقيم كان طبا اسقمه وشعاء
 يردى شمائله لو تردى مثلها السدر لاستقل السماء
 فادا باعرت ثراه التريا فصلتها وحارت الخوراء
 وادا شاء بيل أى مهم نال منه بحرمة ماشاء
 قل لمن راح طالما نده اطله به تحمد دون ذلك العمقاء
 اى بدر صاها محمد ام اى سما حكت يديه سحاء
 حل ناريك يا محمد لم ير ك الا حمدا له وثاء
 لك ذكر ران الوجود ووجه كلما اظم الوجود اصاء
 للواتي اذا نددت على الخلق ق أر الخلق تلکم الاشياء
 انت يا حجة الاله على الساس ادهم فى ردك الحماء
 من مرايا وهسا وسحايا وهب الله مثلها الانبياء
 يا انا القاسم المعظم اعظم بك من سيد شأى العطاء
 من يساويك قطعة ودكا وبدايك عرة وانا
 لك فيما مآثر أتعسا لو أردنا لعدھا احصاء
 يا عماد ليد وباعدة الدس وبكوكب الهدى الوصاء

دمت للمسلمين عزاً وحاماً وخاراً وسؤدا وعلاء
 ﴿وقال راثياً عند الشرق﴾

في هلالا فصل الدر سناء	وعرال علم النهر الطباء
فاذا ما روض الحرج عطا	واذا ما أطم الكون أضاء
وسمى قرأ اما ندا	اوربا عصت له الشمس حياء
لم يزل يسح آيات الضحي	وره أو يلس الليل رداء
قر أرق منه رورة	وأرى الشهب عليه رقباء
بيما كنت أرى إيصاحه	يحطف الأصار إذ عاد حواء
وحليط قد وصلها وده	وقطعنا في هواه الخلطاء
ألف الصد فقلنا رشأ	شأنه الصد تداني أو تناء
عاله صرف الليالي فانطوى	فظوبيا الود فيه والولاء
كنت أرعاه صباحاً ومساء	صرت ألعاه صباحاً ومساء
وإذا اعماه أو أندبه	أندب العر والعي الكبرياء
كان لا يلوي السرى الا لما	فلوى عما التماها وانشاء
أتراه قد تناءى عن قلى	ما عهدنا في تدانيه قلاء
أم ترى ترعاه كآب حواء	لا وعييه فما كان حواء
أما الحادى دعا حتى فقد	طبقت دعوته الدنيا رقاء
ثم ما أمهله أن حواء	مستحش فتولاه وفاء
وكذا الايام ام حاوات	قضع قوم واصلت فيها العدا

وحطوب الدهر أما نزلت
 ودواعي البين أما قويت
 ورياح الحذب أما عصفت
 ولحاح الحب لا يبقى على
 وكذا يلقي الاسبى من لم يكن
 قل لحاديه أحب تسألنا
 أتعودت الشجا عند السرى
 ما أراك اليوم الا ظالمًا
 قد طويت البشر عما والهنا
 وزحرت الطير من أوكاره
 حله هو فتى يافع
 حله نعم به أوطانه
 واذا ما رمت عن ذاك فدا
 أيها الحادى تعجلت من
 بنت بالرى وعادرت لسا
 قد كدنا ما وفيامعه
 واقلبنا من درى عالية
 وطللنا فى رمان كله
 وكدا من لم يكن دامة

فى فناء أقمرت ذاك الفناء
 حملت أنذية الحى قواء
 فى وآء أقمرت تلك الوآء
 من تعانى فى الهوى الا الدماء
 دون من يهواه حرزاً ووقاء
 قدراك اليوم أعجلت الحداء
 أم تعمدت عسراك الشجا
 أحد العصن واعطاما العناء
 وشرب الهم فيما والشجا
 علطا حر على الوكر العماء
 ثم ذرنا محتفظ داك الفتاء
 واقه محمد به هدا البقاء
 فخذ الديا وما فيها فداء
 واحمل التعجيل مادمت وباء
 مهجاً حرقها الواحد طماء
 لاذ وأدا الصدق فيه والواء
 لرى أحدثش للدل وواء
 سقم أقعد أهليه الشفاء
 باليالى كاند الداء العياء

